عجالة الراكب لتقريب المبتدي في مراجعة القاموس

تأليف

الشيخ محمد بن أحمد بن عيسى المغربي الثَّعالبي (ت ١٠٨٠هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور

ياسر رجب عز الدين عبد اللّه

مدرس أصول اللغة في كلية اللغة العربية بجرجا ـ جامعة الأزهر

العدد الثاني والعشرون

للعام ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

الجزء الثاني

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٨م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه وسار على دَرْبه إلى يوم الدين.

أمَّا بعد

فإنَّ تحقيق التراث ونفض التراب عنه يعد عملًا جليلًا وسنة حسنة له أهمية عظمى؛ إذ به تنكشف الفرائد النفيسة والدرر الثمينة من تراثنا العظيم، ونقف على جهود علمائنا الأجلاء، فإن التراث ــ كما يقولون ــ شعاعٌ من الماضي ينير الحاضر والمستقبل.

ولعل من خير ما يكشف عنه من هذا التراث؛ ليقدَّم للناس هو ما يتصل بمعجمات العربية؛ إذ هي الوعاء الذي حفظ اللغة من الضياع بعد القرآن الكريم.

ويعد كتاب (القاموس المحيط) للفيروزبادي من أشهر المعجمات التي عرفتها المكتبة العربية؛ ونظرًا لشهرته هذه فقد أطلق الناس اسمه على كل معجم لغوي، وأصبح الناس يقولون: "القاموس" بدلاً من أن يقولوا: المعجم.

هذا؛ وقد قامت دراسات كثيرة ومتنوعة حول "القاموس المحيط" شارحةً له أومختصرة، مستدركةً عليه أو محشِّية[1]، أو شارحةً لمصطلحاته.

---

(١) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره / للدكتور حسين نصار ٢/ ٤٦٧ (وما بعدها)، وفلك القاموس المحيط / للكوكباني، بتحقيق / الدكتور عبد الهادي أحمد السلمون ص (أ) (مقدمة المحقق).

ومن الكتب التي تعرضت للقاموس المحيط بالشرح لمصطلحاته والكشف عن صفاته:(كتاب عجالة الراكب لتقريب المبتدى في مراجعة القاموس) للشيخ محمد بن أحمد بن عيسى المغربي الثعالبي (ت ١٠٨٠هـ).

فقد بيَّن فيه حاجة الناس إلى بيان لغات القاموس وشَرْح مصطلحاته وتوضيح غوامضه؛ حيث قال في مقدمة الكتاب:"... فقد أمرني من غمرني فضله بغاية الإنصاف وأرغمني حكمه عن عدم الخلاف بأن أجعل له بيانًا لإخراج لغات القاموس وتبيانًا لكل اسم مدموس، ففكرت فيما يلائم هواه وتقدرت على ما يريده ويهواه، وبذلت الجهد على حسب طاقتي وفعلت ما يتحمله جل إطاقتي، وأرجو الله أن يكون مطابقًا على المراد موافقًا له ولكل من أراد...

حيث ابتدأ بعد المقدمة ببيان عدة أبواب القاموس وفصوله وكيفية ترتيب الألفاظ والمواد داخل هذه الأبواب والفصول وكيفية الكشف عن معاني الألفاظ داخل المعجم، ومنهج صاحب القاموس في ترتيب أبوابه، ثم بيان الحروف الزوائد ومواضعها، والعلة ومواضعها في الأسماء والأفعال، وبيان المشكل في أبواب الكتاب، وإزالة التوهم، والتنبيه على الحروف المقطعة، وسبب الكتابة بالمداد الأسود والأحمر وكيفية الكشف عن الألفاظ في الكتاب، وغير ذلك مما يجده القارئ مبثوثًا في ثنايا الكتاب؛ مما يجعله حري أن يحقق ويخرج للناس.

هذا وقد جاء الكتاب في قسمين: قسم الدراسة، وقسم التحقيق، تسبقهما مقدمة، وتليهما فهارس فنية.

ففي المقدمة تناولت أهمية الموضوع، والسبب في اختياره، كما عرضت فيها عرضًا موجزًا لقسم الدراسة، ومنهجي الذي سرت عليه في التحقيق.

أما **القسم الأول** (**الدراسة**)، فقد اشتمل على فصلين:

الفصل الأول: **القاموس المحيط** (**المؤلف والكتاب**)، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب.

الفصل الثاني: عجالة الراكب (المؤلف والكتاب)، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف:

المبحث الثاني: دراســة الكتاب:

القسم الثاني: **التحقيق**

وقد اشتمل على أمور، منها:

أولاً ـ وصف نسخ المخطوط:

فقد وصفت نسخ المخطوط، ووازنت بينها، وبين ما زاد وما نقص منهــا في أثناء المقابلة، مع إثبات ذلك في الهامش.

ثانيـًا ـ وضَّحت منهجي الذي سرت عليه في تحقيق النص، والأسس التــي قــام عليها، منها:

أ) تحرير النص وفق القواعد الإملائية وعلامات الترقيم.

ب) توثيق النص من مصادره الأصلية ما أمكن ذلك.

ج) ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

د) تقديم ترجمة موجزة: للأعلام والأماكن والبلدان الوارد ذكرها في الكتاب.

هـ) تخريج ما ورد في الكتاب من آيات قرآنية، وأحاديث نبوية شــريفة، وأقــوالٍ للعرب شعرًا ونثرًا.

و) علَّقت على ما يحتاج إلى مناقشةٍ وإيضاح.

ثالثاً ـ النص المحقق.

رابعاً ـ الفهارس الفنية.

وختامـاً: آمل أن أكون قد وفقت فيما عرضت له في هذا الكتاب، كما آمل أن يكون هذا الكتاب إضافةً إلى المكتبـــة العربيـــــة ، وأن يجعلـــه الله خالصًـــا لوجهـــه الكريم ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

(وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين)

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

المؤلف

أولاً

قسم الدراسة

الفصل الأول

القاموس المحيط (المؤلف والكتاب)

لما كان كتاب "عجالة الراكب في اصطلاح القاموس "قائمًا على تبيان مصطلحات القاموس المحيط وتفصيلها، وشرحها وتوضيحها، كان لابد من إلقاء الضوء ــ مع الإيجاز ــ على الكتاب الأصل (القاموس المحيط)، من خلال التعريف به وبمؤلفه[١]، وذلك في السطور الآتية؛ حيث أبدأ بالحديث عن مؤلفه من حيث: اسمه، ونسبه، ورحلاته، وشيوخه، وثقافته، ومؤلفاته، وتلاميذه، ووفاته.

والقاموس المحيط من حيث: اسمه ومنزلته، والدافع إلى تأليفه، وهدفه. وذلك فيما يأتي:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف[٢]

أولاً ـ اسمه ونسبه:

هو الإمام أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمد أو محمود بن إدريس بن فضل الله ابن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازيّ. وربما يرفع نسبه إلى أبي بكر الصديق ﷺ قاضي القضاة. مجد الدين الفيروزآبادي، الشيرازيّ.

---

(١) ينظر: إضاءة الراموس ص١.

(٢) تنظر ترجمته في: الضوء اللامع ٧٩/١، وبغية الوعاة ٢٧٣/١، والشقائق النعمانية ٢١/١، والبدر الطالع ٢٨٠/٢، وكشف الظنون ١٣٠٦/٢، والأعلام ١٤٦/٧، ومعجم المؤلفين ١١٨/١٢.

والفيروزآبادي نسبة إلى فيروزآباد، وتكسر فاؤه، وهي بلد بفارس قرب مردشت كان منها والده وجده[١]. والشيرازي: نسبةً إلى شيراز. وهي قصبة بلاد فارس بناها شيراز بن طهمورث فسميت باسمه[٢].

ثانياً ـ مولده ونشأته:

ولد الفيروزآبادي بكارزين (بكسر الراء وتفتح) من أعمال شيراز، وذلك في ربيع الثاني، أو في جمادى الأولى عام ٧٢٩هـ، ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم، وهو ابن سبع سنين.

ثالثا ـ رحلاته وتنقلاته:

مارس الفيروزآبادي التنقل والترحال طلبًا للعلم ورغبة فيه منذ نعومة أظفاره وصغر سنه، وذلك بفضل بيت العلم الذي تربى وترعرع فيه على يد والده.

فقد انتقل إلى شيراز ــ وهو ابن ثماني سنين ــ وأخذ عن والده، وعن القوام عبد الله بن محمود، وعن غيرهما من علماء شيراز.

وانتقل بعد ذلك إلى العراق، وجال في مصر والشام، ودخل بلاد الروم والهند، ورحل إلى زبيد (سنة٧٩٦هـ) فأكرمه ملكها الأشرف إسماعيل وقرأ عليه، فسكنها وولي قضاءها، وانتشر اسمه في الآفاق، حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، وتوفي في زبيد.

---

(١) القاموس المحيط ص ٥٢٠ (ف ر ز).

(٢) القاموس المحيط ص ٥١٤ (ش ر ز).

رابعاً ـ شيوخه وتلاميذه:

عرفنا ـ فيما سبق ـ أن المؤلف (رحمه الله تعالى) كان كثير الترحال لطلب العلم؛ ولذلك كثر شيوخه وتلامذته، وفيما يلي ذكر لبعض هؤلاء وأولئك:

ـ شيوخه:

أثمرت رحلات الفيروز وتنقلاته الكثيرة كثرة في جلساته العلمية على نوابغ العلماء وأفذاذهم فقد سمع من:

١ـ محمد بن يوسف الزرندي المدني. سمع منه صحيح البخاري.

٢ـ ابن الخباز.

٣ـ ابن القيم.

٤ـ ابن الحموي.

٥ـ أحمد بن عبد الرحمن المرادي.

٦ـ أحمد بن مظفر النابلسي.

٧ـ يحيى بن علي الحداد. وقد التقى به في دمشق.

٨ـ كما التقى في القدس بالعلاني والبياني، وابن القلانسي، وابن نباته، والعز بن جماعة، وغيرهم، وكل هؤلاء قد ذكرتهم كتب التراجم السابقة الذكر ـ وعرفت بهم[1] ـ

(١) ينظر: الضوء اللامع ٧٩/١، وبغية الوعاة ٢٧٣/١، والأعلام ١٤٦/٧، ومعجم المؤلفين ١١٨/١٢، وإضاءة الراموس ص ١ـ٥ (قسم الدراسة).

ـ تلاميذه:

تتلمذ على الفيروزآبادي كثيرون. فقد أخذ عنه ونـــال منـــه ـــ واســـتفاد به كل من:

١ـــ الجمال المركشي.

٢ـــ ابن حجرـــ الحافظ شهاب الدين العسقلاني.

٣ـــ كما قرأ عليه الإمام المحدث أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي، وغير هؤلاء ممن أشارت إليهم كتب التراجم.

خامساً ـ ثقافته ومظاهرها:

توافرت عدة عوامل كانت سببًا في بناء ثقافة الفيروزآبادي منها:

١ـــ ذكاؤه النادر وسرعة حفظه وبديهيته الحاضرة. فقد حفظ القرآن وهـــو ابـــن سبع سنين وكان يقول: لا أنام حتى أحفظ مائي سطر. وقرأ صـــحيح مســـلم على أحد شيوخه في ثلاثة أيام، ويقال: إنَّه ألَّف كتابًا في ليلة واحدة.

٢ـــ رحلاته وتنقلاته بين بلاد كثيرة سبقت الإشارة إليها حبًا في العلم وطلبًا لـــه. حيث كان هدفه ومقصده الأول.

٣ـــ شيوخه الأفذاذ وأساتذته الأعلام الذين التقى بهم في البلاد التي سافر إليهـــا. فقد جلس إليهم واستمع منهم وناقشهم وأخذ عنهم.

٤ـــ كتبه ومؤلفاته الكثيرة التي كانت تلازمه في حله وترحاله. حتى قيل: إنـــه لا يسافر إلا وفي صحبته عدة أحمال منة الكتب يخرجها أينما حلَّ ليقرأ فيها.

أما مظاهر هذه الثقافة فقد أفصحت هذه الثقافة عن كثير من الفنون والعلوم التي برع فيها. ولاسيما اللغة فقد برز فيها وفاق أقرانه. وقد جمع النظائر، واطلع على النوادر وجوَّد الخط، وكان واسع الرواية في الحديث والتفسير.

من أشهر مؤلفاته: القاموس المحيط، و بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة، وتحبير الموشين في ما يقال بالسين والشين، والمثلث المتفق المعنى، وكان قوي الحافظة، يحفظ مئة سطر كل يوم قبل أن ينام [١].

سادساً ـ وفاته:

استمر الفيروزآبادي متمتعًا بسمعة وبصيرة، متوقد الذهن، حاضر العقل معظمًا في النفوس وصاحب هيبة طوال عمره حتى وافته المنية في زبيد وقد ناهز التسعين، وذلك في ليلة الثلاثاء الموافق لعشرين من شوال سنة ٨١٦هـ أو ٨١٧هـ.

رحمه الله وجزاه خيرًا وسائر العلماء.

* * * *

(١) ينظر: الضوء اللامع ٧٩/١، وبغية الوعاة ٢٧٣/١، والأعلام ١٤٦/٧، ومعجم المؤلفين ١١٨/١٢، وإضاءة الراموس ص ٣ــ٥ (قسم الدراسة).

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب

يأتي الحديث في هذا الفصل من خلال التعرُّض لاسم الكتاب، ومنزلته، والدافع إلى تأليفه، ومنهج مؤلفه فيه، وذلك في الصفحات الآتية:

أولاً ـ اسمه :

أما عن اسمه فهو كما قال صاحبه معللاً لتسميته: "وأسميته القاموس المحيط؛ لأنه البحر الأعظم"(١). والقاموس في اللغة هو: "البحر، أو أبعد موضع فيه غورًا"(٢). والمحيط: "اسم فاعل من أحاط وكل من بلغ أقصى شيء وأحصى علمه فقد أحاط به"(٣).

ويبدو أن الفيروزآبادي سمى كتابه بهذا الاسم على عادته في تسمية مؤلفاته، فهو يقصد من وراء "القاموس المحيط" إحاطته بلغة العرب إحاطة البحر للربع المعمور، وقد قيلت أسماء أخرى لهذا المؤلف لا داعي لذكرها لعدم الفائدة.

ثانياً ـ منزلته:

نال القاموس درجة عالية واحتل منزلة رفيعة، ومكانة مرموقة بين غيره من معاجم اللغة فقد ذاع صيته واشتهر اسمه بين الدارسين وبرق نجمه بين الباحثين وعلا قدره بين أهل العلم، واعتمد عليه في الدرس اللغوي والبحث العلمي.

---

(١) القاموس المحيط ص ٢٧ (مقدمة المؤلف).
(٢) المصدر السابق ص ٥٦٨ (ق م س).
(٣) السابق ص ٦٦٣ (ح و ط).

وإن كان القاموس قد وصل إلى هذا الحد من جذب الأنظار واستمالة الأذهان حتى أصبح اسمه يطلق على أي معجم من معاجم اللغة تقدمته أو تلته، فإنه قد وصل إلى أبعد من هذا لدى العلماء المغاربة.

فقد تلقفوه مفرغين جهدهم فيه ما بين خادم للكتاب بالدرس والتعليق وبين مهتم بتصحيح المتن، أو محسِّن له أو شارح، أو مختصر، أو ناقد حتى اهتم بعضهم بمقدمته دون بقية الكتاب.

وقد كان من هؤلاء صاحب كتابنا المنوط بالدراسة والتحقيق، وهو الثعالبي، الذي جعل من كتابه "عجالة الراكب" بحثًا شافيًا كاشفًا لمصطلحات القاموس.

وقد يرجع ذلك إلى سببين:

١ــ ما صرح به صاحب القاموس نفسه من أنه زاد مواد كتابه على ما في صحاح الجوهري؛ حيث قال في خطبة القاموس: ولما رأيت إقبال الناس على صحاح الجوهري ــ وهو جدير بذلك غير أنه فاته نصف اللغة، أو أكثر إما بإهمال المادة، أو بترك المعاني الغريبة النادَّة أردت أن يظهر للناظر بادئ ذي بدء فضل كتابي هذا عليه فكتبت بالحمرة المادة المهملة لديه"(١).

٢ــ كذلك ما صرح به الفيروزآبادي في آخر خطبة القاموس من "أنه جمع مادة كتابه من مصادر، ومراجع كثيرة تصل إلى ألفي مصنف من الكتب الفاخرة"(٢).

وقد كان على رأس هذه المصنفات: المحكم لابن سيده، والعباب للصغاني.

---

(١) القاموس المحيط ص٢٧ (مقدمة المؤلف).

(٢) المصدر السابق ص٣٢ (مقدمة المؤلف).

ثالثاً ـ الدافع إلى تأليفه وهدفه:

شكلت الدوافع إلى تأليف القاموس عند الفيروزآبادي هدفًا يصل إليه في النهاية من وراء تأليفه لهذا الكتاب، ونستطيع ذكر هذه الدوافع على النحو التالي:

١ـ ما وجده المؤلف من ذياع صيت صحاح الجوهري مع أنه أهمل كثيرًا من مواد اللغة؛ لاقتصاره على ما صح، فأراد صاحب القاموس تأليف الكتاب جامعًا لكل ألفاظ اللغة يشمل الفصيح والشارد، والنادر، ويستدرك ما أهمله الجوهري من المواد اللغوية والمعاني الغريبة.

٢ـ ما وجده صاحب القاموس من أنَّ كثيرًا من الكتب اللغوية وفي مقدمتها صحاح الجوهري قد أصابها التصحيف والتحريف، وحوت بعض الأغلاط الفاضحة واحتوت بعض الأوهام الواضحة، فقصد صاحب القاموس أن يبينها ويستوضح الصواب فيها.

يقول في خطبة القاموس:" ثم إني نبهت فيه على أشياء ركب فيها الجوهري ـ رحمه الله ـ خلاف الصواب غير طاعن فيه... بل استيضاحًا للصواب واسترباحًا للثواب وتحرزًا أن ينمى إلى التصحيف، أو يعزى إلى الغلط والتحريف[1].

٣ـ ما قاله الفيروزآبادي: من أنه شرع أولاً في تأليف كتاب باسم "اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب، وقد قدر له أن يأتي في ستين سفرً، ولم يكتمل منه غير خمس مجلدات. فعدل عنه إلى كتاب مختصر: محذوف الشواهد، مطروح الزوائد يسهل تعلمه وتحصيله فكان هذا المختصر هو القاموس المحيط. وقد سلك به صاحبه مسلك الاختصار حتى لخص كل ثلاثين سفرًا في سفر، وضمنه خلاصة ما في العباب والمحكم"[2].

---

(١) السابق ص ٢٦ (مقدمة المؤلف).

(٢) القاموس المحيط ص ٣٢ (مقدمة المؤلف).

الفصل الثاني

عجالة الراكب (المؤلف والكتاب)

المبحث الأول : التعريف بالمؤلف [١]

أولاً ـ اسمه ونسبه:

هو عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الجعفري، نسبة إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ، الهاشمي الثعالبي الجزائري، نسبة إلى وطن الثعالبة من أعمال الجزائر، جار الله أبو المهدي: محدِّث، من أكابر فقهاء المالكية في عصره، أصله من ناحية وادي يسر (وطن الثعالبة) بالجنوب الشرقي من مدينة الجزائر، نزيل المدينة المنورة، ثم مكة المشرفة، إمام الحرمين، وعالم المغربين والمشرقين،.

ثانياً ـ مولده ونشأته:

ولد ونشأ في زواوة من مدينة الجزائر بأرض المغرب العربي، وحفظ متونًا في العربية، والفقه، والمنطق، والأصلين (أصول الدين، وأصول الفقه) وغيرها، وعرض محفوظا ته على شيوخ بلده، ثم انتقل إلى العاصمة فأخذ

---

(١) تنظر ترجمته في: الرحلة العياشية/ لعبدالله بن محمد العياشي١٨١/٢، ١٨٢، وتعريف الخلف برجال السلف/ لأبي القاسم محمد الحفناوي ص٧٧، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر/ للمحبي ٢٤٠/٣، وصفوة من انتشر في أخبار صلحاء القرن الحادي عشر/ للإفراني ص٢٨٣، وفهرس الفهارس / لعبدالحي الكتاني ٢١١/١، ٥٠٠، والخزانة التيمورية٥٤/٣، والأعلام/ للزركلي ١٠٨/٥، ومعجم المؤلفين/ لعمر رضا كحالة ٣٣/٨، ومعجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر/ لعادل نويهض ص٩١.

عن الشيخ سعيد قدورة وغيره، ورحل إلى تونس ومنها إلى المشرق، فحج سنة ١٠٦٢هـ وجاور مكة، ثم دخل مصر وأخذ بها عن أكابر علمائها كالقاضي الشهاب أحمد الخفاجي وغيره، وعاد إلى مكة واستقرَّ بها، وألقى بالحرمين عصى التِّسيار وبثَّ هناك ما يحمل عن أشياخه(١).

ثالثاً ـ شيوخه وتلاميذه:

عرفنا ـ فيما سبق ـ أن المؤلف (رحمه الله تعالى) كان كثير الترحال لطلب العلم؛ ولذلك كثر شيوخه وتلامذته، وفيما يلي ذكر لبعض هؤلاء وأولئك:

ـ شيوخه:

كان لكثرة ترحال المؤلف (رحمه الله تعالى)؛ لطلب العلم، أن كثر شيوخه الذين أخذ عنهم في مختلف العلوم، حتى إنَّه قد ألَّف كتبًا ذكر فيه من أخذ عنه، ومن أجاز له، والأسانيد التي تلقَّاها عن شيوخه(٢)، وفيما يأتي ذكر لبعض هؤلاء الشيوخ، مرتبًا لهم حسب الترتيب الألفبائي:

---

(١) ينظر: الرحلة العياشية ١٨١/٢، ١٨٢، وتعريف الخلف ص٧٧، وخلاصة الأثر٢٤٠/٣، وصفوة من انتشر ص٢٨٣، والأعلام ١٠٨/٥، ومعجم المؤلفين ٣٣/٨ ومعجم أعلام الجزائر ص٩.

(٢) منها: كتابه " كنز الرواة المجموع في درر المجاز في ويواقيت المسموع "في أسماء شيوخه والتعريف بهم وبمؤلفاتهم ومقروءاتهم وأسماء شيوخهم، وكتابه: "منتخب الأسانيد" ذكر فيه شيوخه المالكيين وأسماء رواة الإمام أبي حنيفة. ينظر: خلاصة الأثر ٢٤٠/٣، وصفوة من انتشر ص٢٨٣، وفهرس الفهارس٢١١/١، ٥٠٠، والخزانة التيمورية ٥٤/٣ والأعلام ١٠٨/٥، ومعجم المؤلفين ٨/ ٣٣ ومعجم أعلام الجزائر ص ٩١.

١ــ إبراهيم بن محمد بن عيسى، أبو إسحاق برهان الدين الميموني (ت:١٠٧٩هـ): عارف بالتفسير والحديث من أهل مصر، أخذ عنه عندما رحل إلى مصر(١).

٢ــ الشيخ أحمد بن محمد بن يونس، صفي الدين الدَّجَاني (بتخفيف الجيم) القشاشي (ت:١٠٧١هـ): من شيوخ الحرمين الذين أخذ عنهم الحديث(٢).

٣ــ القاضي الشهاب أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي (ت:١٠٦٩هـ): قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة، نسبته إلى قبيلة خفاجة بمصر، أخذ عنه الثعالبي عندما رحل إلى مصر(٣).

٤ــ المفتي الكبير الشهير الشيخ سعيد بن إبراهيم، أبو عثمان قَدُّورة (ت:١٠٦٦هـ): أخذ عنه الحديث بالجزائر، وحضر دروسه، وروى عنه الحديث المسلسل بالأولية، والضيافة على الأسودين الماء والتمر، وتلقين الذكر، ولبس الخرقة والمصافحة والمشابكة(٤).

---

(١) ينظر: خلاصة الأثر ١ / ٤٥، ٣ / ٢٤٢، وصفوة من انتشر ص ١٤٥، ومعجم المؤلفين ١ / ١٠٣، ١٠٤.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر١/٣٤٢، ٣/٢٤٢، وصفوة من انتشر ص٢١٧، ٢٨٤، ومعجم المؤلفين ٢/١٧٠، والأعلام ١/١٣٩.

(٣) ينظر: خلاصة الأثر١/٣٣١، ٣/٢٤٢، وصفوة من انتشر ص١٢٨، والفهرس التمهيدي ص٣٨٣، والأعلام ١/٢٣٨، ٢٣٩.

(٤) ينظر: خلاصة الأثر ٣/٢٤٠، وصفوة من انتشر ص٢٤٣، ٢٨٤، ومعجم المؤلفين٤/٦١٩، وهدية العارفين ١/٣٩٣ ومعجم أعلام الجزائر ص٢٥٩.

٥ــ الشيخ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي (ت:١٠٧٧هـ): من شيوخ الحرمين الذين أخذ الثعالبي عنهم الحديث، ولتلميذه عيسى بن محمد المغربي (الثعالبي) كتاب "منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد"[١] وهو فهرست لمرويات البابلي وشيوخه ومسلسلاته[٢].

٦ــ الشيخ عبد الكريم الفَكُّون القسنطيني (ت ١٠٧٣هـ): أديب من أعيان المالكية في المغرب من أهل قسنطينة وربما قيل له: "القسمطيني" بالميم. يقول المحبِّي: "ولما دخل (يعني الثعالبي) إلى قسنطينة أخذ بها عن الشيخ المعمِّر عبد الكريم الفَكُّون[٣]، ويقول صاحب شجرة النور: "وعنه أخذ أعلام منهم ابنه محمد وعيسى الثعالبي، روى عنه هذا الحديث، وجميع ما هو مذكور في فهرسته واجتمع به أبو سالم العياشي بطرابلس وهو إمام ركب الحج وروى عنه بواسطة عيسى المذكور[٤].

٧ــ الشيخ العارف بالله أبو الحسن علي بن عبدالله المصري (ت:١٠٧٥هـ): الورع الزاهد المشهور الولاية، العظيم القدر الجامع بين الشريعة والحقيقة

---

(١) وهو مطبوع عن دار الصديق للطباعة والنشر. ينظر: الأعلام ٦ / ٢٧٠.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر ١ / ٣٤٢، ٣ / ٢٤٢، وصفوة من انتشر ص ٢١٧، ٢٨٤، ومعجم المؤلفين ٢ / ١٧٠.

(٣) ينظر: الرحلة العياشية ٢ / ٢٠٦، ٣٩٠، وخلاصة الأثر ٣ /٢٤١، وصفوة من انتشر ص٢٥١، واليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة / لظافر الأزهري ص ٤٤٨، معجم المؤلفين ٦ / ٣،٤، والأعلام ٥٦/٤.

(٤) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية / لابن قاسم مخلوف٤٤٨/١، وفهرس الفهارس ٢٩٠/١، ٥٨٧، ٧٨٣.

صاحب التصانيف، أخذ عنه الثعالبي عندما رحل إلى منية ابن الخصيب بمصر[١].

٨ــ الشيخ علي بن عبد الواحد الأنصاري السلجماسي (أبو الأضلاع) (ت:١٠٥٧هـ): لازم دروسه مدة تزيد على عشر سنين، فشارك ببركته في فنون عديدة، وأخذ عنه صحيح البخاري، وأخذ عنه في علوم الحديث ألفية العراقي تفقهًا فيها وفي شرحها وغير ذلك كثير، بل أنابه عنه في مباشرة وظيفة تدريس له وزوجه ابنته واختص به ولم يفارقه حتى مات وماتت زوجته[٢].

٩ــ الشيخ علي بن عبدالقادر بن محمد بن يحيى الحسيني الطبري(ت:١٠٧٠هـ): مؤرخ مكة، وأحد أعلامها، ولد فيها وتصدَّر للإفتاء والإقراء إلى أن توفي، وهو من شيوخ الحديث في الحرمين الذين أخذ عنهم الثعالبي[٣].

١٠ــ الشيخ علي بن محمد بن عبدالرحمن بن علي أبو الإرشاد نور الدين الأُجهوري (ت:١٠٦٦هـ) وهو بضم الهمزة شيخ المالكية بالديار المصرية، بل في الدنيا كلها، وكانت الفتاوى تُبْعَث إليه من المغرب الأقصى، وقد أخذ عنه الثعالبي عندما رحل إلى مصر [٤].

---

(١) ينظر: خلاصة الأثر ٣ / ٢٤٢، وصفوة من انتشر ص ٢٨٤، ومعجم المؤلفين٧ / ١٤١، ٨ / ٣٣.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر ٣ /٢٤٠، ٢٤١، وصفوة من انتشر ص ٢٢٠، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٤٣.

(٣) ينظر: خلاصة الأثر ٣ /١٦١، ٢٤٢، وصفوة من انتشر ص ٢٨٤، والأعلام ٤ / ٣٠١، ٣٠٢.

(٤) خلاصة الأثر ٣ /١٥٧، ٢٤١، وصفوة من انتشر ص ٢٨٤، والأعلام ٥ / ١٣.

ـ تلاميذه:

أخذ عنه (رحمه الله تعالى) وانتفع به جماعة من كبار العلماء، وذلك خلال رحلاته العلمية، ومن هؤلاء العلماء الذين أخذوا عنه:

١ـ الأستاذ الكبير إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الشهراني الشهروزي الكوراني، برهان الدين مجتهد (ت:١١٠١هـ): من فقهاء الشافعية، عالم بالحديث، قيل إن كتبه تنيف عن ثمانين كتابًا، وهو ممن أخذ عن الثعالبي وانتفع بعلمه(١).

٢ـ السيد أحمد بن أبي بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان (ت:١٠٩١هـ): فاضل من أهل مكة، ممن أخذ وانتفع بعلم الثعالبي، كما ذكر المحبِّي في خلاصته(٢).

٣ـ الشيخ أحمد بن محمد النخلي (ت:١١٣٠هـ): الصوفي النقشبندي المكي الشافعي، الإمام العالم العلامة المحدِّث الفقيه الحبر الفهَّامة المحقق المدقق النحرير أبو محمد شهاب الدين، من مشائخه: أبو الروح عيسى بن محمد الثعالبي(٣).

---

(١) ينظر: خلاصة الأثر ٣ / ٢٤٢، وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر/ للحسيني ١ / ٥، ٦، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع / للشوكاني ١ / ١١، وهدية العارفين ١ / ٣٥، والأعلام ٥ / ١٣.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر١ / ١٦٣، ١٦٤، ٣ / ٢٤٢، ومعجم المؤلفين ١/ ١٧٦، والأعلام ١ / ١٠٥.

(٣) ينظر: خلاصة الأثر٣/٢٤٢، وسلك الدرر١/١٧٢، ومعجم المؤلفين١/١٧٦، وفهرس الفهارس١/١٨١، والأعلام ١/٢٤٠.

٤ــ الشيخ حسن بن علي بن يحيى، أبو البقاء العجيمي (ت:١١١٣هـ): مؤرخ، من العلماء بالحديث يماني الأصل، مولده ووفاته بالطائف، ممن أخذ وانتفع بعلم الثعالبي، كما ذكر المحبِّي في خلاصته(١).

٥ــ الشيخ علي باحاج (٢): ذكر المحبي في خلاصة الأثر أنه ممن أخذ عن الثعالبي، وقرأ عليه الصحيحين والموطأ (٣).

٦ــ محمد بن أبي بكر بن أحمد الحسيني الشلي الحضرمي، باعلوي جمال الدين (ت:١٠٩٣هـ): مؤرخ فلكي رياضي. ولد في تريم (بحضرموت) ونشأ مترددا بين مدينتي ضمار وظفار (باليمن) ورحل إلى الهند ثم إلى الحجاز، وأقام بمكة وتوفي فيها، له معجم صغير ضمَّنه أسانيده من طريق البابلي والثعالبي والقشاش والزمزمي (٤).

٧ ــ محمد بن شيخان بن عمر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن (ت:١١٢٣هـ): عُرِف جد جده بشيخان باعلوي الحسني ذكره شيخنا السيد العلامة محمد بن أبي بكر الشلي في المشرع الروي في أشراف بني علوي فقال: فريد هذا الزمان ومن ألقت إليه الأقران مقاليد السلم والأمان الجامع بين الرواية والدراية والرافع لخميس المكارم أعظم راية حوى الفضائل والفواضل والنهى وحاز الدين والحسن والتقى وأتقن في كل

(١) ينظر: خلاصة الأثر ٣ / ٢٤٢، وفهرس الفهارس ١ / ٣٣٧، والأعلام ٢ / ٢٠٥.
(٢) لم أقف على ترجمته أو سنة وفاته فيما بين يديَّ من مصادر.
(٣) خلاصة الأثر ٣ / ٢٤٢.
(٤) ينظر: خلاصة الأثر ٣ / ٢٤٢، وسلك الدرر ٤ / ٦٨، وفهرس الفهارس ٢ / ٦٢٠، والأعلام ٦ / ٥٩،٦٠.

الفنون وافتخر به الآباء والبنون، وهو من تلاميذ الثعالبي وممن انتفع بعلمه[١].

٨ـ يحيى بن محمد بن محمد بن عبدالله، أبو زكرياء الشاوي المليانى الجزائري (ت:١٠٩٦هـ): مفسِّر، من فقهاء المالكية، ولد بمليانة وتعلم بالجزائر، وقد تبع الثعالبي للقراءة في المنطق، وقال: إنه سار معه نحو ثمان مراحل حتى أكمل قراءته عليه[٢].

* * * *

رابعاً ـ منزلته العلمية وآثاره:

ـ منزلته العلمية:

كان العلامة الثعالبي هو العالم العامل الورع الزاهد المفتن في كل العلوم الكثير الإحاطة والتحقيق؛ وذلك نتيجة سفره وترحاله في طلب العلم؛ ولذلك أثنى عليه العلماء كثيرًا، فهو مسند الحجاز والمغرب، والنادرة الفذ الذي كان حاله عن قوة العارضة واتساع الرواية يعرب، بحيث لا يعلم في ذلك العصر أعلم منه بهذا الشأن، ولا أكثر اطلاعاً ولا أتقن معرفة، مع التوسع في العلوم الأخرى والدين المتين والتَّصَوُّن والرفعة. حلاه صاحب " المشرع الروي " بـ" خاتمة الحفَّاظ وفارس المعاني والألفاظ " اهـ. وقال فيه الزبادي في رحلته" هو مسند الدنيا في زمانه اهـ.

---

(١) ينظر: خلاصة الأثر ٣ / ٢٤٢، وسلك الدرر ٤ / ٦٨.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر ٣ / ٢٤١، وفهرس الفهارس ٢ / ٤٤٦، وشجرة النور ص ٣١٦، وتعريف الخلف ١ / ١٨٧، والأعلام ٨ / ١٦٩.

وقال عنه أبو سالم العياشي في رحلته[١]: "عكف في آخر أمره على سماع الحديث وإسماعه، فجمع من الطرق العوالي والأسانيد الغريبة والفوائد العجيبة ما لم يجمع غيره، وكتب الكثير وسمع وأسمع من المسانيد والمعاجم والأجزاء ما لم يتفق لغيره مثل ذلك ولا قريب منه لأهل عصره" وقال أيضاً بعد ذلك: "قرأ من الأجزاء الحديثية والمسانيد الغريبة ما صار به فرد وقته في رواية الحديث، وأعطي القبول التام عند المشايخ وأصحابهم بحيث لا يبخلون عليه بشيء، ولا يضجرون منه عند إرادة سماع، وقد أخبرني أن شيخنا الأجهوري مع أخذ الكبر منه غايته وضجره من طنين الذباب في أغلب الأوقات كان إذا دخل عليه يبتدئه قبل أن يطلب منه السماع فيقول له: شنف الأسماعَ، علماً منه أنه لا يأتي إلاّ لسماع حديث أو رواية غريبة، وما دخل على أحد قط من المشايخ فيخرج إلاّ بفائدة له وللحاضرين، ولو قيل إن مشايخه كانوا يستفيدون منه أكثر مما يستفيد منهم لم يبعد، لأن غالب استفادته منهم إنما هي الرواية وهم يستفيدون منه في درايته وتحقيق معانيه. وقد أخبرني أن الشيخ البابلي كان يقول له: ما وصل إلينا من المغرب أحفظ من الشيخ المقّري ولا أذكر منك فأقول له: يا سيدي إنما تقول ذلك لإنصافك[٢]" اهـ. وقال بعد ذلك أيضًا: "لما استقر بمكة واستوطنها تفرغ لنشر ما جمع ونشر ما كتب وإقراء ما قرأ ولإسماع ما سمع، وجمع من عوالي السند وغرائب المسلسلات ونوادر التواريخ ما تقاصر عن أدناه همم أهل زمانه، وتتبع الخزائن الكبار بمصر[٣].

(١) ينظر: خلاصة الأثر ٣ / ٢٤٠، وفهرس الفهارس ٢ / ٤٤٦، وصفوة من انتشر ص ٢٨٤.

(٢) رحلة العياشي ١٢٦/٢

(٣) المصدر السابق ١٢٨/٢.

كما يقول عنه الشيخ البابلي: " ما وصل إلينا من المغرب أحفظ من الشيخ المغربي، ولا أذكى منه، وكان إذا دخل على الأجهوري يقول له: شنِّف الأسماع علمًا منه إنه لا يأتي إلا لسماع حديث أو رواية غريب، وهكذا عادته، ما دخل على أحد من المشايخ إلا استفاد وأفاد، قال أبو سالم: ولو قيل: إن شيوخه كانوا يستفيدون منه أكثر مما يفيدونه لم يبعد؛ لأن غالب استفادته منهم إنما هي الرواية، وهم يستفيدون منه الدراية[١].

ـ آثاره:

تنوعت آثاره ومؤلفاته؛ نظرًا لكثرة رحلاته العلمية واشتغاله بالتعليم والتعلُّم، ومن هذه المؤلفات ما يأتي:

١ـ فهرسة حافلة سماها " كنز الرواة المجموع في درر المجاز ويواقيت المسموع " في أسماء شيوخه والتعريف بهم وبمؤلفاتهم ومقروءاتهم وأسماء شيوخهم، أثبته له الإفراني، وغيره من العلماء[٢].

٢ـ رسالة في "مضاعفة ثواب هذه الأمة"، أثبته له الزركلي وغيره[٣].

---

(١) السابق ٢/١٣٢.

(٢) ينظر: صفوة من انتشر ص ٢٨٤، وشجرة النور ٤٥١، وتعريف الخلف ص ٨٠، وفهرس الفهارس ١ / ٤١١، ٥٠٠، والتحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية / لمحمد ميمون الجزائري ص ٧٥، وإيضاح المكنون ١ / ٢٤٢، ٥٦٠، ٢ / ٤٨٣، ٥٣٥، والخزانة التيمورية ٢ / ٣٠، ٣ / ٥٤، والأعلام ٥ / ٣٩٤، ومعجم المؤلفين ٨ / ٣٣، ومعجم أعلام الجزائر ص ٩١.

(٣) الأعلام ٥ / ٣٩٤، ومعجم المؤلفين ٨ / ٣٣، ومعجم أعلام الجزائر ص ٩١.

٣ــ "تحفة الأكياس في حسن الظن بالناس"، أثبته له المحبِّي وغيره[١].

٤ــ "مشارق الأنوار في بيان فضل الورع من السنة وكلام الأخيار" أثبته له المحبِّي، وغيره[٢].

٥ــ "منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد" ذكر فيه شيوخه المالكيين وأسماء رواة الإمام أبي حنيفة، أثبته له بهذا الاسم: المحبِّي، وغيره[٣]، وأما صاحب كتاب إيضاح المكنون، فقد أثبته له بعنوان: "مقاليد الأسانيد"[٤].

٦ــ "فهرست البابلي" أثبته له الإفراني وغيره[٥].

٧ــ المنح البادية في الأسانيد العالية[٦]. "نسبه له الوجيه الأهدل في آخر "النفس اليماني" له، نرويها بأسانيدنا إليه المذكورة في الكنز وعيسى، وأثبته له أيضًا عبد الحي الكتاني في كتابه[٧].

---

(١) خلاصة الأثر ٣ / ٢٤٠، وتعريف الخلف ص ٨٤، وهدية العارفين ١/ ٨١١، ومعجم المؤلفين ٨ / ٣٣، ومعجم أعلام الجزائر ص ٩١.

(٢) خلاصة الأثر ٣ / ٢٤٠، وشجرة النور ص ٤٤٨، وتعريف الخلف ص ٨٤، وهدية العارفين ١/ ٨١١، ومعجم المؤلفين ٨ / ٣٣.

(٣) خلاصة الأثر ٣ / ٢٤٢، وصفوة من انتشر ص ٢٨٥، وشجرة النور ١ / ٤٥١، وتعريف الخلف ص ٨٥، وفهرس الفهارس ٢ / ٦٠٥، والتحفة المرضية ص ٧٥، ومعجم المؤلفين ٨ / ٣٣، والأعلام ٥ / ١٠٨، وفهرس الخزانة التيمورية ٢ / ٣٠، ٣ / ٥٤.

(٤) الإيضاح المكنون ٢ / ٥٣٥.

(٥) صفوة من انتشر ص ٢٨٥، وينظر: تعريف الخلف ص ٨٥.

(٦) ينظر: النفس اليماني ص ٢٩٠.

(٧) فهرس الفهارس ١ / ٣٧٧، ٢ / ١٩٠، ٥٩٥.

٨ــ إتمام عجالة الراكب وجعالة الراغب، مخطوط بمكتبة الحرم النبوي الشريف، تحمل رقم: ١٤٠٩ (لغة). (وبحوزتي نسخة من المخطوط)، وهو شرح لكتاب عجالة الراكب للثعالبي.

خامساً ـ وفاته:

كانت وفاة العلامة أبو مهدي عيسى محمد الثعالبي يوم الأربعاء لستٍ بقَيْنَ من رجب سنة ثمانين بعد الألف، ودفن بالحجون عند قبر الأستاذ المشهور الشيخ محمد بن عراق [1].

* * * *

(١) خلاصة الأثر ٣ / ٢٤٢، وصفوة من انتشر ص ٢٨٥، وشجرة النور ١ / ٤٥١، وتعريف الخلف ص ٨٥، والتحفة المرضية ص ٧٥، ومعجم المؤلفين ٨ / ٣٣، والأعلام ٥ / ١٠٨

المبحث الثاني

دراســـــــــة الكتـــــــاب

أولاً ـ تحقيق اسم الكتاب :

ممَّا لا شك فيه أن توثيق اسم الكتاب مــن الأهميــة بمكــان؛ وذلــك لأن الاختلاف في تسمية الكتاب من شأنه أن يحدث لبسًا على القراء فيظنون الكتــاب الواحد كتابين أو أكثر.

وبحمد الله فقد نصَّ العلَّامة محمد بن أحمد بن عيسى المغربــي الثعــالبي على اسم كتابه في عنوان المخطوطة (صفحة البداية)، وهو تحت اسم: "عجالــة الراكب لتقريب المبتدى في مراجعة القاموس"، وذلك في النسختين اللتين حصلت عليهما من هذا الكتاب.

ثانياً ـ توثيــق نسبته إلى صاحبه:

إنَّ نسبة الكتاب إلي مؤلفه لا تقل أهميةً ـ بحالٍ ـ عــن تحقيــق اســم الكتاب، وخاصةً إذا علمنا أن بعض الكتب قد تُنْسَب إلى غير مؤلِّفيها إمَّا للاشتباه في الأسماء، وإمِّا بسبب التَّصحيف أو التَّحريف، وإمَّا لغير ذلك من الأسباب، وقد وجدتُ أن كتاب "عجالة الراكب لتقريب المبتدي في مراجعة القــاموس" واضــح النِّسبة إلى مؤلفه العلَّامة: محمد بن أحمد بن عيسى المغربي الثعالبي الجعفــري الحنفي؛ وذلك لأن النسختين اللتين حصلت عليهما للكتاب اتفقتــا علــى نســبته لمؤلفه (محمد بن عيسى الثعالبي).

ثالثاً ـ موضوعه وسبب تأليفه:

يعدُّ هذا الكتاب من الكتب التي اهتمت بشرح مصطلحات القاموس المحيط مثله مثل كتاب "إضاءة الأدموس ورياضة الشموس من اصطلاح صاحب القاموس"/ لأحمد بن عبدالعزيز السلجماسي الهلالي (ت:١٠٧٠هـ) (مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٤ش و٨٦٩ لغة)[١]، وكتاب " القول المأنوس في صفات القاموس/ لمحمد سعد الله، (طبع بالهند سنة ١٢٨٧هـ) [٢].

وقد بنى الثعالبي كتابه على مقدمةٍ، ومجموعةٍ من الأبواب، وخاتمة؛ حيث ابتدأ بعد المقدمة بتقسيم الكتاب إلى فصول، أولها: في بيان عدة أبواب الكتاب وفصوله، وكيفية ترتيب الألفاظ والمواد داخل الأبواب والفصول، وكيفية الكشف عن معاني الألفاظ داخل المعجم، ومنهج صاحب القاموس في ترتيب أبوابه. ثم بين الحروف الزوائد داخل المعجم، ومنهج صاحب القاموس في ترتيب أبوابه. ثم بيَّن الحروف الزوائد ومواضعها في الأسماء والأفعال بأنواعها المختلفة، ثم وضَّح الأسماء المعتلة ومواضع العلة فيها، وكيفية معرفة الفعل المعتل بالواو من المعتل بالياء، ثم بيان الاسم الذي يُوهَم أنَّه من المقصور وليس كذلك كـ(موسى، وعيسى، وغيرهما).

وجعل بابًا لإخراج الكنى وبيانها، وبابًا للأسماء التي حدث فيها قلب وإبدال في بعض حروفها، وبابًا للأسماء المحذوف منها الياء في آخرها، وبابًا في بيان إخراج الحروف ومواضعها في المعجم (القاموس المحيط)، وبيان أنَّ حكمها كحكم الأسماء والأفعال في سائر الكتاب.

---

(١) طبع بتحقيق الدكتور سيد الصاوي، مطبعة العدوى بأسيوط ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

(٢) ينظر: المعجم العربي / للدكتور حسين نصار٢ / ٦٠١.

كما جعل بابًا لبيان المشكل في أبواب الكتاب وبابًا لبيان حكم دخول كاف التشبيه على الموازين، وبابًا لبيان إلحاق الهاء وصفة المؤنث الموصوف، والأسماء المطلقة والأفعال من حيث الضبط وحكمه، وإزالة التَّوهُّم والتنبيه على الحروف المقطعة، وسبب كتب الأسماء بالمداد الأسود والأحمر.

سبب تأليفه لهذا الكتاب:

بيَّن الثعالبي سبب تأليفه لهذا الكتاب بقوله في مقدمته: "فقد أمرني من غمرني بغاية الإنصاف، وأرغمني حكمه عن عدم الإنصاف بأن أجعل له بيانًا لإخراج لغة القاموس، وبيانًا لكل اسم مدموس ففكرت فيما يلائم هواه، وتقدَّرت على ما يريده ويهواه، وبذلت له الجهد على حسب طاقتي وفعلت ما يحمل جلَّ طاقتي وأرجو الله أن يكون مطابقًا على المراد، موافقًا له ولكل من أراد..."[١]، فهو يبين ويوضح مصطلحات القاموس المحيط وكيف رتب صاحبه المواد اللغوية فيه وكيفية البحث والكشف عن الكلمات خلاله.

* * * *

(١) ينظر: ص ٢ (قسم التحقيق).

رابعاً ـ منهج المؤلف في الكتاب ومصادره وشواهده:

ـ منهجه:

من خلال استقرائي لمادة الكتاب العلمية أستطيع إيجاز منهج المؤلف فيما يأتي:

١ـ من حيث التنظيم والشرح:

بنى المؤلِّف كتابه على مقدمة ومجموعةٍ من الفقرات، وخاتمة؛ حيث ابتدأ بعد المقدمة بتقسيم الكتاب إلى فقرات، أولها: في بيان عدة أبواب الكتاب وفصوله، وكيفية ترتيب الألفاظ والمواد داخل الأبواب والفصول، وكيفية الكشف عن معاني الألفاظ داخل المعجم، ومنهج صاحب القاموس في ترتيب أبوابه، ثم بين الحروف الزوائد داخل المعجم، ومنهج صاحب القاموس في ترتيب أبوابه. ثم بيَّن الحروف الزوائد ومواضعها في الأسماء والأفعال بأنواعها المختلفة، ثم وضَّح الأسماء المعتلة ومواضع العلة فيها، وكيفية معرفة الفعل المعتل بالواو من المعتل بالياء، ثم بيان الاسم الذي يُوهَم أنَّه من المقصور وليس كذلك كـ(موسى، وعيسى، وغيرهما).

وجعل فقرةً لإخراج الكنى وبيانها، وأخرى للأسماء التي حدث فيها قلب وإبدال في بعض حروفها، وفقرةً للأسماء المحذوف منها الياء في آخرها، وفقرةً في بيان إخراج الحروف ومواضعها في المعجم (القاموس المحيط)، وبيان أنَّ حكمها كحكم الأسماء والأفعال في سائر الكتاب.

كما جعل فقرةً لبيان المشكل في أبواب الكتاب وفقرةً لبيان حكم دخول كاف التشبيه على الموازين، وفقرةً لبيان إلحاق الهاء وصفة المؤنث الموصوف، والأسماء المطلقة والأفعال من حيث الضبط وحكمه، وإزالة التَّوهُّم والتنبيه على الحروف المقطعة، وسبب كتب الأسماء بالمداد الأسود والأحمر

٢ـ منهجه في الضبط:

حرص المؤلف (رحمه الله) على ضبط الألفاظ، وخاصة الأوزان والصيغ الصرفية التي وردت غير مضبوطة، أو التي كان يستشهد بها، ويمكن إيجاز ألوان الضبط في ــ الأسماء والأفعال فيما يأتي:

أ) الضبط بالمثال:

ــ من ذلك قوله: "وشُمْلُول كعصفور...وشَمِيل كأمير...وشُمَيل كزبير...وشُمَيلَة كجهينة"(١).

ــ ومن ذلك أيضًا قوله: "...وزَمْزَم كجعفر، وزُمْزَم كعلبط"(٢).

ب) الضبط بالوزن الصرفي:

ــ من ذلك قوله: "...وأم كلثوم كفُعْلُول"(٣)، "...فنَوَّاس على فعَّال"(٤).

ــ ومن ذلك قوله:"...وأما التَّابوت كفَعَلُوت"(٥)، "...وأبق جَرْثَم كفَعْلَل"(٦).

ج) الضبط بالعبارة (النَّص على الحركة):

ــ من ذلك قوله:" فُرَارُهُ "بالضم كـ" فُعَالُهُ"(٧).

ــ ومن ذلك أيضًا قوله: "...الجباية والجباوة، وكلاهما بالكسر"(٨).

---

(١) ينظر: ص ٢٣ (قسم التحقيق).
(٢) ينظر: ص ٢٥ (قسم التحقيق).
(٣) ينظر: ص ١٧ (قسم التحقيق).
(٤) ينظر: ص ١٧ (قسم التحقيق).
(٥) ينظر: ص ٨ (قسم التحقيق).
(٦) ينظر: ص ١٠ (قسم التحقيق).
(٧) ينظر: ص ٢٧ (قسم التحقيق).
(٨) ينظر: ص ١٣ (قسم التحقيق).

ـ مصـــــادره:

لم يذكر الثعالبي مصادره التي اعتمد عليها في كتابه، ويبدو أنه لم يفعل ذلك نظرًا لعجالته في ذكر القواعد والاصطلاحات السريعة دون تفصيل بذكر المصادر والمراجع التي اعتمد عليها، وقد حاولت جاهدًا تأصيل بعض هذه الاصطلاحات والقواعد من مصادرها الأصلية ــ قدر المستطاع ــ بتوثيق ذلك وتخريجه من الكتب الأصول.

ـ شواهـــــده:

النَّاظر في كتاب عجالة الراكب للثعالبي يجد أنَّ شواهده تعد قليلة جدًا؛ إذ أورد المؤلف بعض الشواهد من الشعر وأمثال العرب، ولم يستشهد بالقرآن الكريم أو بالحديث النَّبوي، ومن شواهده الشعرية ما يأتي:

١ــ في كيفية معرفة الفعل المعتل بالواو من المعتل بالياء؛ حيث أورد أبياتًا للحريري نظمها، هي:

إِذَا الفِعلُ يَومًا غُمَّ عنكَ هِجَاؤُهُ ∴ فَأَلْحِقْ بِهِ تَاءَ الخِطَابِ وَلَا تَقِفْ

فَإِنْ تَرَ قبلَ التَّاءِ يَاءً كَتَبْتَهُ ∴ بِيَاءٍ وإِلَّا فهوَ يُكتَبُ بالألِفْ

وَلَا تَحْسِبُ الفعلَ الثلاثِيَّ والذي ∴ تَعَدَّاه والمَهْمُوزُ في ذلكَ يَخْتَلِفُ[1]

٢ــ في الرموز التي استعملها الفيروزآبادي؛ حيث أورد أبياتًا، هي:

وَمَا فِيهِ مِن رَمْزٍ فَخَمْسٌ حُرُوفُهُ ∴ فَجِيمٌ لِجَمْعٍ ثُمَّ عَيْنٌ لِمَوضِعِ

ومِيمٌ لِمَعْرُوفٍ وهَاءٌ لِقَرْيَةٍ ∴ وللبلدِ الدَّال التي أهملت فَعِ (٢)

---

(١) ينظر: ص ١٥ (قسم التحقيق).

(٢) ينظر: ص ٤ (قسم التحقيق).

ــ ومن المواضع التي استشهد فيها بأمثال العرب ما يأتي:

في كيفية إخراج الأمثال، قوله:" اعلم أنك إذا أردت إخراج الأمثال، كحجَّــام ساباط مثلاً فاحذف المضاف وأبق المضاف إليه، وهو سَبَطَ على وزن (فَعَلَ) (١).

وقوله: "وكذلك قوله: عينه فرارة، فهو مثل ينبئ ظاهره عما في باطنــه، وحكمه كحجَّام ساباط المتقدم..." (٢).

* * * *

(١) ينظر: ص ٢٦ (قسم التحقيق).
(٢) ينظر: ص ٢٦ (قسم التحقيق).

ثانياً

قسم التحقيق

ويشتمل على ثلاثة أمور، هي:

أولاً ـ وصف نُسخ المخطوط.

ثانياً ـ منهج التَّحقيق.

ثالثاً ـ النَّص المحقَّق.

أولاً ـ وصف نُسخ المخطوط

للمخطوط ـ مجال البحث ـ نسختان:

الأولى: توجد في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ المكتبة المركزية، قسم المخطوطات رقم (١٤٢٦) مصوَّرة عن مكتبة روضة خيري بمصر ٧٠٠.

الثانية: توجد في دار الكتب تحت رقم (٤٠) لغة تيمور.

وصف النُّسخة الأولى

تقع هذه النُّسخة في إحدى وعشرين لوحة ـ في كل لوحة صفحتان ـ ومسطرتها متباينة، في بعض الصفحات، يبلغ عدد سطورها (٩) تسعة سطور، وفي بعضها يبلغ عدد سطورها (١٧) سبعة عشر سطرًا، وكذلك عدد كلمات السطر الواحد متباينة أيضًا في بعضها يبلغ (٣) ثلاث كلمات، وفي بعضها الآخر يبلغ عدد كلمات السطر الواحد (٨) ثمان كلمات، ومقياس الصحيفة ١٦×١١.

في أعلى صحيفة العنوان في الوسط مكتوب:" هذه الرسالة الموسومة بعجالة الراكب لتقريب المبتدي في مراجعة القاموس ـ تأليف الشيخ محمد بن أحمد بن عيسى المغربي الثعالبي الجعفري الحنفي.

بدأت هذه النسخة بمقدمة ـ كعادة المصنفين ـ جاء فيها: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي علَّم الإنسان ما لم يعلم وأرشده إلى منهاج هدايته وألهم، أحمده حمد عبد مسلم راضٍ، وأشكره على فضله الذي فاض، وأصلي وأسلم على نبيه السيد الصادق عن جميع الخلق، والصادع بأمر ربه ما بين الباطل والحق صلى الله عليه وعلى آله الكرام البررة وأصحابه العظام العشرة.

وبعد

فقد أمرني من غمرني بغاية الإنصاف، وأرغمني حكمه عن عدم الخلاف بأن أجعل له بياناً لإخراج لغات القاموس، وتبياناً لكل اسم مدموس ففكرت فيما يلائم هواه، وتقدَّرت على ما يريده ويهواه، وبذلت الجهد على حسب طاقتي وفعلت ما يتحمله جلَّ إطاقتي، وأرجو الله أن يكون مطابقًا على المراد، موافقًا له ولكل من أراد، وها أنا أشرع فيه بعون الله، وأقول وما توفيقي إلا بالله...

وجاء في آخر النسخة:...والله سبحانه أعلم. تمت بقلم الفقير إليه تعالى عبد القادر الحبَّال بين العشاءين ليلة الأحد تاسع جمادى الأولى سنة ستٍ وسبعين ومائتين وألف من هجرة من حاز الكمال على أكمل وصف صلى الله عليه وسلم، والحمد لله رب العالمين غفر الله تعالى للكاتب ووالديه والمسلمين، ولمن دعا له بالمغفرة آمين.

وكان زمن الفراغ من نسخها في ليلة الأحد تاسع جمادى الأولى سنة ست وسبعين ومائتين وألف من هجرة من حاز الكمال على أكمل وصف ﷺ، كما هو واضح في الخاتمة.

وقد كتبت هذه النسخة بخط نسخ معتاد وليس بها طمس أو خروم، وبها بعض التعليقات والحواشي، والأخطاء فيها قليلة ــ ولعلها من الناسخ ــ وقد أشرنا إلى ذلك في موضعه من قسم التحقيق؛ ولذلك اتَّخذتها أصلاً رغم حداثتها عن النسخة الثانية.

وصف النُّسخة الثانية

تقع هذه النسخة في تسع لوحات ــ في كل لوحة صفحتان ــ ومسطرتها تبلغ واحدًا وعشرين سطرًا، في كل سطر عشر كلمات تقريبًا، ومقياس الصحيفة ١٨×٢٥.

في أعلى صحيفة العنوان في الوسط مكتوب: "عجالة الراكب لتقريب المبتدي في مراجعة القاموس "تأليف الشيخ محمد بن أحمد بن عيسى المغربي الثعالبي الجعفري الحنفي نفع الله به آمين والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

وفي أعلى الصحيفة من ناحية اليسار مكتوب حديث: عن ابن عمر عن النبي ﷺ: من خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع، وفي لفظ: من أعان على ظلومة بظلم فقد باء بغضب من الله"[١] رواهما أبو داود.

وفي أسفل منه: الحديث نفسه مكرر بلفظ:" وفي لفظ من أعان على خصومة بظلم". وفي أسفل الصحيفة أورد بيتين من الشعر لنور الدين المكي الشافعي من بحر الكامل هما:

مُذْ مَدَّ مَجْدُ الدِّينِ وَاحِدُ عَصْرِهِ ∴ مِنْ فَيْضِ أَبْحُرِهِ لَنَا قَامُوسَا

أَصْبَحَتْ صِحَاحُ الجَوْهَرِي كَأَنَّهَا ∴ سِحْرُ المَدَايِنِ حِينَ أَلقَى مُوسَى[٢]

هذا وقد بدأت هذه النسخة بمقدمة كالأولى جاء فيها:" بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي علَّم الإنسان ما لم يعلم وأرشده إلى منهاج هدايته وألهم، أحمده حمد عبد مسلم راضٍ، وأشكره على فضله الذي فاض، وأصلي وأسلم على نبيه الذي هو السيد الصادق عن جميع الخلق، والصادع بأمر ربه ما بين الباطل والحق صلى الله عليه وعلى آله الكرام البررة وأصحابه العشرة.

---

(١) ينظر: جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم / للدمشقي ٣/ ١٢٥٤، وعمدة القاري/ للعيني ١٣/ ٥، فتح الباري / لابن حجر ٥/ ١٠٧، والمسند/ للإمام أحمد ٩/ ٢٨٣(والحديث بلفظه)، وبلفظ (من أعان خصومة) في: سنن ابن ماجه ٢/ ٧٧٨، وسنن أبي داود ٣ /٣٠٥، وسنن البيهقي ٦/ ١٣٦، والمسند ٩/ ٣٨٠.

(٢) ينظر البيتان في: المزهر ١/ ٧٨، وتاج العروس ١/ ٧٤ (المقدمة)، وشرح ديباجة القاموس / للهوريني ١/ ١٦.

وبعد

فقد أمرني من غمرني بغاية الإنصاف، وأرغمني حكمه عن عدم الإنصاف بأن أجعل له بيانًا لإخراج لغة القاموس، وتبيانًا لكل اسم مدموس ففكرت فيما يلائم هواه، وتقدَّرت على ما يريده ويهواه، وبذلت الجهد على حسب طاقتي وفعلت ما يحمله جلَّ إطاقتي، وأرجو الله أن يكون مطابقًا على المراد، موافقًا له ولكل من أراد، وها أنا أشرع فيه بعون الله وأقول وما توفيقي إلا بالله...

وجاء في آخر النسخة: "...وهذا حسب الاجتهاد وعليه غاية الاعتماد، وإذا اجتهدت أصبت فوق هذا الخطاب وفتح لك كل الباب، ورأيت العجب العجاب، والله الموفق للصواب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ".

هذه النسخة كتبت بخط نسخ جميل، ليس بها طمس أو خروم وبها بعض العبارات في الحواشي، وهي عبارة عن سقط من الناسخ استدركها في الحاشية؛ وأخطاؤها وتصحيفاتها قليلة؛ ممَّا يعني دقة ناسخها، وقد قمت بإثبات ذلك في أثناء المقابلة.

وكان زمن الفراغ من نسخها في يوم الاثنين المبارك سابع عشر من جمادى الأولى سنة سبعة وستين ومائة وألف بمكة المشرفة.

وواضحٌ أنَّ هذه النسخة بها نقص في بعض المواضع عن النسخة (أ) ولذلك لم أتَّخذها أصلاً، رغم تقدمها في الزمن عن النسخة الأولى، وقد أفدت منها في تقويم النص، ورمزت لها بالرمز (ب).

* * * *

ثانياً ـ منهج التَّحقيق

يقوم التحقيق على المنهج التالي:

١ـ تحرير النَّص وفقًا للقواعد الإملائية وعلامات الترقيم.

٢ـ توثيق النَّص من مصادره الأصلية ـ ما أمكن ذلك.

٣ـ تحرير النَّص من النسختين، وبيان ما زاد، وما سقط أثناء المقابلة.

٤ـ ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٥ـ تقديم ترجمة موجزة: للأعلام، والأماكن الواردة في الكتاب.

٦ـ العناية بالشواهد الواردة في الكتاب من:

ـ الشواهد الشعرية: ضبطت البيت، ونسبته إلى قائله، وبحره ووثقته من ديوان صاحبه ـ ما أمكن ذلك ـ وبعض المعجمات اللغوية وكتب النحو وغيرها، ثم فسرت بعض الكلمات الغامضة فيه.

ـ أمثال العرب وأقوالهم النثرية: خرَّجتها ووثَّقتها من مظانها المختلفة ووضَّحت الألفاظ الغامضة بها.

٧ـ علَّقت على ما يحتاج إلى مناقشة وإيضاح

٨ـ وضعت الزيادة عند مقابلة النسختين بين معقوفين [ ]، ووضعت السقط بين قوسين ( ).

٩ـ رمزت للنسخة الأصل بالرمز(أ)ورمزت للنسخة الثانية بالرمز (ب).

١٠ـ وضعت الفهارس الفنية لما يأتي:

ـ الأشعار والأرجاز.

ـ المواد اللغوية.

ـ الأعلام.

ـ المصادر والمراجع.

ـ الموضوعات.

نماذج من نسختي المخطوط

صفحة العنوان من النسخة (أ)

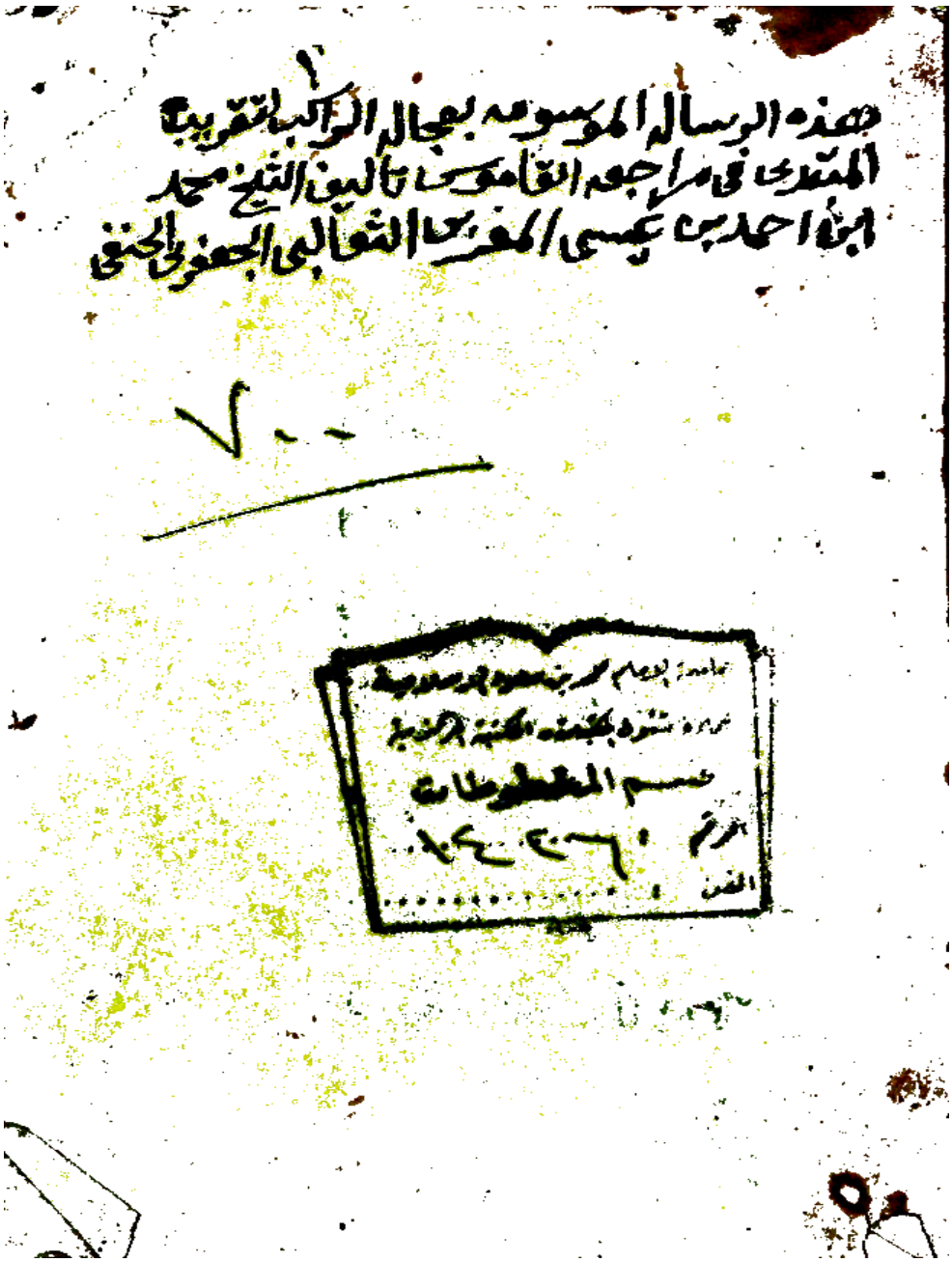

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

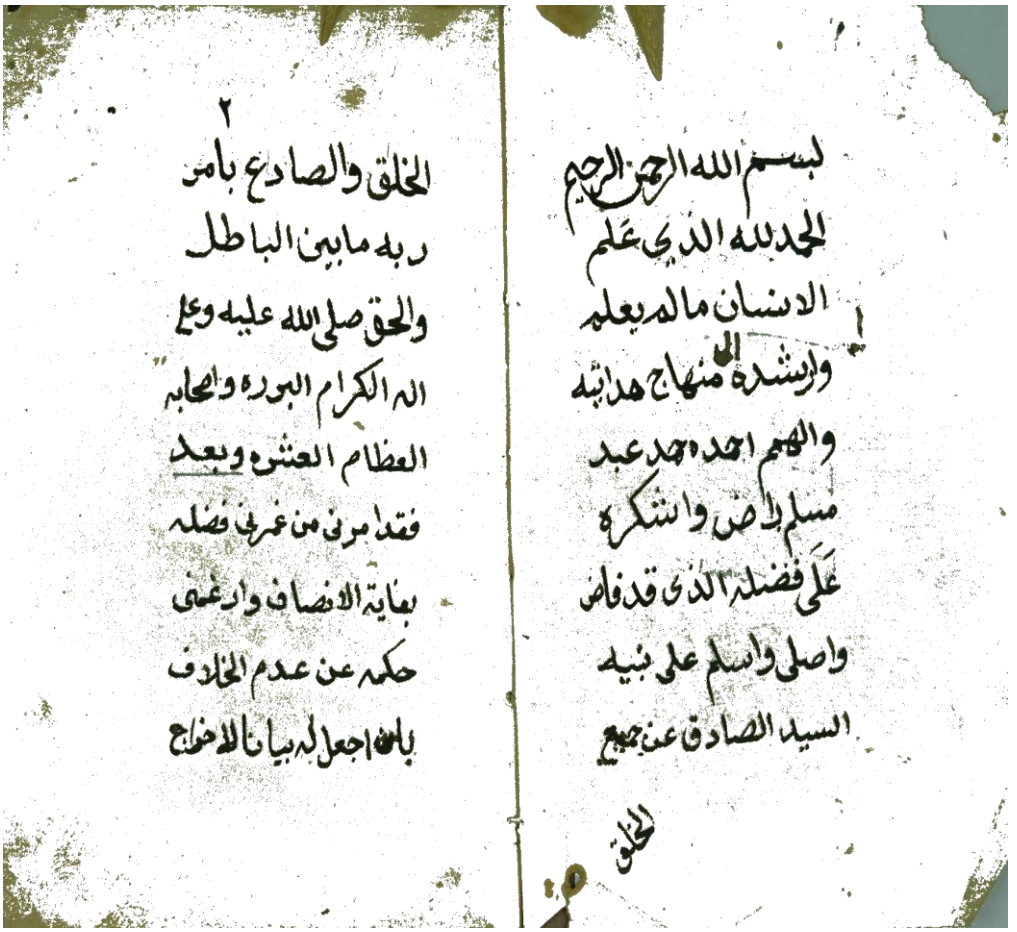

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي علم
الانسان ما لم يعلم
وارشده الى منهاج هدايته
واللهم احمده حمد عبد
مسلم راض واشكره
على فضله الذي قد فاض
واصلي واسلم على نبيه
السيد الصادق عن جميع
الخلق

٢
الخلق والصادع بامر
ربه ما بين الباطل
والحق صلى الله عليه وعلى
اله الكرام البرره واصحابه
العظام العشره وبعد
فقد امرني من غمرني فضله
بغاية الانصاف وارغمني
حكمه عن عدم الخلاف
بان اجعل له بيانا للاخراج

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

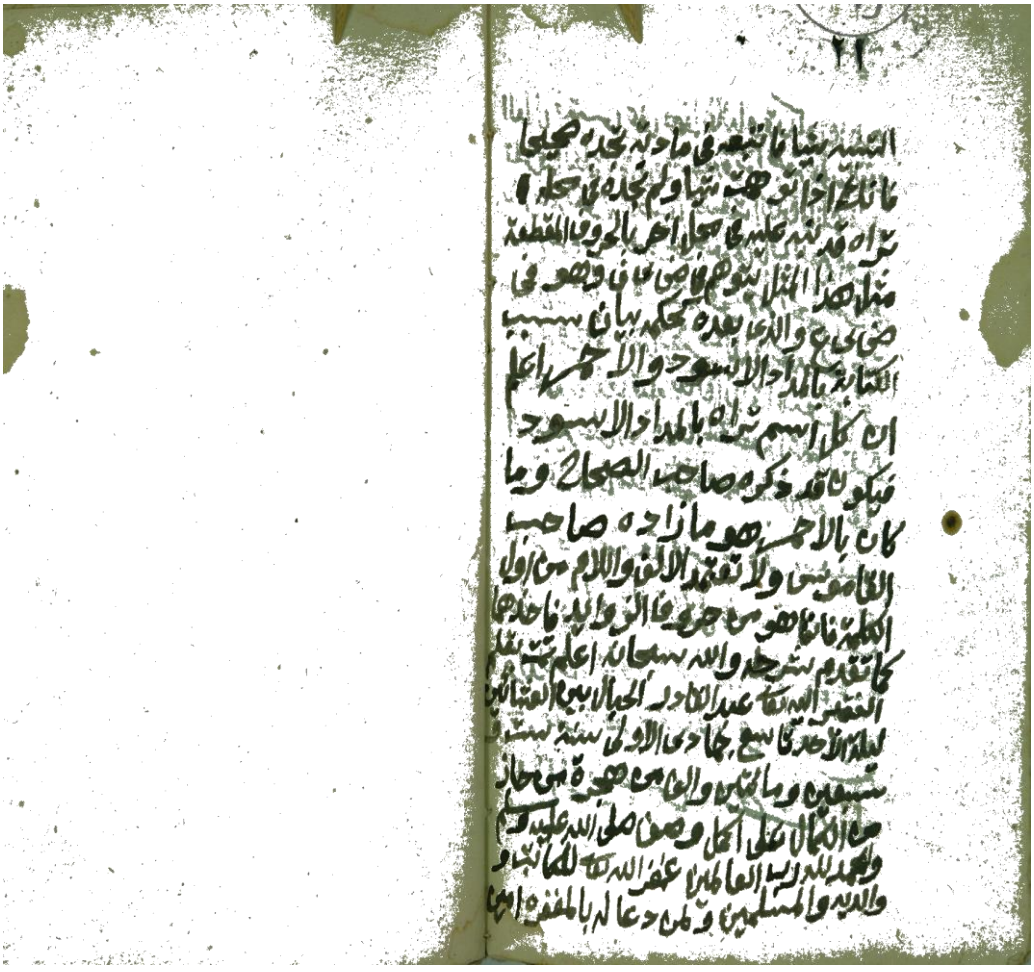

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

صفحة العنوان من النسخة (ب)

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

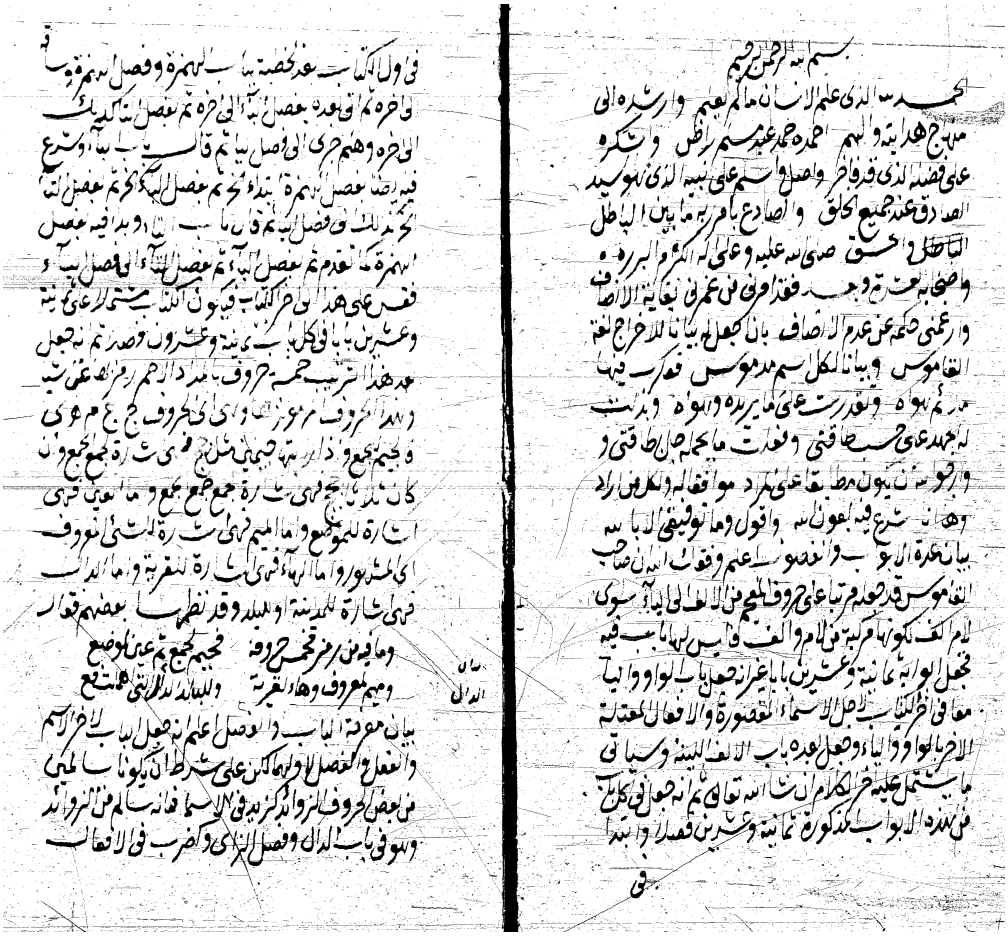

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

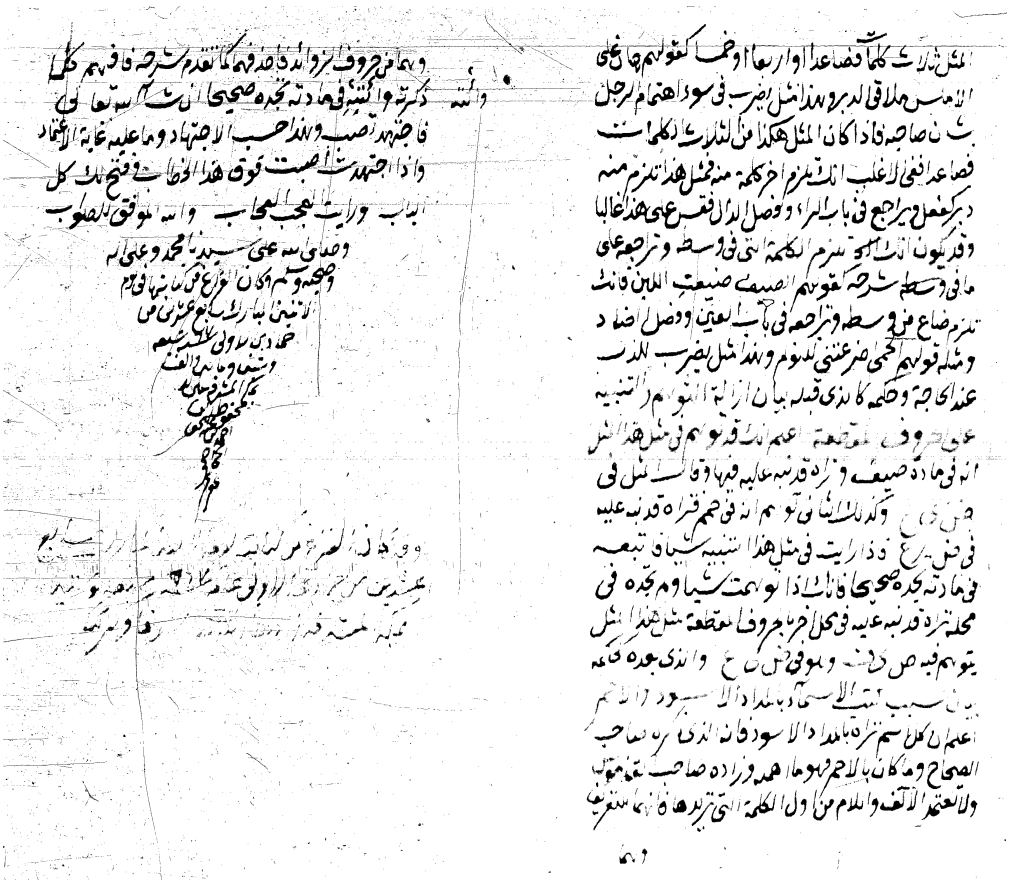

ثالثًا

النَّص المحقَّق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الَّذي علَّم الإنسانَ مَا لَم يعلم، وأرشده إلى منهاج الصواب وألهم، أحمده حمدَ عبدٍ مسلمٍ راضٍ، وأشكره على فضله الذي قد فاض، وأصلي وأسلم على نبيه [الذي هو][(١)] السيد الصادق عند جميع الخلق، والصادع بأمر ربه ما بين الباطل والحق صلى الله عليه، وعلى آله الكرام البررة، وأصحابه العشرة، وبعد،،،

فقد أمرني[(٢)] من غمرني (فضله)[(٣)] بغاية الإنصاف، وأرغمني حكمه عن عدم الخلاف[(٤)] بأن أجعل له بيانًا لإخراج لغات[(٥)] القاموس، وتبيانًا لكل اسمٍ مدسوس[(٦)]، ففكرت فيما يلائم هواه[(٧)]، وتقدَّرت على ما يريده ويهواه، وبذلت الجهد على حسب طاقتي، وفعلت ما يتحمله[(٨)] جل إطاقتي، وأرجو الله أن يكون مطابقًا على المراد، موافقًا له ولكل من أراد، وها أنا أشرع فيه بعون الله، وأقول ــ وما توفيقي إلا بالله ــ :

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).
(٢) لم أقف ــ فيما بين يدي من مصادر ــ على هذا الشخص الذي أمره بذلك.
(٣) ما بين القوسين سقط من النسخة (ب).
(٤) في النسخة (ب) عن عدم الإنصاف.
(٥) في النسخة (ب) لإخراج لغة.
(٦) في النسخة (ب) وبيانًا لكل اسم مدموس.
(٧) في النسخة (ب) فيها ملائم.
(٨) في النسخة (ب) ما يحمله.

بيان عدة (عدد)[١] الأبواب والفصول

اعلم وفقك الله أن صاحب القاموس[٢] قد جعله مرتبًا على حروف المعجم من الألف إلى الياء، سوى لام ألف؛ لكونها مركبة من لام وألف، فليس لها باب فيه، فجعل أبوابه ثمانية وعشرون بابًا، غير أنَّه جعل باب الواو والياء معًا في آخر الكتاب[٣]؛ لأجل الأسماء المقصورة والأفعال المعتلة التي بالواو[٤] والياء، وجعل بعده باب الألف اللينة[٥]، وسيأتي ما يشتمل عليه آخر الكلام إن شاء الله تعالى، ثم إنه جعل في كل باب من هذه الأبواب المذكورة ثمانية وعشرين فصلاً، وابتدأ في أول الكتاب بعد الخطبة بباب الهمزة، وفصل الهمزة[٦]، وساقه إلى آخره، ثم أتى بعده بفصل الباء[٧] إلى آخره، ثم بفصل التاء[٨] كذلك [إلى آخره وهلم [جرا] [٩] إلى [فصل] [١٠] الياء[١١]، ثم قال: باب الباء، وشرع فيه ــ أيضًا ــ بفصل الهمزة [١٢] كما تقدَّم[١٣] [ثم بفصل الباء[١٤] الخ] [١٥]، ثم بفصل التاء [١٦]

---

(١) ما بين القوسين سقط من النسخة (ب).
(٢) هو الفيروزآبادي ــ وقد سبقت ترجمته.
(٣) ينظر: القاموس المحيط ص ١٢٥٧ (باب الواو والياء).
(٤) في (ب) والأفعال المعتلة الآخر بالواو.
(٥) ينظر: القاموس المحيط ص ١٣٤٨ (باب الألف اللينة).
(٦) ينظر: المصدر السابق ص ٣٣ (باب الهمزة ــ فصل الهمزة).
(٧) ينظر: السابق ص ٣٣ (باب الهمزة ــ فصل الباء).
(٨) ينظر: السابق ص ٣٥ (باب الهمزة ــ فصل التاء).
(٩) ينظر: القاموس المحيط ص ٥٨ (باب الباء ــ الهمزة).
(١٠) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).
(١١) ينظر: القاموس المحيط ص ٥٧ (باب الهمزة ــ فصل الياء).
(١٢) ينظر: القاموس المحيط ص ٥٨ (باب الباء ــ فصل الهمزة).
(١٣) في (ب) ابتداءً الخ.
(١٤) ينظر: القاموس المحيط ص ٦٠ (باب الباء ــ فصل الباء).
(١٥) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(١٦) ينظر: القاموس المحيط ص ٦١ (باب الباء ــ فصل التاء).

[الخ] [١]، (ثم بفصل الثاء)[٢] [الخ كذلك إلى فصل الياء[٣]، ثم قال باب التاء وبدأ فيه بفصل الهمزة[٤] كما تقدم، ثم بفصل الباء[٥]، ثم بفصل التاء[٦] إلى فصل الياء[٧]] [٨]، فقس على هذا إلى آخر الكتاب' فيكون الكتاب مشتملاً على ثمانية وعشرين بابًا في كل باب ثمانية وعشرون فصلاً [٩]، ثم إنَّه جعل بعد هذا الترتيب خمسة حروف بالمداد الأحمر رمز بها عن أشياء، وهذا (بيان)[١٠] الحروف المرموز بها، وهي [أي][١١] الحروف " ج، ع، م، هـ، د"[١٢]،

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٢) ما بين القوسين سقط من (ب)، وينظر: القاموس المحيط ص ٦٢ (باب الباء ــ فصل الثاء).

(٣) ينظر: القاموس المحيط ص ١٤٥ (باب الباء ــ فصل الياء).

(٤) ينظر: المصدر السابق ص ١٤٦ (باب التاء ــ فصل الهمزة).

(٥) ينظر: السابق ص ١٤٦ (باب التاء ــ فصل الباء).

(٦) ينظر: السابق ص ١٤٨ (باب التاء ــ فصل التاء).

(٧) ينظر: السابق ص ١٦٣ (باب التاء ــ فصل الياء).

(٨) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٩) ينظر: القاموس المحيط ص ٢٣ (مقدمة المحقق). وفي كتاب " إتمام عجالة الراكب / للمؤلف ــ لوحة (١):" وفي كل باب ثمانية وعشرون فصلاً غالبًا؛ أعني أنه قد يكون بعض الأبواب ليس فيه ثمانية وعشرون فصلاً، كباب الثاء، فإنه ليس فيه فصل للذال، ولا للسين، ولا للظاء؛ لأنه لم يأتي في كلامهم كلمة أولها ذال وآخرها ثاء، ولا أولها سين وآخرها ثاء ولا ظاء مع ثاء ومثله باب الخاء ليس فيه فصل للحاء ولا للظاء ولا للعين؛ لأنه لم يسمع عنهم هذا كالمتقدم، كيف وبعضها من حروف الحلق والجمع بينهما عندهم نادر إلا ما شذَّ.

(١٠) ما بين القوسين سقط من (ب).

(١١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(١٢) في (ب) "ج، ع، م، هـ، ي"، والصواب: ما ورد في النسخة (أ) وذلك عند الرجوع إلى القاموس المحيط ص٢٣ (مقدمة المحقق)، وص٢٨ (مقدمة المؤلف) ويقول الزبيدي: "(ع د ة ج م) وَهِي خَمْسَة (عَن قولي: مَوضِع، وبلد، وقرية، وَالْجمع، ومعروف) فالعين وَالدَّال وَالْهَاء من آخر الْكَلِمَات،وَالْجِيم وَالْمِيم من أوائلها، لِئَلَّا يحصل الاختلاط". ينظر: تاج العروس٨٦/١ (مقدمة المؤلف)، كما أنَّ سياق الكلام في استخدام هذه الحروف المرموز بها يؤكد ذلك.

فالجيم للجمع، وإذا رأيتها جيمين مثل جج فهي إشارة لجمع الجمع، وإن كانت ثلاثًا مثل ججج فهي إشارة لجمع جمع الجمع،

وأما العين فهي إشارة للموضع، وأما الميم فهي إشارة [للشئ المعروف؛ أي المشهور، وأما الهاء فهي إشارة للقرية][(١)]، و[أما][(٢)] الدال [فهي][(٣)] للمدينة أو للبلد، وقد نظمها بعضهم فقال:

وَمَا فِيهِ مِن رَمْزٍ فَخَمْسٌ حُرُوفُهُ ∴ فَجِيمٌ لِجَمْعٍ ثُمَّ عَينٌ لِمَوضِعِ

ومِيمٌ لِمَعْرُوفٍ وهَاءٌ لِقَرِيةٍ ∴ وللبلدِ الدَّالُ التي أُهْمِلَتْ فَعِ[(٤)]

بيان معرفة الباب والفصل

اعلم أنه جعل الباب لآخر الاسم والفعل والفصل لأولهما، لكن على شرط أن يكونا سالمين من بعض حروف[(٥)] الزوائد، كـ"زيدٍ" في الأسماء، فإنه سالم من

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٤) البيتان من الطويل، وقد نسبهما المقري في كتابه أزهار الرياض٣/٤٧، لعبد الرحمن بن معمر الواسطي، برواية:

وما فيه من رمز بحرف فخمسة ∴ فميم لمعروف وعين لموضعِ

وجيم لجمع ثم هاء لقرية ∴ وللبلد الدال التي أهملت فعِ

كما أثبتهما الزبيدي للفيروزبادي في قوله: "... وضابط هذا جمعه المصنف (يعني الفيروزآبادي) بنفسه في بيتين نقلهما عنه غير واحد من أصحابه، وهما:

وما فيه من رمز فخمسة أحرفٍ ∴ فميم لمعروف وعين لموضعِ

وجيم لجمع ثم هاء لقرية ∴ وللبلد الدال التي أهملت فعي

ينظر: تاج العروس ١ / ٨٦ (أسانيدنا المفضلة) .

(٥) في (ب) الحروف.

الزوائد، وهو في باب الدال وفصل الزاي[١]، وكـ "ضرب" في الأفعال، فإنَّه سالم (منها)[٢] أيضًا، وهو[٣] في باب الباء وفصل الضاد[٤]، وقس عليهما أمثالهما.

بيان حروف الزوائد

اعلم أنَّ [حقيقة][٥] حروف الزوائد عشرة، وهي "السين والهمزة واللام والتاء والميم والواو والنون والهاء والياء والألف" [و][٦] يجمعها قولك: "سألتمونيها"[٧]، فإذا [٨]كان في اسم، أو فعل[٩] حرف[١٠] أو حرفان من

(١) ينظر: القاموس المحيط ص ٢٨٦ (ز ي د).
(٢) ما بين القوسين سقط من (ب).
(٣) في (أ) "وهي" ورأيت أن التذكير هو الصواب والأنسب لسياق الكلام.
(٤) ينظر: القاموس المحيط ص ١٠٧ (ض ر ب).
(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٧) يقول الزجاجي(ت:٣٣٧هـ): "اعلم أنَّ النحويين أجمعوا على أن حروف الزوائد عشرة، وهي: الواو والياء والألف والهمزة والتاء والنون والسين والهاء والميم واللام، وذكروا مواقع هذه الحروف في الزيادة، كالواو في كوثر وعجوز والياء في سعيد والألف في غزال وحمار والهمزة في أحمر وأصفر والتاء في الهندات والسين في استخرج والنون في نذهب والهاء في الوقف، وكذلك قولك: ارمه وعه وشه... وذكروا أن اللام لم تزد على هذا المعنى إلا في قولهم عبدل وهم يريدون به العبد كما قالوا في الأزرق: زرقم، وفي الأسته: ستهم، فهذا الحرف = = متفق على زيادة اللام فيه وذكر ابن الأعرابي أنه يقال للقراد حسدل وأصله عنده حسد واللام زائدة والحسد: القشر ومنه اشتقاق الحسد كأن الحسد يلصق بقلب الإنسان فيقشره كما يلصق القراد بجلد البعير....". ينظر: اللامات / للزجاجي ص١٣٣، واللباب في علل البناء والإعراب / للعكبري ٢/ ٢٢٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٢ / ٣٣٠، والممتع الكبير في التصريف / لابن عصفور ص ١٣٣.
(٨) في (ب) فإن.
(٩) في (ب) في الاسم أو الفعل.
(١٠) في (ب) [الذي تراه]، وأرى أنها زيادة لا تناسب السياق في النسخة (أ) الأصل؛ ولذلك لم ألحقها بالنَّص.

حروف الزوائد أو أكثر فاحذفه من الاسم أو الفعل الذي تراه دخل عليه، وأبق ما سواه، فإنَّه الأصـــل، واجعل الباب لآخر[١] الاسم أو[٢] الفعل الذي تريده، والفصل للأول، كما تقدم[٣]، وراجع المطلوب تجده وقس على هذا الترتيب.

بيان دخول حروف الزوائد على الأسماء والأفعال

اعلم أنَّ حروف الزيادة يأتي بعضها تارة في أول الاسم كـــ "محمد"، فـــإن الميم الأولى فيه زائدة؛ لأنَّه مشتق من الحمد[٤] فهو على وزن (مُفَعَّـــل) فاحـــذف الميم الأولى، وأبق "حَمَّد" كـــ"فعَّل"، فيصير في وسطه ميمان أحدهما مدغمة فـــي الأخرى[٥] بسبب التشديد، فتحذف الأولى، فيبقى[٦] "حَمَدَ" كـــ"فَعَلَ"، فهو ثلاثـــي،

---

(١) في (ب) آخر.

(٢) في (أ) " والفعل " وأرى: أن الصواب، والأنسب لسياق الكلام هو " أو الفعل ".

(٣) ينظر: ص ٣٣ من هذا الكتاب.

(٤) في (أ) " ورد في هذا الموضع قوله: " شعر:

إذا رُمْت فِي الْقَامُوس كَشْفاً لغامِضٍ ∴ فَاخرُها لِلْباب والبَدْءُ لِلْفَصل

وَلَا تَعْتَبِرْ فِي بَدْئِها وختامِها ∴ مزِيداً ولكِنَّ اعتِبَارَكَ بالأصْل

وأرى أنَّ هذا الشعر مُقْحَمٌ على النَّص وليس منه، وأنَّ هذا من فعل الـــرواة بـــدليل عـــدم ورود ذلك في النسخة (ب)، وكذلك لم يرد في كتاب إتمام عجالة الراكب للمؤلف لوحة (٦)، وأن ذلك يشبه ما حدث في القاموس نفسه من قبل، فقد أورد الزَّبيدي ذلـــك بقولـــه:"وَنَقل شَيخنَا عَن شُيُوخه مَا نَصه: وَوجد بِهَامِش نسخةِ المُصَنّف رَحمَه الله تَعَالَى بخطّه لنَفسِهِ:

إذا رُمْت فِي الْقَامُوس كَشْفاً لِلَفْظَةٍ ∴ فَاخرُها لِلْباب والبَدْءُ لِلْفَصْل

لا تَعْتَبِرْ فِي بَدْئِها وأَخِيرِها ∴ مزِيداً ولكِنَّ اعتِبَارَكَ للأصْلِ

ينظر: القاموس المحيط ص٢٣(مقدمة المحقق)، وتاج العروس ١/ ٨٦ (أسانيدنا المتصلة).

(٥) في (أ) العبارة :" أحدهما مدغم في الآخر " بالتذكير، وأرى: أن الصواب، والأنسب لســـياق الكلام هو التأنيث كما ورد في (ب) وجرى عليه النص.

(٦) في (ب) يبقى.

وراجعه في باب الدال، وفصل الحاء[١]، وتارةً يأتي بعضها في أول الاسم وفي وسطه : كـ"مُخْرَنْبِق " على وزن "مُفْعَنْلِل"[٢]، وفيه زيادة الميم في أوله، والنون في وسطه، فاحذفهما وأبق "خَرْبَقَ" كـ"فَعْلَلَ" فهو رباعي، فراجعه في باب القاف وفصل الخاء[٣]، وتارةً يأتي بعضها في آخر الاسم، كـ"عثمان" على وزن فعلان، فإنَّ في آخره زيادة الألف والنون، فاحذفهما، وأبق "عُثْم" على وزن "فُعْل"[٤]، وقس أمثاله. كـ"سكران وسليمان وحسَّان"، فإنَّه مشتق من الحسن وما أشبه ذلك على هذا الترتيب، وأما سليمان فهو تصغير سلمان، فيه زيادة الياء في وسطه والألف والنون في آخره كـ"سلمان"، وهو في بابه وفصله[٥]، وكـ"هيهات[٦] ــ أيضًا ــ وفيها [٧] لغات، وهي: هيهات وأيهات وهيهان وأيهان وهايهات وهايهان

(١) ينظر: القاموس المحيط ص ٢٧٨، وتاج العروس ٨ / ٣٨ (ح م د).

(٢) في (أ) " كمُخْرَنْق على وزن مُفْعَلْ " وأرى: أنَّ الصواب، والأنسب لسياق الكلام هو ما ورد في النسخة (ب)؛ ولذلك أدرجته في النص، وتركت ما ورد بالنسخة الأصل (أ)".

(٣) ينظر: القاموس المحيط ص٨٧٨، وتاج العروس ٢١٨/٢٥ (خ ر ب ق)، والمُخرَنبِقُ: المُطْرِقُ الساكِتُ الكافُّ، وَفِي المَثَلِ: مخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ أَي: ساكِتٌ لداهِيَةٍ يرِيدُها، ومَعْنَى لِيَنْباعَ، أَي: لِيَثِب، أَو ليسْطُوَ إِذا أَصابَ فُرْصَةً، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ حَتّى يُضرَبَ فغَفَلاً وَهُوَ ذُو نَكْراءَ، وقالَ غيرُه: المُخرَنْبِقُ: هُوَ المُتَرَبِّصُ بالفُرْصَةِ، يَثِبُ عَلَى عَدُوِّهِ، أَو حاجَتِه إِذا أَمْكَنَهُ الوُثوب، ومثْلُه: مخْرَنْطِم لِيَنْباع، وَقِيل: المُخْرَنْبِقُ: الَّذِي لَا يجِيب إِذا كُلِّم.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ص ١١٣٥، وتاج العروس ٣٣ / ٥٥ (ع ث م).

(٥) ينظر: المصدر السابق ص ١١٢١، وتاج العروس ٣٢ / ٣٨٢ (س ل م).

(٦) هيهات: اسم لبعدٍ (فهو اسم فعل ماضي بمعنى: بَعُدَ)، وهو أحد الأسماء التي يسمى بها الفعل في الخبر. ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح / للقيسي ١ / ١٩٢، ١٩٣، والراموز على الصحاح ص ٣١(مقدمة المحقق).

(٧) في (ب) فيها.

وآيهات وآيهان، مثلثات مبنيات ومعربات[١]، وهيهاهْ ــ ساكنة الآخر ــ وأيها وأيآت، أحد وخمسون لغة[٢] ومعناها: البعد، وفيها زيادة الألف والتاء في آخرها، فاحذفها وأبق هيه على وزن" فَعْل"، وراجعها[٣] في باب الهاء وفصل الهاء[٤]، وقس على هذا، وكـ"عَنْكَبُوت[٥]"، كـ" فَعْلَلُوت" وفيها [٦] زيادة الواو والتاء في آخرها[٧]،

---

(١) وعن معنى قوله: مثلثات مبنيات ومعربات؛ يقول الثعالبي في كتابه إتمام عجالة الراكب:" فمعنى قوله: مثلثات مبنيات ومعربات؛ يعني أن الثمانية الأُوَل إذا بنيتها على الفتح والضم والكسر، وضربتها في ثلاثة كانت أربعة وعشرين، فإذا نونتها وأعربتها كانت كذلك، فتكون الجملة ثمانية وأربعون، فتضف عليها الثلاثة الأُخَر تكون إحدى وخمسين كما ذكره المصنف (يعني الفيروزبادي)، وقد نظمتها في ثلاثة أبيات؛ تقريبًا للضبط والحفظ وهي هذه:

هيهات أيهات هايهات آيهات	∴	مثلثات معربات مبنيات
أضف إليها أربعًا غرًّا حسان	∴	هيهان أيهان هايهان آيهان
هيهاه أيهًا وكذا أيآت	∴	بيان ما يشبه حروف

(٢) ينظر: الراموز على الصحاح ص ٣١ (مقدمة المحقق)، والمزهر ٢ / ٢٣٩.

(٣) في (ب) وراجعه.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ص ١٢٥٦، وتاج العروس ٣٦ / ٥٥٨ (ه ي ه).

(٥) في (أ) وكالعنكبوت، وأرى: أن الصواب، والأنسب لسياق الكلام هو ما أُدرِج بالنَّص. والعَنْكَبُوتُ: دُوَيْبّه تَنْسُجُ فِي الهواءِ وعَلى رَأْس البِئر نَسْجاً رَقِيقاً مُهَلْهَلاً. ينظر: المحكم ٤٢٣/٢، ولسان العرب ١/ ٦٣٢ (ع ن ك ب).

(٦) في (ب) فيها.

(٧) القول بزيادة الواو والتاء هو ما ذهب إليه كثير من علماء اللغة والنحو، يقول الخليل:" ليس بعد الخماسي باب؛ لأنه ليس للعرب بناء في الأسماء والأفعال أكثر من خمسةِ أحرُف، فمهما وجدت زيادة على خمسة أحرف في فِعلٍ أو اسم فاعلم أنَّها زائدة على البناء، نحو قرعبلانة، إنما هو قَرَعْبَلَ، ومثل عنكبوت، إنما هو: عنكب "، ويقول ابن جني ــ عن التاء ــ :" وزيدت...سادسة في نحو: عنكبوت "، ويقول المرادي:" وأما زيادتها(يعني التاء) آخرًا فكذلك منه مطرد وقد تقدم، ومنه مقصور على السماع كالتاء في رغبوت ورحموت =

وأصلها عَنْكَبَ كـ "فَعْلَ"[١]، وجمعها عنكبوتات (وعناكب)[٢]، وهي في باب الباء، وفصل العين. وأمَّا التَّابوت [٣] كـ"فَعَلُوت"[٤] ففيه[٥] زيادة الواو والتاء أيضًا في آخره فاحذفهما، وأبق تَوَبَ كـ"فَعَلَ"، وراجعه[٦] في مادة تاب[٧] في باب الباء وفصل التاء؛ لأنَّ أصله: تابوه كـ"ترقوه" سكنت واوه فانقلبت[٨] هاء التأنيث تاء، ولغة الأنصار تابوه بالهاء، ذكره ولم يذكر معناه[٩].

= وملكوت وعنكبوت. ومذهب سيبويه أن نون عنكبوت أصل وهو رباعي، وذهب بعض النحويين إلى أنه ثلاثي ونونه زائدة" ينظر: العين ٤٩/١ (المقدمة)، والكتاب/ لسيبويه ٤٤٤/٣، وسر صناعة الإعراب ١٧٠/١، وتوضيح المقاصد/ للمرادي١٥٤٦/٣، والمحكم والمحيط الأعظم ٤٢٣/٢، ولسان العرب١/ ٦٣٢، وتاج العروس٤٤٥/٣(ع ن ك ب).

(١) في (ب) " وأصلها عنكبة كفعللة ".

(٢) ما بين القوسين سقط من (ب).

(٣) التابوت: هُوَ صندوق فِيهِ التَّوْرَاة وَكَانَ من خشب الشمشاو مموَّها بِالذَّهَب نَحوًا من ثَلَاثَة أَذْرع فِي ذراعين، وَكَانَ سيدنَا مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام إِذا قَاتل قدَّمه فتحمله الْمَلَائِكَة فيسكن بَنو إسرائيل وَلَا يفرون. الكليات/ للكفوي ص٣٢٣.

(٤) في (أ) " وأمَّا التَّابوت كفَاعُول " وأرى: أنَّ الصواب، والأنسب لسياق الكلام هو ما ورد في النسخة (ب)؛ ولذلك أدرجته في النص، وتركت ما ورد بالنسخة (أ)".

(٥) في (ب) " فيه ".

(٦) في (أ) " وراجعها " وأرى: أنَّ الصواب، والأنسب لسياق الكلام هو ما ورد في النسخة (ب)؛ ولذلك أدرجته في النص، وتركت ما ورد بالنسخة (أ)".

(٧) ينظر: القاموس المحيط ص ٦٢، وتاج العروس٢ / ٧٩ (ت و ب).

(٨) في (ب) " وانقلبت ".

(٩) الواقع أنَّ هذه المسألة محل خلاف بين علماء اللغة، وقد أورد ابن منظور هذا الخلاف بقوله: " وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ أَنَّ التَّابُوتَ: أَصله تابُوَةٌ مِثْلُ: تَرْقُوَةٍ، وَهُوَ فَعْلُوَةٌ، فَلَمَّا سَكَنَتِ الْوَاوُ انْقلبت هاءُ التأْنيث تَاءً. وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ: لَمْ تَختلف لغةُ قُريشٍ والأَنصارِ فِي شيءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّابُوتِ، فلغةُ قُرَيْشٍ بالتاءِ، ولغةُ الأَنصار بالهاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: التصريفُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى رَدَّهَا إِلَى تَابُوتٍ تَصْرِيفٌ =

= فاسِدٌ؛ قَالَ: وَالصَّوَابُ أَن يُذكر فِي فَصْلِ تَبَتَ؛ لأَنَّ تاءَه أَصلية، وَوَزْنُهُ فاعُولٌ مِثْلُ: عاقُولٍ وحاطُومٍ، والوقْفُ عَلَيْهَا بالتاءِ فِي أَكثر اللُّغَاتِ، وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بالهاءِ فَإِنَّهُ أَبدلها مِنَ التاءِ، كَمَا أَبدلها فِي الفُرات حِينَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، وَلَيْسَتْ تاءُ الْفُرَاتِ بتاءِ تأْنيث، وَإِنَّمَا هِيَ أَصلية مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ. قَالَ أَبو بَكْرِ بْنُ مُجَاهِدٍ: التَّابُوتُ بالتاءِ قِراءَة النَّاسِ جَمِيعًا، وَلُغَةُ الأَنصار التابُوهُ بالهاءِ. لم أقف على قول ابن مجاهد في مؤلفاته المتاحة، وينظر في: الصحاح ٩٢/١، والتنبيه والإيضاح/ لابن بري ٤٥/١، ولسان العرب ٢٣٣/١، وتاج العروس ٧٨/٢ (ت و ب).

وذهب الزمخشري إلى أنه فعلوت، مشتق من التوب، وهو الرجوع، لأنه ظرف توضع فيه الأشياء وتودعه، فلا يزال يرجع إليه فيما يحتاج إليه من مودعاته. قال: ولا يكون فاعولا، لقلته، نحو: سلس وقلق، ولأنه تركيب غير معروف، فلا يجوز ترك المعروف إليه. ويرى العكبري: أنه (فاعول) وأنه لا يعرف له اشتقاق في لغة العرب. ينظر: الكشاف ٢٩٣/١، والبحر المحيط ٥٧٩/٢، والدر المصون ٥٢٣/٢، والتبيان في إعراب القرآن/ للعكبري١٩٨/١.

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن هذه الظاهرة ليست من قبيل قلب صوت إلى آخر، بل هي حذف الآخر من الكلمة. قال: "وما ظنه القدماء هاء متطرفة هو في الواقع امتداد في التنفس حين الوقوف على صوت اللين الطويل، أو كما يسمى عند القدماء ألف المد".ولعل الدكتور أنيس نظر إلى عدم توفر شروط الإبدال بين الهاء والتاء، فالهاء صوت حلقي رخو، والتاء صوت لثوي شديد، أي ليس بينهما تقارب يسوغ التبادل بينهما. ينظر: الكتاب ٤٣٣/٤، والأصوات اللغوية ص ٦٦، ٨٨، وفي اللهجات العربية ١٣٦.

والصحيح أن هذه الظاهرة هي نوع من الإبدال، وقد فسرها ابن جني بقوله: "التابوه بدل من التاء في التابوت. وجاز ذلك لما أذكره: وهو أن كل واحد من التاء والهاء حرف مهموس، ومن حروف الزيادة في غير هذا الموضع. وأيضًا فقد أبدلوا الهاء من التاء التي للتأنيث في الوقف، فقالوا: حمزه، وطلحه، وقائمه، وجالسه. وذلك منقاد مطرد عند الوقف، ويؤكد هذا أن عامة عقيل فيما لا نزال نتلقاه من أفواهها تقول في الفرات: الفراه، بالهاء في الوصل والوقف. ينظر: المحتسب ١٢٩/١، والإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث/ لأحمد بن سعيد قشاش ص ٤٥٦ــ ٤٥٩.

وأمَّا الطاغوت [١] فهو من باب[٢] الواو والياء، وفصل الطاء فيه زيادة الألف والتاء ــ أيضًا ــ[٣]، بخلاف طالوت وجالوت[٤]، فإن واويهما[٥] وتائيهما[٦] أصليتان، وهما في باب التاء، أحدهما في فصل الجيم والآخر في فصل الطاء،

---

(١) في (ب) " وأما طاغوت "، والطَّاغوت: مَا عُبِدَ من دون الله عز وَجل، وَقيل: الطاغوت: الأصنام، وَقيل: الشَّيْطَان. وَقيل: الكهنة، وَقيل: مَرَدَة أهل الْكتاب. ينظر: المحكم ٤٣/٦(غ ط و).

(٢) في (ب) " فهو باب ".

(٣) قالَ ابنُ سِيدَه وَزْنُه (فَلَعُوتٌ)، بفتْحِ اللَّامِ؛ لأنَّه من طَغَوتُ، قالَ: وإنَّما آثَرْتُ طَوغوتا فِي التَّقْدير على طَيَغُوت؛ لأنَّ قَلْبَ الواوِ عَن موْضِعِها أكْثَر من قَلْبِ الياءِ فِي كَلامِهم نَحْو شَجَر شَاكٍ ولاثٍ وهارٍ؛ وقيلَ: وَزْنُه فَعَلُوت لَكِن قُدِّمَتِ اللامُ مَوْضِع العَيْن واللام وَاو محرَّكة مَفْتوح مَا قَبْلَها فقُلِبَتْ ألفا فبَقِي فِي تَقْدير فَلَعُوت وَهُوَ مِن الطّغْيان، قالَهُ الزَّمَخْشَرِيّ. والقَلْبُ للاخْتِصاص إِذْ لَا يُطْلَق على غيْرِ الشَّيْطان. وَفِي التَّهْذيب مَا يُوافِقُه فإنَّه قالَ: الطَّاغُوتُ تاؤُها زائِدَةٌ وَهِي مُشْتَقَّة من طَغَا، انتَهَى. وقالَ بعضٌ: إنَّ تاءَها عِوَضٌ عَن واوٍ وَزْنه فاعُول وَقبل على الزِّيادَةِ أنَّه فَاعلوت، وأَصْله طاغيوت. وَفِي الصِّحاح: وطاغُوت وَإِن جاءَ على وَزْنِ لاهُوت فَهُوَ مَقْلوبٌ؛ لأنَّه من طَغا، ولاهُوت غَيْر مَقْلوبٍ؛ لأنَّه مِن لاهٍ بمنْزلةِ الرَّغَبُوتِ والرَّهَبُوتِ. ينظر: تهذيب اللغة ١٥٣/٨ (غ و ط)، والصحاح ٦/ ٢٤١٣ (ط غ و)، والمحكم ٤٣/٦ (غ ط و)، والكشاف ١٢٠/٤، والمصباح المنير٣٧٣/٢، والقاموس المحيط ص ١٣٠٧، وتاج العروس٤٩٦/٣٨ (ط غ و).

(٤) في (ب) "خلافًا لطالوت وجالوت"، وطالوت: ملك من ملوك بني إسرائيل، حارب العمالقة وملكهم جالوت واستردّ التابوت لبني إسرائيل" إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا"(البقرة: من الآية ٢٤٧). معجم اللغة العربية المعاصرة ١٣٨١/٢.

(٥) في (أ) " واوهما " والأنسب لسياق الكلام هو ما ورد في النسخة (ب)؛ ولذلك أدرجته في النص.

(٦) في (أ) و(ب) " وتايهما " وأرى: أنَّ الصواب، والأنسب لسياق الكلام هو ما أدرجته في النص.

وهما أعجميان[١]. فهذا بيان[٢] دخول الزوائد على[٣] الأسماء تقريبًا، وأما دخولها على الأفعال فمثاله[٤] في الثلاثي: استركن[٥] إليه؛ أي: مـــال، ووزنه (اسْـــتَفْعَلَ)، وفيـــه زيادة الهمـــزة والسين والتاء في أوله[٦] فاحذفـــها[٧] منه وأبق[٨] "رَكَنَ" كـــ"فَعَلَ"، وراجعه في باب النون، وفصل الراء تجده[٩]، وكـــ"استجاش" بمعنـــى: طلب جيشًا، وفي أوله زيادة الهمزة والسين والتاء ــ كـــ" استركن " المتقـــدم ــ فاحذفها[١٠] منه، وأبق جاش، وراجعه في باب الشين وفصل الجيم[١١].

---

(١) في (أ) " أعجميتان " يقول الزَّبيدي:" جالُوتُ : اسْمٌ (أَعْجَمِيٌّ)، لَا ينصرفُ. وَفِـــي التَّنزيـــل الْعَزِيز: "وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ". (الْبَقَرَة: من الآية ٢٥١)، قَالَ ابْن دُرَيْد: فأَمّا طالُوتُ وجالُوت وصابونُ، فَلَيْسَ من كَلَام الْعَرَب، وإِنْ كَانَ الأَوّلان فِي التَّنْزيل، فهمـــا اسْـــمانِ أَعْجَمِيّـــانِ". ويقول العكبري:" وأمّا طَالوت فوزنُه إِذا جُعِل عَرَبيا فَعَلوت من طَال يطول فَلَا قَلْبَ فِيهِ. وأمّا جَالوت فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْن، أَحدهمَا: أنْ يكونَ من جالَ يَجُولُ فيكونُ وزنُه فَعَلُتاً فَعَلُوتا. والثَّاني: أنْ يكونَ من جَلا يَجْلُو فيكونُ مقلوباً ووزنُه فَلَعُوت مثل طاغُوت. ينظـــر: جمهـــرة اللغـــة ١٢٠٧/٢(باب ما جاء على فاعول)، واللباب في علل البناء والإعراب ٤٢٩/٢، والقاموس المحيط ص ١٥٦، وتاج العروس٤٨٢/٤، ٦/٥(ج ل ت ــ ط ل ت).

(٢) في (ب) " فهذا معرفة ".

(٣) في (ب) " في الأسماء ".

(٤) في (أ) "فمثالها" وأرى: أنَّ الصواب، ما ورد في النسخة (ب)؛ ولذلك أدرجته في الـــنص، وتركت ما ورد في (أ)".

(٥) في (أ) " كـــ " استركن " وأرى: أنَّ الصواب، والأنسب لسياق الكلام ما ورد في النســـخة (ب)؛ ولذلك أدرجته في النص، وتركت ما ورد بالنسخة (أ)".

(٦) في (ب) " أولاً ".

(٧) في (ب) " فاحذفهما".

(٨) في (ب) " وبق ".

(٩) ينظر: القاموس المحيط ص ١٢٠١، وتاج العروس٣٥ / ١٠٨ (ر ك ن).

(١٠) في (ب) " فاحذفهما".

(١١) ينظر: القاموس المحيط ص ٥٨٨، وتاج العروس١٧ / ١١٧ (ج ي ش).

وأما دخولها على الفعل الرباعي، (فهو)[١] كـ"اجْرَنْثَم" بمعنى اجتمع ووزنه "افْعَنْلَل"[٢]، وفيه زيادة الهمزة في أوله والنون في وسطه فاحذفهما، وأبق "جَرْثَم" كـ"فَعْلَل"، وراجعه في باب الميم وفصل الجيم تجده[٣]. وكـ"احْقَوْقَف" بمعنى: اعوجَّ، ووزنه "افْعَوْعَل" وفيه زيادة الهمزة في أوله، والواو في وسطه فاحذفهما وأبق "حَقَفَ" كـ"فَعَلَ"، وراجعه في باب الفاء[٤] وفصل الحاء تجده[٥]، وقس أمثاله عليه، كـ"احدودب واعشوشب"، وما شاكلهما[٦].

بيان دخول حروف الزوائد على الاسم المركب المزجي

اعلم أنَّ بعضها يأتي تارةً في الاسم المركب المزجي، كـ"سيبويه وحضرموت" فإنَّ "وَيْه" و"مَوْت" زائدتان في آخر الاسمين[٧]، فاحذفهما وأبق "سِيْب" من سيبويه، كـ"فِعْل"[٨]، وراجعه في باب الباء وفصل السين تجده[٩]، وحضرموت كذلك [احذف "مَوْت"، وأبق "حَضَر" من حَضَرَمَوْت على وزن " فَعَلَ "،

---

(١) ما بين القوسين سقط من النسخة (ب).
(٢) في (ب) " افتعل ".
(٣) اجْرَنْثَمَ وتَجَرْثَمَ: سَقَطَ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ، واجْتَمَعَ، ولَزِمَ المَوْضِعَ. القاموس المحيط ص ١٠٨٨، والتاج٣١ / ٣٩٥ (ج ر ث م).
(٤) في (ب) " باب الباء ".
(٥) احْقَوْقَفَ الرَّمْلُ، والظَّهْرُ، والهِلالُ : طالَ واعْوَجَّ. ينظر: القاموس المحيط ص ٨٠١، وتاج العروس ٢٣ / ١٥٧ (ح ق ف).
(٦) في (أ) " وما شاكلها ".
(٧) في (ب) " في آخر الاسم المركب الاسمين " وهذه العبارة لا تتناسب مع السياق والصياغة.
(٨) في (ب) " كـ" نِقْل ".
(٩) السِّيب بالكَسْر: التُّفَّاحُ فَارسيٌّ، ومِنْه: سيبَوَيْه؛ أي: سِيبُ: تُفَّاحٌ، وَوَيْه: رَائحَتُه، فكأَنَّه رَائحَةُ تُفَّاح، وأَصْلُ التَّرْكيب تُفَّاح رَائحَة؛ لأَنَّ الفُرْسَ وغَيرهم عَادَتُهم تقْدِيمُ المُضَافِ عَلَى المُضَافِ إِلَيْه غَالباً. وسِيبَوَيه لَقَبُ عَمْرو بن عُثْمانَ الشِّيرازِيّ (إمام النُّحاةِ)، ومُحمدِ بن موسَى الفقيه المِصْري. قال أبو العَلاَء وبه سُمِّيَ سيبويه، سيب تُفَّاحٌ، ووَيْهِ رائحتُه فكأنه رائحةُ تُفاحٍ.ينظر: المحكم ٥٨٨/٨ القاموس المحيط ص ٩٨، والتاج٣ / ٨٥ (س ي ب).

وراجعه في باب الراء وفصل الحاء[١]، وقس أمثالهما عليهما[٢]][٣] ففي الغالب أنَّك تُبْق[٤]المضاف وتحذف المضاف إليه، وقلَّ أن يكون بالعكس كـ"فيلسوف"[٥]، كـ"فَيْعَلُول"، فاحذف منه "فَيْل"، وهو المضاف، وأبق "سُوْف"[٦] كـ"فُعْل" وهو المضاف إليه، وراجعه في باب الفاء وفصل السين تجده [٧]. وقد يذكر هذه[٨]الأسماء المركبة وغيرها[٩] في مادتين فيذكرها[١٠] في الأولى وينبِّه عليها في الثانية، كـ"بعلبك"، فإنه ذكره في"بَعْل"، ونبَّه عليه [في] [١١] "بكّ"، (فقال:)[١٢]

---

(١) حضرموت: اسم بلد وقبيلة أيضا، وهما اسمان جعلا واحدا، وإن شئت بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت الثاني إعراب مالا يتصرف فقلت: هذا حضرموت، وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فقلت هذا حضرموت أعربت حضرا. وخفضت موتا. ينظر: الصحاح٢/٦٣٤، والقاموس المحيط ص٣٧٧، وتاج العروس١١/٤٥ (ح ض ر).

(٢) في (أ) " وأشباههما " وهذه اللفظة لا تتناسب مع السياق والصياغة.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٤) في (أ) " أن تبقي ".

(٥) في (أ) " كـ" الفيلسوف ".

(٦) في (ب) " وأبق المضاف إليه، وهو صوف ".

(٧) الفَيْلَسُوفُ: كلمةٌ يُونَانِيَّةٌ؛ أَيْ: مُحِبُّ الْحِكْمَةِ، أَصْلُهُ فَيْلاَ سُوفَا، فَيْلاَ: هُوَ الْمُحِبُّ، وسُوفَا: وَهُوَ الْحِكْمَةِ، والاسْمُ، مِنْهُ: الْفَلْسَفَةُ، مُرَكَّبَةٌ، كَالْحَوْقَلَةِ. والحَمْدَلَةِ والسَّبْحَلَةِ. ينظر: القاموس المحيط ص٩٨، والتاج٢٣/٤٨٠ (س و ف).

(٨) في (أ) "وقد تذكر مثل هذه ". وأرى: أنَّ الأنسب لسياق الكلام هو ما ورد في النسخة (ب)؛ وهو ما أُدْرِج بالنَّص.

(٩) في (أ) " أو غيرها ".

(١٠) في (أ) " فيذكرهما ".

(١١) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(١٢) ما بين القوسين سقط من النسخة (ب).

وبعلبك: مدينة في الشام[١]، وذكره[٢] في بك فاحتفظ على مثل هذا التنبيه إذا رأيته بالحروف المقطعة، فاعرف بابه وفصله كما ذكره [٣] ونبَّه عليه.

بيان الأسماء المعتلة

اعلم أنَّه إذا كان الاسم معتلاً كـ" الغَضَى، والقَضَى " فإنهما اسمان معتلا الآخر[٤]، "الفَضَى[٥]" بالواو، والقَضَى[٦] بالياء، وكلاهما في باب الواو والياء[٧]، غير أنَّ "الفضى"[٨] في فصل[٩] الفاء، (وفعله ثلاثي، وهو "فَضَو" على وزن "فَعَل"،

(١) ينظر: البلدان/ لليعقوبي ص ١٦٣، ومعجم ما استعجم/ للبكري ٢٦٠/١، ومعجم البلدان ٤٥٣/١.

(٢) في (أ) " وذكره " وأرى: أنَّ الصواب، والأنسب لسياق الكلام هو ما ورد في النسخة (ب)؛ وهو ما أُدْرِج بالنَّص.

(٣) يقول الزَّبيدي: " قولُ المُصنِّف (يعني الفيروزبادي): ذُكِر فِي ب ك ك إحالةٌ باطِلَةٌ، فإنَّه لم يذكرهُ هُنَاكَ، أَشَارَ لَهُ شيخُنا. قَالَ: وَقد ذَكروا أَن بَعْلَ (اسمُ صَنَمٍ، بَكّ) اسمُ صَاحب هَذِه الْبَلدة، والنِّسبة إِلَيْهَا: البَعْلِيُّ. وهذا ما أكَّده محقق القاموس المحيط بقوله:" قد أهمل المصنف (يعني الفيروزبادي) بعلبك هنا(في مادة " ب ك ك")، مع أنَّه أحال فيما سيأتي في مادة (ب ع ل) عل ما هنا. ينظر:القاموس المحيط ص ٩٣٤ (ب ك ك)، وص٩٦٧(ب ع ل)، وتاج العروس ٢٨/ ٩٥ (ب ع ل).

(٤) في (ب) " اسمان معتلان، آخر الفضا... ".

(٥) في (ب) " الفضا بالألف غير المقصورة ".

(٦) في (ب) " القضا بالألف غير المقصورة ".

(٧) ينظر: القاموس المحيط ص ١٣٢١، ١٣٢٥، وتاج العروس٣٩ /٢٤٠، ٣١٠ (ف ض و – ق ض ي).

(٨) في (ب) " الفضا بالألف غير المقصورة ".

(٩) في (أ) " في فصله ".

وأمَّا القَضَى [فهو][١] في فصل القاف)[٢] وفعله ثلاثي ـ أيضًا ـ كـ"الفضى" المتقدم، وهو "قَضَى" على "فَعَل"، فقس أمثالهما عليهما.

بيان التنبيه [على ما هو][٣] بالواو والياء

من الأسماء المقصورة والمنقوصة والأفعال المعتلة الآخر

اعلم أنَّ كل اسمٍ أو فعلٍ في باب الواو والياء، ترى[٤] قبله واوًا بالأحمر[٥]، فأصله واوي كـ"الفَضَا" وأمثاله[٦]، وإن ترى قبله ياء، فهو يائي كـ" القضى"[٧] وما أشبهه[٨]، وإذا رأيت قبل [الاسم أو][٩] الفعل ياءً وواوًا[١٠] معًا مثل (يَو)[١١]، فإنَّه يجوز فيه الوجهان كـ"الشَّاكي، والجابي، وأمثالهما، فإنَّ الشاكي

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٢) ما بين القوسين سقط من المتن في (ب)، واستدركه المصنف أو الناسخ في الحاشية.
(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٤) في (أ) " وترا ".
(٥) في (أ) "واو بالحمرة ". وأرى: أنَّ الصواب، والأنسب لسياق الكلام هو ما ورد في النسخة (ب)؛ وهو ما أُدْرِج بالنَّص.
(٦) كـ " الرَّجَا، والرَّحَا، ورَسَا، ورَغَا البعير والضَّبع والنَّعام : صَوَّتَتْ، ورَفَا الثَّوب : أصلحه. ينظر: القاموس المحيط ص ١٢٨٧ـ ١٢٨٩، وتاج العروس٣٨ /١٢٧ـ ١٦٨ (ر ج و ـ ر ح و ـ ر س و ـ ر غ و).
(٧) في (أ) "كـالفضى". وأرى : أنَّ الصواب، والأنسب لسياق الكلام هو ما ورد في النسخة (ب)؛ وهو ما أُدْرِج بالنَّص.
(٨) في (ب) " وما أشبه ذلك ". وهو كـ" الرَّكِيُّ، كغَنِيٍّ: الضَّعيفُ، والرَّيُّ: بلدة، وسعى سعيًا، والسَّرى ليلاً وغيرها. ينظر: القاموس المحيط ص ١٢٩٠ـ ١٢٩٤، وتاج العروس٣٨ /١٨١ـ٢٦١ (ر ك ي ـ ر ي ي ـ س ر ي ـ س ع ي).
(٩) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(١٠) في (أ) " يا واو معًا ".
(١١) ما بين بياض في (ب).

مشتق من الشكوى[١] أو الشكاية[٢]، فيجوز في الفعل أن تقول: شكا ــ بالألف ــ يشكو شكــوًا ــ بالواو، وشكى ــ بالياء ــ يشكي شــكايةً ــ باليــاء أيضًــا [٣]، وجَبَا[٤] ــ بالألف ــ جباوة ــ بــالواو، وجبــى ــ باليــاء ــ جبايــة ــ باليــاء [أيضًا][٥]، وكلاهما بالكسر: الجِبَاية والجِبَاوة [٦].

---

(١) في (ب) " الشَّكو ".

(٢) في (أ) " والشكاية ــ بواو العطف ــ وأرى: أنَّ الصواب هو ما ورد في النسخة (ب)؛ وهو ما أُدْرِج بالنَّص.

(٣) يقول الفيروزآبادي:" شكيت: لغة في شكوت " ويقول الفيومي:" شكوته شكوًا من باب قتــل والاسم شكوى وشكاية " ويقول الزَّبيدي:" شَكَا فلانٌ أَمْرَه إِلَى الله، تَعَالَى، يَشْــكو شَــكوَى، ويُنَوَّنُ، وشَكاةً وشَكاوَةً وشَكِيَّةً، كغَنِيَّةٍ، وشِكايَةً، بالكسْر على حَدِّ القَلْب كعَلايةٍ، إلاَّ أنَّ ذلــكَ عَلَمٌ فَهُوَ أَقْبَلُ للتَّغْيير؛ وإنَّما قُلِبَت واوُه يَاء لأنَّ أَكْثَر مصَادِر فِعالَةٍ مِن المُعْتَلِّ إنَّما هُوَ مــن قِسْمِ الياءِ كالجِرايةِ والولايَةِ والوِصايَةِ، فحُمِلَت الشِّكايَةُ عَلَيْهِ؛ لقِلَّة ذَلك فِي الواوِ، والمَعْنى أَخْبَره بضعْفِ حالِهِ. وشَكَى فلَانا: إِذا أَخْبَره بسُوءِ فِعْلِه بِهِ".فهذ مما يدل على ورود الفعــل بالواو والياء ينظر: المصباح المنير ٣٢١/١ (ش ك و)، والقاموس المحــيط ص ١٣٠١، وتاج العروس ٣٩٣،٣٩٨/٢٨ (ش ك و ــ ش ك ي).

(٤) في (ب) " وجَبَى ".

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٦) يقول الجوهري:" وجَبَيْتُ الخَرَاجَ جِبَايَةً، وجَبَوْتُهُ جِبَاوَة، ولا يُهْمَز، وأَصْلُه الهَمْــز" وفــي المصباح المنير:" جَبَيْتُ المَالَ والخَرَاجَ أَجْبِيهِ جِبَايَةً : جَمَعْتُهُ، وجَبَوْتُهُ أَجْبُوهُ جِبَاوَةً مِثْلُــه " يقول ابن سيده:" قال أبو عبيد: جَبَيْتُ الخَرَاجَ جِبَايَةً، وجَبَوْتُهُ جِبَاوَة، أمَّــا ســيبويه فقــال: جَبَوْتُهُ جِبَاوَة نادرٌ، أدْخَلوا الواو على الياء؛ لكثرة دخول الياء عليها؛ ولأن للــواو خاصَّــة، كما أنَّ للياء خاصَّة. هذا ممَّا يثبت صحة قول الثعالبي بخصوص الفعل جبى الواوي واليائي ومصدره. ينظر: الكتاب ٤١٧/٤، والصــحاح٦/ ٢٢٩٧ (ج ب ي)، والمخصــص ٣٢٦/١، والمصباح المنير ٩١/١، والقاموس المحــيط ص١٢٦٨(ج ب ي)، وتــاج العــروس ٣٧/ ٣١٤ (ج ب ى، ج ب و)، ولم أقف على قول أبي عبيد في مؤلفاته المتاحة.

بيان أصول الأفعال المعتلة بالواو والياء

اعلم أنَّ كل فعل معتل الآخر بالواو مثل: دَنَى، بمعنى: قَرُب، فأصله [١] دَنَو[٢]، ومثل: سَمَى[٣]، بمعنى: ارتفع، فأصله: سَمَو[٤]، ومثل: رَفَا[٥] الثَّوْب، بمعنى: أصلحه، فأصله: رَفَوَ[٦]، فهؤلاء الأفعال وأمثالها أصلها واوي، وكتبها بالألف، وإذا كان الفعل معتلاً بالياء، مثل: مَشَى، بمعنى: مرَّ؛ وسَعَى، بمعنى: قصد؛ وجرى الماء والفرس ونحوه، فهذه [٧] أصلها يائي وكَتْبُها[٨] بالياء.

---

(١) في (ب) " وأصله ".

(٢) ورد في كتب اللغة ما يوضّح ذلك ويؤكّده، ومنه قول بعضهم: دَنَوْتُ منه دُنُوّاً، وأَدْنَيْتُ غيري، وسُمِّيت الدُنْيَا؛ لدُنُوِّها، والجمع دُنَى مثل: الكُبْرى والكُبَر، والصُّغْرى والصُّغَر، وأصله: دَنَو، فحذفت الواو؛ لاجتماع الساكنين، والنسبة إليها دنياوى، ويقال: دنيوى ودني. ينظر: الصحاح ٦/ ٢٣٤١، والمصباح المنير ١/ ٢٠١، والقاموس المحيط ص١٢٨٣، وتاج العروس٣٨ /٧٠ (د ن و).

(٣) في (أ) " سَمَا ".

(٤) ممَّا يؤكد ذلك ما ذكره ابن فارس بقوله:" السِّينُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْعُلُوِّ، يُقَالُ سَمَوْتُ، إِذَا عَلَوْتَ، وَسَمَا بَصَرُهُ: عَلَا، وَسَمَا لِي شَخْصٌ: ارْتَفَعَ حَتَّى اسْتَتْبَتُّهُ، وَسَمَا الْفَحْلُ: سَطَا عَلَى شَوْلِهِ سَمَاوَةً. مقاييس اللغة ٣/ ٩٨، وينظر: لسان العرب ١٤ /٤٠١، وتاج العروس ٣٨/ ٣٠١(س م و).

(٥) في (أ) " رَفَى ".

(٦) الهمز ٧، وإصلاح المنطق ١٥٣، والفاخر ١٣، ونوادر أبي مسحل ١/٧٤، ١٨٩، والزاهر ١/٤٠١، والألفاظ المهموزة ٣١، والجمهرة ٢/٧٨٨، والصحاح ١/٥٣ (ر ف و).قال ابن درستويه ٣٥٤: "والعامة تقول: رفوته بالواو، ورفيته بالياء". قلت: هما لغتان، قال أبو زيد في النوادر ص ٥١٠ : "وقال بعضهم: رفيت الثوب أرفيه رفيا على التحويل، وهو قول بني كعب بن عبد الله بن أبي بكر". وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب ص ٣٦٨ : "رفأت الثوب أرفأه، ورفوته لغة". وقال في مكان آخر ٤٧٦: "رفأت الثوب ورفوته بمعنى واحد". وينظر: المحيط ١٠/٢٥٩، والمصباح ٨٩، والصحاح ٦/٢٣٦٠ (ر ف و).

(٧) في (ب) " فهؤلاء ".

(٨) في (ب) " وكتبوها "، ويقصد بذلك الأفعال السالفة الذكر. ينظر: القاموس المحيط ص ١٢٩٥، ١٢٧٠، ١٣٣٤، وتاج العروس ٣٧/ ٣٤٣، ٣٨ /٢٧٩، ٣٩/ ٥٣٣ (ج ر ى، س ع ى، م ش ى).

بيان معرفة كيفية الفعل المعتل بالواو من الفعل المعتل بالياء

اعلم أنَّ هذا زائد ليس عليه معوَّل في [معرفة] (١) إخراج اللغة من القاموس، وإنَّما حصلت المناسبة لتمام الفائدة، وقد يكون عليه معوَّل تسهيل المطلوب، فإذا رأيت(٢) شيئًا من هذا فألحق الفعل تاء(٣) الخطاب، مثلاً (في)(٤):" دَنَا"(٥) [تقول:](٦) دَنَوْت دنُوًّا بالواو(٧)، وفي "سَمَا"(٨): سَمَوت سُمُوًّا(٩)، وفي "رَفَا": رَفَوْت رَفْوًا(١٠)، فتأتي قبل تاء الخطاب بواو؛ وإذا(١١) كان كذلك فيكون

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٢) في (ب) " فإذا أردت ".

(٣) في (أ) " بتاء ".

(٤) ما بين القوسين سقط من (ب).

(٥) في (ب) " دَنَى ".

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٧) والدليل على ذلك ماذكره بعض علماء اللغة بقولهم:" دَنَوْتُ منه دُنُـوًّا، وأَدْنَيْـتُ غيـري، وسُمِّيت الدُنْيَا؛ لِدُنُوِّها، والجمع دُنَى مثل: الكُبْرى والكُبَر، والصُّغْرى والصُّغَر، وأصله: دَنَو، فحذفت الواو؛ لاجتماع الساكنين، والنسبة إليها دنياوى، ويقال: دنيوى ودني. ينظر: الصحاح ٦/ ٢٣٤١، والمصباح المنير ٢٠١/١، والقاموس المحيط ص١٢٨٣، وتاج العروس٣٨ /٧٠ (د ن و).

(٨) في (ب) " سَمَاء ".

(٩) يقول الجوهري:" السُمُوُّ: الارتفاع والعلوّ. تقول منه: سَمَوْتُ وسَمَيْتُ، مثل علوت وعليت، وسلوت وسليت، عن ثعلب؛ يقول ابن جني: ألا ترى أنهم قالوا: سَمَا، وعَلَا، ودَعَا، وغَـزَا، والأصل فيها سَمَوَ وعَلَوَ ودَعَوَ وغَزَوَ؛ لقولهم: سَمَوْت وعَلَوْت ودَعَوْت وغَزَوْت، إلا أنَّه لمَّا تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١٤، والصحاح ٦/ ٢٣٨٢، ولسان العرب١٤ /٤٠١، وتاج العروس ٣٨/ ٣٠١ (س م و).

(١٠) هذا ما أكده بعض علماء اللغة الثقات كالجوهري في قوله: " رَفَوْتُ الثوبَ أَرْفوهُ، يهمز يهمز. ورَفَوْتُ الرجل: سكّنته من الرعب. الصحاح ٢٣٦٠/٦ (ر ف و).

(١١) في (أ) " فإذا كان ".

كَتْب [فعل] [١] هؤلاء بالألف [تقول:][٢] دَنَا (و)[٣] سَمَا(و) [٤] رَفَا، وتكون الألف هنا خَلَفًا عن[٥] الواو وقس على هذا [في] [٦] الأفعال المعتلة بالواو، أمَّا المعتلة بالياء فكذلك تلحق الفعل تاء الخطاب، تقول في[٧] مَشَى: مَشَيْتُ مَشْيًا، وفي سَعَى: سَعَيْتُ سَعْيًا، وفي جَرَى[٨]: جَرَيْتُ جَرْيًا[٩]، فتأتي قبل تاء الخطاب بياء، فإذا كان كذلك فيكون كَتْب فعل هؤلاء بالياء: مَشَى، سَعَى، جَرَى، وقس على هذا في الأفعال المعتلة بالياء، وهذا في الثلاثي والرباعي والخماسي والسداسي، فإذا كان بعضها مزيدًا فيه فاحذف منه حروف الزَّوائد، وأبق الأصل، وقس على هذا حتى في المهموز الأول كـ" أَسَا الجرح يأسوه أسوًا " بمعنى : دَاوَاهُ، فهذا واوي، وأصله: أَسَو[١٠] يَأْسُو أَسْوًا، فتقول: أَسَوْتُ فتأتي قبل تاء[١١] الخطاب بواو[١٢]،

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٣) ما بين القوسين سقط من (ب).
(٤) ما بين القوسين سقط من (ب).
(٥) في (أ) " خَلَفًا من ".
(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٧) في (ب) " فتقول: مشى ".
(٨) في (ب) " جرا ".
(٩) تنظر هذه الأفعال في: الصحاح ٦/٢٤٩٣، ٢٣٧٧، ٢٣٠١، والقاموس المحيط ص ١٢٧٠، ١٢٩٥، ١٣٣٤، وتاج العروس ٣٧ /٣٤٣، ٣٨/٢٧٩، ٣٩/٥٣٣ (ج ر ى، س ع ى، م ش ى).
(١٠) في (ب) " سوَ ".
(١١) في (ب) " التاء الخطاب ".
(١٢) في (أ) " بالواو ".

فيكون كَتْبُ فعله: أَسَا[١] بالألف[٢]، وكذلك مهموز[٣] الوسط، كـ"رأى"، فإنِّه بالياء، وأصله: رأى، تقول: رأيت الشيء رأيًا، فتأتي قبل تاء الخطاب بالياء فيكون كَتْبُ فعله: [رأى][٤] بالياء[٥]، وقس عليهما أمثالهما، وقد نظَّم الحريري[٦] في هذا المعنى أبياتًا فقال:

إِذَا الفِعْلُ يَوْمًا غُمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ ∴ فَأَلْحِقْ بِهِ تَاءَ الخِطَابِ ولا تَقِفْ

فَإِنْ تَرَ قَبْلَ التَّاءِ يَاءً فَكَتْبُهُ ∴ بِيَاءٍ وَإِلاَّ فَهْوَ يُكْتَبُ بِالأَلِفْ

وَلاَ تَحْسُبِ الفِعْلَ الثُّلاثِيَّ وَالَّذِي ∴ تَعَدَّاهُ والمَهْمُوزُ في ذَاكَ يَخْتَلِفْ[٧]

---

(١) في (ب) " أساء بالألف ".

(٢) يقول ابْنُ السِّكِّيتِ: جَاءَ فُلَانٌ يَلْتَمِس لجراحِه أَسُوًّا، يَعْنِي دَوَاءً يأْسُو بِهِ جُرْحَه. والأَسْوُ: الْمَصْدَرُ. والأَسُوُّ، عَلَى فَعُول: دَوَاءٌ تَأْسُو بِهِ الجُرْح. وَقَدْ أَسَوْتُ الجُرح آسُوه أَسْوًا أَي دَاوَيْتُهُ، فَهُوَ مَأْسُوٌّ وأَسِيٌّ أَيضاً، عَلَى فَعِيل، وأَسَا الجُرْحَ يَأْسُوه أَسْواً، بالفتْحِ، وأَسَا، مَقْصورًا: دَاوَاهُ وعالَجَهُ، ومِثْلُ الأَسْوِ والأسَا اللَّفْو واللَّفا للشَّيءِ الخَسِيس. ينظر: إصلاح المنطق ص ٢٣٧، ولسان العرب ٣٤/١٤، وتاج العروس ٣٧/ ٧٤ (أ س و)، وفلك القاموس ص ٧٠.

(٣) في (أ) " المهموز ".

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٥) تقول:" رأيتُه رُؤْيَةً ورَأْياً وراءَةً ورَأْيَةً ورِئْياناً وارْتَأَيْتُه واسْتَرْأَيْتُه. ينظر: لسان العرب ١٤/ ٢٩٥، والقاموس المحيط ص ١٢٨٥، وتاج العروس ٣٨/ ١٠٥ (ر أ ى).

(٦) الحريري: هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري، الأديب الكبير، صاحب المقامات الحريرية، ومن كتبه: درَّة الغواص في أوهام الخواص، وملحة الإعراب، توفى سنة (٥١٦هـ). ينظر: وفيات الأعيان ٦٣/٤، ومعجم المؤلفين ١٠٨/٨، والأعلام ١٧٧/٥.

(٧) الأبيات من الطويل، وهي للحريري في مقاماته ص ٥٠٣ (المقامة الحلبية)، ومنسوبة له في شرح قطر النَّدى/ لابن هشام ص ٣٣١، وتاج العروس ٣٧/ ٨ (باب الواو والياء)، وبلا نسبة في الكليات / للكفوي ص ٢٠.

وأمَّا إذا كان المقصور زائد عن الثلاثي فكتبه بالياء على كل حالٍ نحو: مَلْهَى ومَرْمَى [١] ومَعْلَى ومثنى، ومعافى [٢] إلا أن يكون قبل آخره ياء، فتكتب [٣] بالألف لئلا يجمع بين يائين؛ وذلك نحو: العليا والدنيا والمحيا والرؤيا [٤]، ولم يشذ منه إلا يحيى إذا كان اسمًا، فإنَّ كتبه بالياء؛ ليفرقوا بينه وبين يحيا الواقع فعلاً والشرح فيه يطول، فإذا أردت الوقوف على كل الحقيقة في هذا المعنى، فعليك بدرة الغواص في أوهام الخواص [٥].

---

(١) في (ب) " مَرْضَى ".
(٢) في (ب) " وتعافى ".
(٣) في (أ) " فكتبه ".
(٤) في (أ) " والرويا ".
(٥) يقول الحريري ــ في درة الغواص، ص ٢٥٢ــ:" وَمن أوهامهم فِي الهجاء أَنهم يخبطون خبط العشواء فِيمَا يكْتب من الْأَسْمَاء الْمَقْصُورَة بِالْألف وَفِيمَا يكْتب بِالْيَاءِ. وَالْحكم فِيهِ أَن تعْتَبر الْألف الَّتِي فِي الِاسْم الْمَقْصُور الثلاثي، فَإِن كَانَت منقلبة عَن وَاو كتب ذَلِك الِاسْم بِالْألف، وَإِن كَانَت من ذَوَات الْيَاء كتب بِالْيَاءِ، وَهَذَا الحكم أصل لَا ينكسر قِيَاسه، وَلَا يهي أساسه، وَالْمُعْتَبر فِيهِ بالتثنية وَالْجمع وبتصرف الْفِعْل الْمَأْخُوذ مِنْهُ، فعلى هَذَا يكْتب الْعَصَا والقفا بِالْألف لقَوْلك فِي الْفِعْل مِنْهُمَا: عصوت وقفوت، وَفِي تثنيتهما عصوان وقفوان، وَيكْتب الْحمى والحصى بِالْيَاءِ لقَوْلك فيهمَا: حميت وحصيت، ولقولك فِي تَثْنِيَة حمى: حميان، وَفِي جمع حَصى: حَصَيَات، وَإِن زَاد الْمَقْصُور على الثلاثي كتب بِالْيَاءِ على كل حَال، نَحْو ملهى ومرمى ومبنى وَمعلى ومعافى ومنادى ومثنى، إِلَّا أَن يكون قبل آخِره يَاء، فَيكْتب بِالْألف لِئَلَّا يجمع بَين يائين وَذَلِكَ نَحْو العُلْيَا وَالدُّنْيَا والمَحْيَا والرُّؤيا، وَلم يشذ مِنْهُ إِلَّا يحيى، إِذا كَانَ اسْما، فَإِنَّهُ يُكْتب بِالْيَاءِ؛ ليفرق بَينه وبين يحيا الْوَاقِع فعلا.
ــ وَإِنَّمَا كتب جَمِيع الْأَسْمَاء الْمَقْصُورَة إِذا تجاوزت الثلاثي بِالْيَاءِ، وَلم يفرق فِيهَا بَين مَا أَصله الْوَاو نَحْو ملهى، وَمَا أَصله الْيَاء نَحْو مرمى؛ لِأَنَّ جمعيهما يثنى بِالْيَاءِ وَلم يشذ مِنْهُ إلا قولهم للمتوعد: جَاءَ ينفض مذرويه، فثنوا مذرى وَهُوَ طرف الإلية بِالْوَاو؛ لأجل أَنَّه حِين لم يلفظ بمفرده ميز عَن نَوعه.

بيان الاسم الذي يوهم الناس أنه من المقصور وليس كذلك

كـ"موسى وعيسى وطوبى وما شاكلهما"

فأمَّا موسى فهو في مادة "مَوَسَ" كـ "فَعَلَ"؛ لأنَّ في آخره زيادة الياء المرسومة، فاحذفها، وراجعه في باب السين (وفصل الميم)(١)، [وأصل اشتقاق اسمه عليه الصلاة والسلام من الماء والشّجر، فـ" مو": الماء، و" شا ":الشجر؛ سمِّي به لحال التَّابوت والماء(٢)، وأمَّا] (٣) عيسى(٤) [فكذلك فيه زيادة الياء المرسومة، فاحذفها و](٥) أَبْق عَيَسَ [كـ"فَعَلَ"](٦)، وراجعه في باب السين، وفصل العين(٧). وأما طوبى(٨) [فكذلك فيه زيادة الياء المرسومة

(١) ما بين القوسين سقط من النسخة الأصل (أ) واستدركه المؤلف أو الناسخ في الهامش.
(٢) يقول الخليل:" ومُوسَى عليه السّلام، يقال: اشتقاقُ اسمه من الماء والشّجر، فالمُو: ماء، والسّا: شجر لحال التّابوت في الماء ". ويقول الزَّبيدي:" قَالَ ابنُ الجَوَالِيقِيّ: هُوَ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ... ونَصُّ اللَّيْثِ: والسَّاج، بدلَ الشَّجَرِ، وَهُوَ بالعِبْرَانِيَّة: مُوشَا فَمُو: هُوَ الماءُ وَهُوَ بالفَارِسِيَّة أَيضاً هَكَذَا، فكأَنَّه من تَوافُق اللُّغات، وسَا، هَكَذَا فِي سَائِر النُّسخ، وَقَالَ ابنُ الجَوَالِيقِيِّ. هُوَ بالشّينِ المُعْجَمَة: هُوَ الشَّجَرُ، سُمِّيَ بِهِ لحَال التّابُوتِ والمَاءِ، ونَصُّ اللَّيْثِ: فِي الماءِ؛ أَي لأَنَّ التّابُوتَ الّذي كانَ فِيهِ وُجِدَ فِي الماءِ والشَّجَرِ. ينظر: العين ٣/٣٢٣، المعرَّب / للجواليقي ص٣٥٠، والقاموس المحيط ص ٥٧٦، وتاج العروس١٦/٥٢٤ (م و س).
(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٤) في (أ) " وكذك عيسى أيضًا ".
(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٧) ورد في كتب اللغة : أنَّ عِيسَى، بالكَسْر: اسْم المَسيح، صَلَوَاتُ الله على نَبيِّنا وَعَلَيهِ وسلَّم. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: عِبْرَانيٌّ أَو سُرْيَانيٌّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: وَهُوَ مَعْدُولٌ عَن أَيْشُوعَ، كَذَا يَقُولُ أَهْلُ السُّرْيانيَّة... وَيُقَال: اشْتِقاقُه من شَيْئَين: أَحَدُهما العَيْسُ، والآخَرُ العَوْس، وَهُوَ السِّيَاسَة. وعلى كلا الاحتمالين فهو في باب السين، فصل العين المهملة. ينظر: الصحاح ٣/ ٩٤٥، ولسان العرب ٦/ ١٥٢، والقاموس المحيط ص ٥٦٠، وتاج العروس ١٦/ ٢٩٨(ع ي س).
(٨) في (أ) " وكذلك طوبى أيضًا ".

فاحذفها و][1] أبق "طَوَبَ" كـ"فَعَلَ"، [فراجعه في باب الباء وفصل الطاء[2]] [3]، وقِسْ على هذه[4] أمثالها ولا تتوَّهم بأنَّها من[5] المقصور؛ لإثباتها الياء في آخرها؛ [لأنَّها] [6] لقاعدة الرَّسم[7] ا.هـ.

بيان إخراج الكُنَى

اعلم أنَّك إذا أردت إخراج الكنى كـ "أبي نوَّاس[8]، وأم كلثوم، فاحذف أبًا وأمًا، وأبق نوَّاسًا وكلثومًا، فـ "نوَّاس" على وزن "فعَّال"، وفيه الألف

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٢) الطُّوبَى: الطِّيبُ، وجَمْعُ الطَّيِّبَةِ، وتَأْنيثُ الأَطْيَبِ، والحُسْنَى، والخَيْرُ والخيرَةُ، وشَجَرَةٌ في الجَنَّةِ، أو الجَنَّةُ بالهِنْدِيَّةِ، كطِيبى. وطوبَى لَكَ، وطوباكَ: لُغَتانِ، أو طُوبَاكَ لَحْنٌ (عند ابن السكيت). ينظر: إصلاح المنطق ص ٢٤٢،والصحاح١/١٧٣، ولسان العرب١/٥٦٤، والقاموس المحيط ص١١٠، وتاج العروس٣/٢٨٣،٢٨٢(ط ي ب).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٤) في (ب) " على هؤلاء ".

(٥) في (أ) " أنَّها في ".

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٧) قواعد الرسم الإملائي، هي عبارة عن: ضوابط عامة، تنظِّم رسم الحروف في أوضاعها المختلفة، وهذه الضوابط ما هي إلا تصويرًا خطيًّا لأصوات الكلمات المنطوقة، يتيح للقارئ أن يعيد نطقها طبقًا لصورتها التي نطقت بها، ولمَّا كانت بعض الحروف في الكتابة العربية تخضع في رسمها إلى عوامل أخرى محررة من التزام الصورة النطقية، فقد جدت الحاجة إلى وضع ضوابط عامة، تنظم رسم الحروف في أوضاعها المختلفة، وهذه الضوابط هي التي نسميها قواعد الرسم الإملائي.

(٨) في (ب) " كـ" أبي نويس ".

من حروف الزوائد، فاحذفها وأبق "تَوَسَ" على وزن "فَعَلَ[١]" [فهو][٢] ثلاثي، وهو[٣] في باب السين وفصل النون، وأمَّا كلثوم كـ"فُعْلُول"، ففيه[٤] الواو من حروف الزيادة[٥] وأصله "كَلْثَم"، كـ"فَعْلَلَ"[٦]، وهو رباعي، فقس الثلاثي على الثلاثي، والرباعي على الرباعي، واحذف من كل منهما حروف الزيادة [٧]، وأبق الأصل، وراجع كلاً في محله تجده،[وقس على هذا] [٨].

---

(١) ثبت ذلك من خلال ما ورد في كتب اللغة في مادة " ن و س " قولهم: النَّوْسُ، بالفَتْحِ، والنَّوَسَانُ، بالتَّحْرِيكِ: التَّذَبْذُبُ، وَقد ناسَ الشَّيْءُ ينُوسُ نوْساً ونَوَسَاناً: تَحَرَّكَ وتَذَبْذَبَ مُتَدَلِّياً. وذُو نُوَاسٍ، بالضّمّ: زُرْعَةُ بنُ حَسّانٍ، وَهُوَ ذُو مُعَاهِرٍ تُبَّع الحَمِيَرِيُّ مِن إِذْوَاءِ اليَمَنِ ومُلُوكِهَا، سُمِّيَ بذلك لِذُؤابَةٍ كانَتْ تَنُوسُ، ونَصُّ الصّحاح: لِذُؤابَتَيْن كانَتَا تَنُوسَانِ عَلَى ظَهْرِه، وَفِي غيرِه: على عاتِقَيْه. وأَبُو نُوَاسٍ الحَسَنُ بنُ هانِئٍ الشاعِرُ، م، معروفٌ. ينظر: الصحاح ٣/ ٩٨٧، ولسان العرب ٦/ ٢٤٥، والقاموس المحيط ص ٥٧٩، وتاج العروس ١٦/ ٥٨٤ (ن و س).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٣) في (ب) " فهو ".

(٤) في (ب) " فيه ".

(٥) في (ب) " الزوائد ".

(٦) ثبت ذلك من خلال ما أورده علماء اللغة في مادة " ك ل ث م " قولهم: الكُلْثومُ، كزُنبورٍ: الكَثيرُ لَحْمِ الخَدَّيْنِ والوَجْهِ، والفيلُ، أو الزَّنْدَفيلُ، والحَريرُ على رأسِ العَلَم، وابن الحُصَيْنِ، وابنُ عَلْقَمَةَ، وابنُ هَدْمِ بنِ امْرِئ القَيْسِ الذي نَزَلَ عليه رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، أرْبَعَةَ أيامٍ، ثم خَرَجَ إلى أبي أيُّوبَ، فَنَزَلَ عليه. وأُمُّ كُلْثومٍ: بنْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورَضِيَ عنها. والكَلْثَمَةُ: اجْتماعُ لَحْمِ الوَجهِ بِلا جُهومَةٍ. وامْرَأَةٌ مُكَلْثَمَةٌ. ينظر: الصحاح ٢٠٢٤/٥، ولسان العرب٥٢٥/١٢٦، والقاموس الحيط ص ١١٥٥، وتاج العروس ٣٧٤/٣٣(ك ل ث م).

(٧) في (ب) " الزوائد ".

(٨) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

بيان إخراج الأسماء المقلوبة عن أصلها

اعلم أنَّك إذا أردت إخراج الاسم المقلوب، وهذا أصعب[١] ما يراجع في القاموس، وهو نحو: التَّقْوى، وتَتْرَى، وتُخْمَة، وتُهْمَة، وتِجَاه، فكل هؤلاء الأسماء تاؤها مقلوبة عن واو في الأصل، فأمَّا "التَّقْوى" فأصلها: تَقْيَا، وهي مشتقة من الوقاية، من مادة "وَقَاهُ يَقِيهِ وَقْيًا" قلبوه للفرق بين الاسم والصفة، وكذلك الوقاية، وهو في باب الواو والياء، وفصل الواو[٢]، وأمَّا" تَتْرَى كـ"فَعْلَى"(فهي)[٣] مشتقة [٤] من الوتر، وتاؤها مقلوبة عن واو في الأصل؛ لأنَّ أصلها "وَتْرَى" [٥]، وفي آخرها ألف من حروف الزيادة، فاحذفها وأَبْق "وَتَرَ"، كـ"فَعَلَ"، وراجعها في باب الراء، وفصل الواو تجدها[٦].

---

(١) في (ب) " وهو صعب ".

(٢) ينظر: القاموس المحيط ص ١٣٤٤، وتاج العروس ٤٠/ ٢٢٦، ٢٢٧(و ق ى)، وفي المصباح المنير٢/ ٦٦٩ (و ق ى): "وَقَاهُ اللَّهُ السُّوءَ يَقِيهِ وِقَايَةً بِالْكَسْرِ حَفِظَهُ وَالْوِقَاءُ مِثْلُ: كِتَابٍ كُلُّ مَا وَقَيْتَ بِهِ شَيْئًا، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْكِسَائِيِّ الْفَتْحَ فِي الْوِقَايَةِ وَالْوِقَاءِ أَيْضًا وَاتَّقَيْتُ اللَّهَ اتِّقَاءً وَالتَّقِيَّةُ، وَالتَّقْوَى اسْمٌ مِنْهُ وَالتَّاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ وَالْأَصْلُ وَقْوَى مِنْ وَقَيْتُ لَكِنَّهُ أُبْدِلَ، وَلَزِمَتْ التَّاءُ فِي تَصَارِيفِ الْكَلِمَةِ وَالتُّقَاةُ مِثْلُهُ وَجَمْعُهَا تُقًى وَهِيَ فِي تَقْدِيرِ رُطَبَةٍ وَرُطَبٍ ".

(٣) ما بين القوسين سقط من (ب).

(٤) في (ب) " مشتق ".

(٥) في (أ) " وترًا ".

(٦) عند أهل الْعَرَبيَّة أَن أصل تترى وَترى، فقلبت الْوَاو تَاء، كَمَا قلبت فِي تخمة وتهمة وتجاه، لكَون أُصُولهَا من الوخامة وَالوهم وَالْوَجْه. هذا ما ذكره الحريري في درة الغواص، ص١٣، ويقول ابن سيده:" وجَاءُوا تَتْرَى، وتَتْرًى، أي: مُتَواتِرِينَ. التّاءُ مُبْدَلَةٌ من الواوِ، وليسَ هذا البَدَلُ قِياسًا، إِنَّما هو في أَشْياءَ مَعْلُومَةٍ ". المحكم ٥٣٣/٩ (ت و ر)، وينظر: ولسان العرب ٥/ ٢٧٦، والقاموس المحيط ص ٤٩٠، وتاج العروس ١٤/ ٣٣٩(و ت ر).

وأمَّا "تُخَمَة"، فأصلها "وُخَمَة" كـ"فُعَلَة" وتاؤها مقلوبة عن واو في الأصل، وهي مشتقة من "الوَخَم"، والهاء فيها من حروف الزوائد فاحذفها، وأبق "وَخَمَ" كـ"فَعَلَ"، وراجعها في باب الميم وفصل الواو(١) [تجدها، وأمَّا تهمة فكذلك تاؤها مقلوبة عن واو في الأصل، وهي مشتقة من الوهم، وهي في باب الميم، وفصل الواو(٢)] (٣).

وأمَّا "تجاه" فكذلك تاؤها مقلوبة عن واو ــ أيضًا ــ واشتقاقها من الوجه، وهي في باب الهاء وفصل الواو(٤). ومن هذا الصِّنف المقلوب: "ماء"(٥)، وأصله: "ماه"، وهمزته مقلوبة عن هاء في الأصل، وجمعه "مياه"، دالٌّ على أنَّ أصله:

---

(١) يقول الفيومي في المصباح المنير٢/ ٦٥٢(و خ م):" وَخُمَ الْبَلَدُ بِالضَّمِّ وَخَامَةً فَهُوَ وَخِيمٌ، وَأَرْضٌ وَخِمَةٌ وَوَخِيمَةٌ وَوَخَامٌ وزَانُ سَلَامٍ وَمَرْعًى وَخِيمٌ مُسْتَوْبَلٌ وَرَجُلٌ وَخِيمٌ وَوَخِمٌ بِكَسْرِ الْخَاءِ؛أَيْ: ثَقِيلٌ وَاسْتَوْخَمْتُ الْبَلَدَ وَهُوَ وَخِمٌ وَوَخْمٌ بِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ أَيْضًا إذَا كَانَ غَيْرَ مُوَافِقٍ فِي السَّكَنِ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ التُّخَمَةِ وَأَصْلُهَا الْوَاوُ؛ لِأَنَّ الطَّعَامَ يَثْقُلُ عَلَى الْمَعِدَةِ فَتَضْعُفُ عَنْ هَضْمِهِ فَيَحْدُثُ مِنْهُ الدَّاءُ كَمَا قَالَ وَأَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرَدَةُ وَانْهِضَامُ الطَّعَامِ اسْتِحَالَتُهُ وَانْدِفَاعُهُ إلَى أَسْفَلِ الْمَعِدَةِ ". وينظر: الصحاح ٢٠٤٩/٥، المحكم ٣١١/٥ (خ و م)، ولسان العرب ٦٣١/١٢، والقاموس المحيط ص ١١٦٦، وتاج العروس ٣٤/ ٣٥(و خ م).

(٢) جاء في تاج العروس قوله:" التُّهَمَةَ، كَهُمَزَةٍ، أَي: مَا يُتَّهم عَلَيْهِ؛ أَي: ظَنَّ فِيهِ مَا نُسِب إِلَيْهِ. قَالَ الْجَوْهَرِي: التُّهْمَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، أَصل التَّاء فِيهِ واوٌ، على مَا ذَكرْنَاهُ فِي: وُكَلَةٍ. وَقَالَ ابْن سيدهْ: التُّهمة: الظَّنُّ، تاؤهُ مُبْدَلَةٌ من واوٍ، كَمَا أَبْدَلوها فِي تُخَمَةٍ. قَالَ شَيخنَا: وَقد مرَّ أَنهم توهَّموا أَصَالَة التَّاء، وَلذَلِك بَنَوْا مِنْهُ الْفِعْل، وَغَيره، فاتَّهَمَ هُوَ، فهُو: مُتَّهِمٌ، وتَهِيمٌ. ينظر: الصحاح٢٠٥٤/٥، والمصباح٦٧٤/٢، والقاموس ص١١٦٧، وتاج العروس ٧٤/٣٤(و ه م).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٤) يقول الفيومي:"وتُجَاه الشئ وزان غُرَاب: ما يواجهه، وأصله: وجاه لكن قلبت الواو تاء جوازًا، ويجوز استعمال الأصل فيقال: وجاه لكنه قليل، وقعدوا تُجَاهَه ووُجَاهَه؛ أي: مستقبلين له". المصباح المنير٢/ ٦٤٩، وينظر: القاموس المحيط ص١٢٥٥(و ج ه).

(٥) في الأصل (أ) " الماء " وهذه اللفظة لا تتناسب مع السياق والصياغة.

"ماه" بالهاء، وهو في باب الهاء، وفصل الميم، [و] [١] لا تتوهَّم أنَّه ماء بالهمزة، وأنَّه في بابه وفصله[٢]، [و][٣] كذلك: أَحَد ـ بالهمز ـ أصله: وَحَد ـ بالواو وهمزة مقلوبة عن واو[٤] في الأصل (أيضًا)[٥] وهو في باب الدال، وفصل الواو[٦]، وكذلك " أسماء " التي من أعلامهن، أصلها: "وَسَمَا"، مشتقة من الوسامة التي هي الحسن وهمزتها مقلوبة عن واو في الأصل ـ أيضًا ـ وهي من باب الميم وفصل الواو[٧].

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٢) يقول الجوهري:" الماءُ: الذي يُشْرَبُ؛ والهمزةُ فيه مُبْدَلَةٌ من الهاء في موضع اللام، وأصله مَوَهٌ بالتحريك؛ لأنَّه يجمع على أمْواهٍ في القلة ومياه في الكثرة، مثل: جمل وأجمال وجمال. والذاهب منه الهاء؛ لأن تصغيره مُوَيْهٌ، فإذا أَنَّثتَهُ قلت: ماءةٌ مثل ماعة. ينظر: الصحاح ٦/ ٢٢٥٠، والقاموس المحيط ص١٢٥٣، وتاج العروس٣٦/ ٥٠٨ (م و ه).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٤) في (ب) " عن ها ".

(٥) ما بين القوسين سقط من (ب).

(٦) أجمع علماء اللغة على أنَّ: الواحِدُ بمَعنَى الأَحَدِ، وأنَّ همزتُه بَدَلٌ من الْوَاو. ينظر: الصحاح ٢/ ٥٤٧، والقاموس المحيط ص٣٢١، وتاج العروس ٩/ ٢٦٣ (و ح د)

(٧) يقول ابن منظور:" أَسماءُ: اسمُ امرأَةٍ مشتقٌّ مِنْ الوَسامةِ، وَهَمْزَتُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ واو؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ؛ أَنَّ سِيبَوَيْهِ ذَكَرَ أَسْمَاء فِي التَّرْخِيمِ مَعَ فَعْلانَ كسكْران مُعْتَدًّا بِهَا فَعْلاء، فَقَالَ أَبو الْعَبَّاس: لَمْ يَكُنْ يَجِبُ أَن يَذْكُرَ هَذَا الاسْمَ مَعَ سكْران مِنْ حيثُ كَانَ وزْنُه أَفْعالًا؛ لأَنَّه جمعُ اسمٍ، قَالَ: وَإِنَّمَا مُنِع الصَّرْف فِي الْعَلَمِ الْمُذَكَّرِ مِنْ حيثُ غلَبت عَلَيْهِ تَسْمِيَةُ الْمُؤَنَّثِ لَهُ فلحِق عِنْدَهُ بِبَاب سُعادَ وزَيْنَب، فقوَّى أَبو بَكْرٍ قَوْلَ سِيبَوَيْهِ إِنَّهُ فِي الأَصل وَسْماء، ثُمَّ قُلِبَتْ وَاوُهُ هَمْزَةً، وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً، حَمْلًا عَلَى بَابِ أحدٍ وأَناةٍ. ينظر: المحكم ٨/ ٦٢٩ (س م و)، ولسان العرب ١٢/ ٦٣٧، ٦٣٨، والقاموس المحيط ص ١١٦٧، وتاج العروس ٣٤/ ٤٧ (و س م)

بيان حذف حرف الياء من آخر بعض الأسماء

اعلم أنَّه ممَّا يوهم في بعض الأسماء حذف الياء من آخرها كـ"اليد"، وأصلها: يدي، والدم، وأصلها: دمي، فيوهم أنَّ اليد في باب الدال وفصل الياء، وهي[١] في المقصور، في باب الواو والياء، وفصل الياء؛ لأنَّ (أصلها:[٢] يدي[٣]، ويوهم أنَّ الدم في باب الميم، وفصل الدال، وليس كذلك؛ لأنَّ أصله: دمي[٤]، فهو من باب الواو والياء وفصل)[٥] الدال، ومراجعة الأسماء والأفعال سيان، كلاً منهما تحذف زوائده، ويراجع في بابه وفصله كما تقدم ثلاثيًا كان[الفعل][٦] أو رباعيًا كـ"فَعْلَلَ"، فكل[٧] اسمٍ انظر اشتقاقه من[٨] أي شئ وزن عليه فعلاً مجردًا، إمَّا ثلاثيًا إن كان أصله [ثلاثيًا كـ"فَعَلَ"، أو رباعيًا إن كان أصله][٩] رباعيًا، كـ" فَعْلَلَ"، فهذا بيان مراجعة الأسماء والأفعال (كما تقدَّم) [١٠]؛ [تقريبًا للمبتدي، وأمَّا

---

(١) في (ب) " عن ها ".

(٢) في (ب) " أصلها".

(٣) ينظر: الصحاح ٦ / ٢٥٣٩، والقاموس المحيط ص ١٣٤٧، وتاج العروس ٤٠/ ٣٣٨ (ي د ي).

(٤) ينظر: المحكم ٩ / ٤١٠، والقاموس المحيط ص ١٢٨٣، وتاج العروس ٣٨/ ٦٢ (د م ي).

(٥) ما بين القوسين سقط من المتن في (ب) واستدركه المؤلف أو الناسخ في الحاشية.

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٧) في (ب) " وكل ".

(٨) في (ب) " في ".

(٩) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(١٠) ما بين القوسين سقط من (ب).

بيان إخراج الحروف فهو هذا] (١)

[اعلم أنَّ حكم بعض الحروف كحكم الأسماء والأفعال ـ كما تقدَّم شرحه(٢)] (٣)؛ وذلك كـ"الجيم والميم والقاف والكاف واللام وما أشبه ذلك، فهي في الأبواب والفصول، كما تقدم شرحه في حكم الأسماء والأفعال(٤)، وبعضها في باب الألف اللينة(٥)، وهي في آخر الكتاب بعد المقصور، وهي؛ [أى: الحروف:](٦) "الألف(٧) والياء والتاء والحاء والخاء وإذا والفاء وذا وكذا وكلا ولا ولو[وإلى] (٨) (والسين) (٩) وما وأمَّا ومهما ومتى وأو(١٠) والواو والهاء وهلا وهنا وهيا والياء(١١)، فكل(١٢) هؤلاء في آخر الكتاب [في باب الألف اللينة(١٣)؛ كي لا] (١٤)

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٢) ينظر: ص ١٨(وما بعدها) من هذا الكتاب.
(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٤) ينظر: ص ١٨(وما بعدها) من هذا الكتاب.
(٥) ينظر: القاموس المحيط ص ١٣٤٠(وما بعدها) (باب الألف اللينة).
(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٧) في (أ) " اآ ".
(٨) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٩) ما بين القوسين سقط من (ب).
(١٠) في (ب) " وهى وواو".
(١١) تنظر هذه الحروف في القاموس المحيط ص ١٣٤٠(وما بعدها)، وتاج العروس ٤٠/ ٣٥٨(باب الألف اللينة).
(١٢) في (ب) " وكل ".
(١٣) ينظر: القاموس المحيط ص ١٣٤٠(وما بعدها) (باب الألف اللينة).
(١٤) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

يشتبه[١] عليك اسم، أو فعل بأن تتوهَّم أنَّه مقصورٌ وهو مهموزٌ أو بعكسه، فاجتهد تُصِب، وراجع المقصور والمهموز[٢]؛ حتى تظفر بالمطلوب.

بيان تفسير المشكل بأشكل منه

اعلم أنَّك إذا رأيت[٣] تفسير مشكلٍ[٤] بأشكل منه كـ" المنسأة " تقريبًا يريد بها: العصى، فقد تراجعها في محلها فتلقاه يقول: والمِنْسَأَة: الدرّة [٥]، فيفسِّرها بأشكل منها؛لأنَّ الدرة ليست معلومة عند كل أحد، فراجعها ـ أيضًا ـ في محلها، فإذا هو يقول: الدرة: [٦] الهراوة[٧]، وعلى هذا فتنتقل[٨] من مادة إلى مادة كلما رأيته فسَّر شيئًا بأشكل منه تتبعه في مادته؛ حتى تظفر بما تريده، فإنَّ القاموس لا يخلو من جميع ما أردت، إلا ما قلَّ، فإنَّ صاحبه لم يلقِّبه بالمحيط إلا لكونه أحاط باللغة سوى القليل الذي [هو][٩] غير معتبر، وقد يذكر بعض الشواذِّ[١٠] (أيضًا)[١١].

---

(١) كذا في النُّسَخ، وأظن صوابها: " أيا ".

(٢) يقصد مراجعة المقصور والممدود من هذه الحروف في أبواب كتاب القاموس المحيط كلٌّ في موضعه.

(٣) في (ب) " أردت".

(٤) في (أ) " المشكل".

(٥) في (ب) " أردت".

(٦) في (أ) " والدرة ".

(٧) ما في القاموس المحيط ص ٥٤ (ن س أ) هو قوله:" والمِنْسَأَةُ، كَمِكْنَسَةٍ ومَرْتَبَةٍ، وبِتَرْكِ الهمز فيهما: العَصَا، لأنَّ الدابَّةَ تُنْسَأُ "، وقوله في ص٣٩١ (د ر ر):" والدِّرَّةُ، بالكسر: التي يُضْرَبُ بها. ولم أقف على قوله الذي أخذ فيه على صاحب القاموس: تفسيره المشكل بأشكل منه.

(٨) في (ب) " تنتقل".

(٩) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(١٠) ينظر: المعجم العربي/ للدكتور حسين نصار ٢/ ٦٠٠

(١١) ما بين القوسين سقط من (ب).

بيان إدخال كاف التشبيه على الموازين[١]

اعلم أنَّ كلَّ كافٍ للتَّشبيه[٢] تراها تدخل على اسم أو فعل في أوله كـ"كذا" مثلاً فذلك ميزانٌ يوزن به الأسماء والأفعال[٣] مثاله من مادة " شمل " تقريبًا [فإنَّه يقول: و][٤]" شَامِل كـ"صَاحِب"، وهذا وزن "فَاعِل"، و"شُمْلُول" كـ"عُصْفُور"، وهذا وزن "فُعْلُول"، و"شَمِيل" كـ"أَمِير"، وهذا وزن "فَعِيل"، و"شُمَيل" كـ"زُبَير"، وهذا وزن "فُعَيل"، و"شُمَيْلَة"، كـ"جُهَيْنَة"، وهذا وزن "فُعَيْلَة"، و"شَمِيْلَة" كـ"سَفِيْنَة"[٥]، وهذا وزن "فَعِيْلَة"، و"شُمَّال "كـ"رُمَّان"، وهذا وزن "فُعَّال" (و"شَمَّال "كـ"كَتَّان"، وهذا وزن " فَعَّال ")[٦] [و" شُمَال" كـ"غُرَاب"، وهذا وزن " فُعَال"][٧]، وقس على هذا موازين[٨] الأسماء، والموازين كثيرة تنوف

---

(١) وضَّح المؤلف هذا العنوان في كتابه إتمام عجالة الراكب لوحة (١٨) بقوله:" بيان كيفية الموازين للأسماء والأفعال"، ثم تطرَّق إلى شرح ما ورد تحت هذا العنوان من إجمالٍ وإبهام.

(٢) في (أ) " تشبيه ".

(٣) يقول المؤلف في كتابه إتمام عجالة الراكب لوحة (١٨):" اعلم أرشدك الله أنَّه (يقصد صاحب القاموس) قد جعل جملة موازين ذكرها لضبط كتابه خوف التحريف والتصحيف، فأخذ منها كل ميزان ظاهر شهير السماع مثلاً، كقولك في مادة (ش م ل)...وكـ" مِنْبَر؛ يعني: مِسْيَف، وهو سيف قصير يَتَغَطَّى بالثوب، وقوله: أيضًا وكمحراب، يعني: سِيَاف، وهي مِلْحَفة...الخ

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٥) في (أ) " كـ" سُقَيْفَة ".

(٦) ما بين القوسين سقط من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب)، وقد سقط من المتن واستدركه المؤلف أو الناسخ في الحاشية.

(٨) في (أ) " في موازين الأسماء ".

على ثمانين، وقد ترى[١] من الموازين ميزانًا[٢]غريبًا تنكره وتتوهم في ضبطه كـ"هِجَفٍّ" يريد: كبير النَّعام، وهو بكسر الهاء وفتح الجيم وتشديد[٣] الفاء[٤]، وكـ"فِلِزٍّ"، يريد: خبث الحديد، وهو بكسر الفاء واللام، وتشديد[٥] الزاي[٦]، وما أشبه هذين من غريب موازين الأفعال، فهي كـ"كَرُمَ" على وزن "فَعُلَ"، وكـ"ضَرَبَ" على وزن "فَعَلَ"، وقس على هذا المصادر المختلفة التي تأتي من هذه الأفعال.

بيان إلحاق الهاء صيغة المؤنث الموصوف

اعلم أنَّك إذا رأيت في بعض المواد صفة المذكر الموصوف مثل: رجل عالم، فإنَّه إذا ذكر المذكر، وأراد إلحاق المؤنث لم يقل: وامرأة عالمة، بل يكتفي بقوله: وهي بهاء؛ أي عالمة، وقس على هذا كلما[٧] رأيت المذكر[٨] ورأيت بعده[٩] وهي بهاء، فإنَّه يعني به المؤنث[١٠].

---

(١) في (ب) " ترا ".
(٢) في (ب) " موازنًا ".
(٣) في (أ) " وتشيد ".
(٤)الهِجَفُّ، بكسرِ الهاءِ وفتحِ الجيمِ وشَدِّ الفاءِ: الظَّليمُ المُسِنُّ، أو الجافي الثَّقيلُ منه ومِنَّا، والرَّغيبُ الجَوْفِ. القاموس المحيط ص ٨٤٩، وتاج العروس ٢٤/ ٤٨٥(ه ج ف).
(٥)الفِلِزُّ: بكسر الفاء واللامِ وشَدِّ الزاي وكهِجَفٍّ وعُتُلٍّ: نُحاسٌ أبيَضُ، تُجْعَلُ منه القُدُورُ المُفْرَغَةُ، أو خَبَثُ الحديدِ، أو الحِجَارَةُ، أو جَواهِرُ الأرض، كُلُّهَا، أو ما يَنْفِيهِ الكِيْرُ من كُلِّ ما يُذَابُ منها، والرجُلُ الغليظُ الشديدُ، والضَّرِيبَةُ تُجَرَّبُ عليها السُّيوفُ، والبخيلُ. القاموس المحيط ص ٥٢٠، وتاج العروس ١٥/ ٢٧٢(ف ل ز).
(٦) في (ب) " الزاء".
(٧) في (ب) " كما ".
(٨) في (ب) " المذكور ".
(٩) في (أ) " قوله ".
(١٠) ينظر: القاموس المحيط ص ٢٨(مقدمة المؤلف) وينظر مثلاً: ص ٣٤، ٧٠، ٢٦١ (ب ر أ، ح ب ب، ن ف خ).

بيان إطلاق الأسماء والأفعال

اعلم أنَّ كل اسم أو[١] فعل لم يقيِّده[٢] بميزان، ولا ضم ولا كسر، فهو مفتوح البتَّة، وإن كان بالضم قال: وبالضم، وإن كان بالكسر قال: وبالكسر، فإن سكت عنه فهو[٣] بالفتح، ولا شك، وقد يُقَيِّده ــ أيضًا ــ بالفتح في[٤] بعض المواضع؛ للاضطراب[٥] خوف الاشتباه على المطالع، وكذلك إذا أطلق الاسم، وكان يحتمل التَّحريك والتَّسكين[٦]، فهو مسكَّن لا محالة[٧]، وإن[٨] كان بالتحريك،[فإنَّه لا يطلقه بل يقول وبالتحريك، ومثاله: إذا كان الاسم يحتمل التخفيف والتشديد][٩]، فإنَّه إن سكت عنه كان مخففًا، وإن كان مشددًا قال: بالتَّشديد، فإنَّه إن سكت عنه كان مخففًا، وإن كان مشددًا قال: بالتَّشديد[١٠]، فهذا أغلب قواعد المراجعة، فافهم وفَّقك الله، وقس كل شيء على مثله[١١].

---

(١) في (ب) " وفعل ".
(٢) في (ب) " لم يقده ".
(٣) في (ب) " فإنَّه ".
(٤) في (أ) " وفي ".
(٥) في (ب) " لاضطراب ".
(٦) في (أ) " والسكين ".
(٧) في (ب) " لا مخالفة ".
(٨) في (أ) " وإذا كان ".
(٩) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(١٠) في (أ) " وبالتشديد ".
(١١) ينظر: المعجم العربي/ للدكتور حسين نصار ٢/ ٥٧٧، والقاموس المحيط ص ٢٠(مقدمة المحقق).

بيان الاشتباه بسبب حروف الزوائد

اعلم أنَّه إذا اشتبه عليك شيء في القاموس، فاجتهد تُصب، فإنَّ هذه القاعدة(١) لا تختلُّ(٢) أبدًا(٣)، وإنَّما يكون الاشتباه بسبب حروف الزوائد، فإنَّك قد ترى بعضها في الاسم أو الفعل(٤) الذي تريده وتظنُّه منها، وهو على خلاف ذلك، وقد يكون أصليًا فتأمَّل فيه(٥)، كزمزم، وما أشبهها، فإنَّ الميمين فيها أصليتان(٦)، وفيها:(٧) ثلاث لغات، وهي:" زُمُم، كـ"يُقم"، وزَمْزَم، كـ"جَعْفَر"، وزُمَزِم(٨) كـ"عُلَبِط" على وزن "فُعْلِل"، وهو من أسماء الأسد(٩)، وقد

---

(١) في (أ) " القواعد ".
(٢) في (أ) " لا تخلُّ".
(٣) في (أ) " غالبًا ".
(٤) في (ب) " والفعل ".
(٥) في (ب) " فقه ".
(٦) في (أ) " أصلية".
(٧) يقصد " زمزم ".
(٨) يقول الزَّبيدي:" وماءٌ زمْزَمٌ كَجَعْفَر وعُلابِطٍ؛ أَي: كَثير. وقَالَ ابنُ الْأَعرَابي: زَمَّم كَبَقَّم وَزَمْزَم كَجَعْفَر، وزُمازِم مِثْل: عُلابِط، وَهَذِه عَن غَيْرِ ابنِ الأَعرابيّ: بِئْر عِنْد الكَعْبَة، قَالَ ابنُ بَرّيّ: لزمزم اثْنَا عشر اسْما: زَمْزَم، مَكْتُومَة، مَضْنُونَة، شُباعَة، سُقْيا، الرَّواء، رَكْضَةُ جِبْرِيل، هَزْمَةُ جِبْرِيل، شِفاءُ سُقْم، طَعامُ طُعْم، حَفِيرةُ عبد الْمطلب". تاج العروس ٣٢/ ٣٢٩، وينظر: القاموس المحيط ص ١١١٨(ز م م)
(٩) لم أقف ــ على كون " العُلَبِط " من أسماء الأسد ــ في كتب اللغة، وجلُّ ما وقفتُ عليه في معناها هو قولهم: العُلَبِطُ والعُلابِطُ، بضم عينهما، وفتح لامِهما: الضَّخْمُ، والقَطيعُ من الغَنَمِ،: وغَنَمٌ عُلَبِطةٌ: أَوّلها الخَمسون وَالْمِائَةُ إِلى مَا بَلَغَتْ مِنَ العِدّةِ، وَقِيلَ: هِيَ الْكَثِيرَةُ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: عَلَيْهِ عُلَبِطةٌ مِنَ الضأْنِ أَي قِطْعة؛ فخَصّ بِهِ الضأْنَ. وَرَجُلٌ عُلَبِطٌ وعُلابِطٌ: ضَخْم عَظِيمٌ. وَنَاقَةٌ عُلَبِطة: عَظِيمَةٌ. وصدْر عُلَبِطٌ: عَرِيضٌ. وَلَبَنٌ عُلَبِطٌ: رَائبٌ مُتَكَبِّدٌ خاثِرٌ جِدًّا، وَقِيلَ كُلُّ غليظٍ: عُلَبِطٌ. ينظر: جمهرة اللغة ٣/ ٢٢٣ (ب ط ع ل)، والصحاح ٣/ ١١٤٤، والمحكم ٢/ ٤٥٦ (ع ط ل ب)، ولسان العرب ٧/ ٣٥٥، والقاموس المحيط ص ٦٧٨، وتاج العروس ١٩ /٤٨٣ (ع ل ب ط).

يكون من حروف الزوائد كـ"الأسطوانة"، فإنَّ فيها الهمزة[١] في أولها، والواو والألف[٢] في وسطها، والهاء في آخرها خلافًا للنون، فإنَّها في هذا الاسم أصلية[٣]، فهذا الاسم حاز المعنيين، شيئًا في الأصل، وشيئًا من حروف الزيادة،

---

(١) في (ب) " الهمز ".

(٢) في (أ) " والألف والواو ".

(٣) هذا اللفظ محل خلاف بين علماء اللغة، فقد اختلفوا حول وزنه والزيادة فيه؛ وذلك على النحو الآتي:

يقول الفيروزابادي:" الأُسْطُوانَةُ، بالضم: الساريَةُ، مُعَرَّبُ: أُستون، أُفْعُوالَةٌ أو فُعْلُوانَةٌ، وقوائمُ الدابَّةِ، والأَيْرُ. وأساطينُ مُسَطَّنَةٌ: مُولَّدَةٌ".

ويقول الزَّبيدي: "الأُسْطُوانة: الساريَة معروفَة، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وأُسْطُوان الْبَيْتِ مَعْرُوفٌ، وأَساطِينُ مُسَطَّنَةٌ، وَنُونُ الأُسْطُوانة مِنْ أَصل بَنَّاءِ الْكَلِمَةِ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أُفْعُوالة، وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنهم يَقُولُونَ أَساطينُ مُسَطَّنَةٌ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: النُّونُ فِي الأُسْطوانة أَصلية، قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي كَلَامِهِمْ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النُّونُ أَصلية وَهُوَ أُفْعُوالةٌ مِثْلُ أُقْحوانةٍ، وَكَانَ الأَخفش يَقُولُ: هُوَ فُعْلُوانة، قَالَ: وَهَذَا يُوجب أَن تَكُونَ الْوَاوُ زَائِدَةً وَإِلَى جَنْبِهَا زَائِدَتَانِ الأَلف والنونُ، قَالَ: وَهَذَا لَا يَكَادُ يَكُونُ، قَالَ: وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ أُفْعُلانةٌ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا جُمِعَ عَلَى أَسَاطِينَ؛ لأَنه لَا يَكُونُ فِي الْكَلَامِ أَفاعينُ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ــ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ــ : إِنَّ أُسْطُوانة أُفْعُوالة مِثْلَ أُقْحُوانة، قَالَ: وَزْنَهَا أُفْعُلانة، وَلَيْسَتْ أُفْعُوالة كَمَا ذكر، يَدُلُّك عَلَى زِيَادَةِ النُّونِ قولُهم فِي الْجَمْعِ أَقاحِيٌّ وأَقاحٍ، وقولُهم فِي التَّصْغِيرِ أُقَيْحية، قَالَ: وأَما أُسْطُوانة فَالصَّحِيحُ فِي وَزْنِهَا فُعْلُوانة لِقَوْلِهِمْ فِي التَّكْسِيرِ: أَساطين كسَرَاحِين، وَفِي التَّصْغِيرِ أُسَيْطِينة كسُرَيْحِين، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَن يَكُونَ وَزْنُهَا أُفْعُوالة لِقِلَّةِ هَذَا الْوَزْنِ وَعَدَمِ نَظِيرِهِ، فأَمّا مُسَطَّنة ومُسَطَّن فإنما هُوَ بِمَنْزِلَةِ تَشَيْطَنَ فَهُوَ مُتَشَيْطِن، فَمَنْ زَعَمَ أَنه مَنْ شَاطَ يَشِيطُ؛ لأَن الْعَرَبَ قَدْ تَشْتَقُّ مِنَ الْكَلِمَةِ وتُبقي زَوَائِدُهُ كَقَوْلِهِمْ تَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ، قَالَ: وَمَا أَنكره بعدُ مِنْ زِيَادَةِ الأَلف وَالنُّونِ بَعْدَ الْوَاوِ الْمَزِيدَةِ فِي قَوْلِهِ وَهَذَا لَا يكادُ يَكُونُ، فَغَيْرُ مُنْكِرٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ عُنْظُوان وعُنْفُوان، ووزْنُهما فُعْلُوان بِإِجماع، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَن يَكُونَ أُسْطُوانة كعُنْظُوانة. ينظر: العين ٧ / ٢١٦، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٣٧، والصحاح ٥/ ٢١٣٥، والقاموس المحيط ص ١٢٠٥ تاج العروس ٣٥/ ١٨٦، ١٨٧ (س ط ن)

وهو في[١] باب النون وفصل السين من مادة "س ط ن"[٢]، ومثله: "الأَقْحَوَان" غير أنَّ فيه الهمزة في أوله والألف والنون في آخره، وأصله " قَحَوَ" كـ"فَعَلَ"، وهو في باب الواو والياء و[٣]فصل القاف[٤]، و"الأُقْعُوَان" مثله، إلا أنَّه في [فصل][٥] الفاء[٦]، ولا تتوهَّم أنَّه في باب النون كـ"الأسطوانة".

بيان إخراج الأمثال

اعلم أنَّك إذا أرت إخراج الأمثال كـ"حجَّام ساباط[٧]" مثلاً، فاحذف المضاف، وأبق (المضاف إليه، وهو)[٨] ساباط[٩] (واحذف الألفين اللذين في

---

(١) في (أ) " من ".
(٢) في (ب) " فقه ".
(٣) في (أ) " في".
(٤) ينظر: الصحاح ٦ / ٢٤٥٩، والقاموس المحيط ص ١٢٢٣، وتاج العروس ٣٩/ ٢٧٤ (ق ح و)
(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٦) الأُقْعُوانُ، بِالضَّمِّ: ذَكَرُ الأَفاعي. ينظر: لسان العرب ١٥ / ١٥٩، وتاج العروس ٣٩/ ٢٤٦ (ف ع و).
(٧) المثل:" أَفْرَغُ مِنْ حَجَّامِ سَابَاطٍ " يقول صاحب مجمع الأمثال:" فإنَّه كان حجَّامًا ملازمًا لساباط المدائن فإذا مرَّ به جندٌ قد ضُرِبَ عليهم البعثُ حجَمهُم نسيئةً بدانقَ واحد إلى وقْت قُفُولِهِمْ، وكان مع ذلك يعبُر الأسبوعُ والأسبوعان فلا يدنو منه أحد، فعندها يُخرِجُ أمَّهُ فيحجمها حتى يُرِىَ الناس أنه غير فارغ، فما زال ذلك دأبه حتى أنزَفَ دمَ أمه فماتت فجأة فسار مَثَلاً... وقيل: إنه حجَمَ كِسْرَى أبرويز مرةً في سفره ولم يعد؛ لأنَّه أغناه عن ذلك. ينظر: العقد الفريد / لابن عبد ربه٣/١٢، ومجمع الأمثال/ للميداني٢/٨٦، والمستقصى/ للزمخشري ١/٢٧٠، والصحاح٣/ ١١٢٩، ولسان العرب ٧/٣١١، والقاموس المحيط ص ٦٦٩، وتاج العروس ١٩/ ٣٣٣(س ب ط).
(٨) ما بين القوسين سقط من (ب).
(٩) في (ب) " سبط ".

وسطه، وأَبْق)[١] سَبَطَ [على وزن فَعَلَ] [٢]، وراجعه [٣] في باب الطاء وفصل السين، وهو[٤] مَثَلٌ مشهور[٥] [من أمثال العرب، وكذلك] [٦] قولهم:[٧] "عَيْنُهُ فُرَارُهُ"[٨]، فهو مَثَلٌ (لِمَنْ) يُنْبِئُ ظاهره عمَّا[٩] في باطنه [وحكمه] [١٠] كـ"حَجَّام ساباط" المتقدم، تحذف "عَيْنُهُ"، وتبقَ[١١] "فُرَارُهُ" بالضم كـ"فُعَالُهُ"، وتحذف الألف من وسطه، والهاء من آخره؛ لأنَّهما زائدتان، وتبقَ "فَرَر" كـ"فَعَلَ"، تراجع في باب الراء، وفصل الفاء، تجد المَثَل المذكور، وبعكس هذا أبقاء[١٢] الكلمة الأولى وحذف الثانية في مثل[١٣] قولهم:" مُخْرَنْبِق لِينْبَاع[١٤]" مَثَلٌ يُضْرَب للسَّاكت

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٣) في (أ) " فراجعه ".
(٤) في (ب) " فهو ".
(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٦) في (أ) " نقاط ".
(٧) في (ب) " قوله "، وفي (أ) " وقولهم ".
(٨) المَثَل: "إنَّ الجَوَاد عَيْنُهُ فُرارُهُ "، وقد يُفتح؛أي: يغنيك شخصه ومنظره عن أن تختبره وأن تفرَّ أسنانه. وفرفرت الشئ : حرَّكته، مثل: هرهرته، يقال: فَرْفَرَ الفرس؛ إذا ضربَ بفأس لجامه أسنانه وحرَّك رأسه. يقول الفيروزبادي:"و"عَيْنُهُ فِرارُهُ"، مُثَلَّثَةً: مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمن يَدُلُّ ظاهِرُهُ على باطِنِه، ومَنْظَرُهُ يُغْنِي عن أن تَفِرَّ أسْنانَه وتَخْبُرَهُ. ينظر: مجمع الأمثال ١/ ٩، والأمثال/ للهاشمي ص ٢٥٤، والصحاح ٢/ ٧٨٠، والقاموس المحيط ص ٤٥٥، وتاج العروس ١٣ /٣١٣ (ف ر ر).
(٩) في (ب) " عن ما ".
(١٠) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب)، وهو فراغ، عبارة عن نقاط في (أ).
(١١) في (ب) " وأبق".
(١٢) في (أ) " أبق ".
(١٣) في (ب) " من مثل ".
(١٤) في (أ) " أبق ".

لداهيةٍ[١] يريدها[٢]، فأبق "مُخْرَنْبِق" كـ"مُفْعَنْلِل"، وهي الكلمة الأولى، واحذف لِينْبَاع[٣]،(وهي الثانية، واحذف[٤] من مُخْرَنْبِق الميم والنون فإنَّهما زائدتان، وأبق خَرْبَق كـ" فَعْلَل"، وراجعه في باب القاف وفصل الخاء تجده، وقد ذكره أيضًا في ينْبَاع) [٥] في مادة "ب ي ع"، وغيَّر الكلمة الثانية " لِينبَاق" بالقاف: ليثبت[٦].

ففي الغالب في إخراج الأمثال: حذف الكلمة الأولى، وإبقاء الثانية[٧]، هذا إذا كان المثل كلمتين، كـ" حجَّام ساباط "، وأمَّا عكسه فقليل[٨]، وقد يكون المثل ثلاث كلماتٍ [فصاعدًا][٩]،أو أربعًا أو خمسًا[١٠]، كقولهم: هان على الأملس ما لاقى[١١] الدَّبر، وهذا مثل يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه[١٢]، فإذا كان المثل هكذا من الثلاث الكلمات فصاعدًا.

---

(١) في (أ) " اينباع ".
(٢) ينظر: أمثال أبي عبيد ص ١١٤، وجمهرة الأمثال ٢/٢٢٦، فصل المقال ص ١٦٨، مجمع الأمثال ٢/٣٠٩، والعقد الفريد ٣/٣١، والقاموس المحيط ص ٧٠٥، ٨٧٨، وتاج العروس ٢٠/ ٣٦٤، ٢٥/ ٢١٨ (ب و ع ــ خ ر ب ق)، والمُخْرَنْبِق: المطرق السّاكت. ومعناه: سكت لداهية يريدها.
(٣) في (أ) " الينباع ".
(٤) في (ب) " فاحذف ".
(٥) مابين القوسين سقط من المتن في النسخة (أ) وذُكِر في الحاشية.
(٦) القاموس المحيط ص ٧٠٥، ٨٧٨، وتاج العروس ٢٠ / ٣٦٤، ٢٥ / ٢١٨ (ب ي ع، خ ب ق).
(٧) في (ب) " احذف الكلمة الأولى وأبق الثانية ".
(٨) في (أ) " قليل ".
(٩) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(١٠) في (أ) " أو أربع أو خمس ".
(١١) في (ب) " ملاقى ".
(١٢) ينظر: الأمثال/ للهاشمي ص ٢٧٢، ومجمع الأمثال٢/ ٣٩٣،والقاموس المحيط ص ٣٩٣، وتاج العروس ١/٢٥٦(د ن و).

ففي الغالب أنَّك تَلْزَم منه " دَبَر" كـ" فَعَل"، ويراجع[١] في باب الراء وفصل الدال[٢]، فقس على هذا غالبًا، وقد يكون أنَّك تلزم الكلمة التي في وسطه وتراجعه على ما تقدَّم شرحه[٣] كقولهم[٤]: "الصَّيفَ ضَيَّعْتِ اللبن"، فإنَّك تلزم " ضاع " من وسطه، وتراجعه في باب العين وفصل الضاد[٥]، ومثله قولهم: الحُمَّى أَضْرَعَتْنِي للنَّوم، وهذا مثل يضرب للذُّلِّ عند الحاجة، وحكمه كالذي قبله[٦].

---

(١) في (أ) " وتراجعه ".

(٢) ينظر: القاموس المحيط ص ٣٩٣، وتاج العروس ٢٥٦/١(د ن و).

(٣) في (ب) " على ما في وسطه شرحه ".

(٤) في (أ) " كقوله ".

(٥) قَوْلهم: الصَّيفَ ضَيَّعْتِ اللَّبن(ضَيَّعْتِ) بِكَسْرِ التَّاء. يُضْرَب هَذَا مثلاً للرجل يُضَيِّع الْأَمرَ ثمَّ يُرِيد استدراكه، وَأَصله: أَنَّ عَمْرو بن عَمْرو بن عدس تزوج بنت عَمه دختنوس بنت لَقِيط بن زُرَارَة بعد مَا أسن وَكَانَ أَكثر قومه مَالا، ففركته، فَطلَّقهَا، فَتَزَوجهَا فَتى ذُو شبابٍ وجمالٍ من آل زُرَارَة، ثمَّ غزتهم بكر بن وَائِل فنبَّهت زَوجهَا وَقَالَت: الْغَارة، فَجعل يَقُول: الْغَارة ويضرط حَتَّى مَاتَ وأغاروا فَأَخَذُوهَا سبيَّة، فأدركهم الْحَيّ وَعَمْرو بن عَمْرو فِي السرعان، فَقتل مِنْهُم ثَلَاثَة واستنقذها وَقَالَ:

أَيُّ حَلِيلَيكِ وَجَدْتِ خَيْرَا ∴ أَالعَظِيم فيشةً وأَيرَا

أم الشَّديد للعداةِ ضَيْرَا ∴ أم الَّذِي يَأْتِي الْعَدوَ سَيْرَا

فَتزوّجت مِنْهُم شَابًّا مملقاً فمرت بهَا إبل عَمْرو كَأَنَّهَا اللَّيْل فَقَالَت: لخادمتها قولي لَهُ: ليسقنا من اللَّبن فَأَتَتْهُ فَقَالَ: قولي لَهَا: (الصَّيف ضَيَّعتِ اللَّبن) فَضربت يَدهَا على كتف زَوجهَا وَقَالَت (هَذَا ومذقة خير) فَذَهَبت كلتاهما مثلين. ينظر: جمهرة الأمثال ٥٧٥/١، ومجمع الأمثال٢/ ٦٨، والقاموس المحيط ص ٧٤٣، وتاج العروس ٤٣٥/٢١ (ض ي ع).

(٦) ينظر: جمهرة الأمثال ٣٤٨/١، ومجمع الأمثال١/ ٢٠٥، والقاموس المحيط ص ٧٤١، وتاج العروس ٤١٠/٢١ (ض ر ع).

بيان إزالة التَّوهُّم والتَّنبيه على الحروف المقطَّعة

اعلم أنَّك قد تتوهَّم[١] في مثل هذا المثل: أنَّه في مادة "صيف"، وتراه [٢] قد نبَّه عليه فيها، وقال: المثل في "ض ي ع" وكذلك الثاني توهَّم أنَّه في "حَمَم"[٣] فتراه قد نبَّه عليه في"ض ر ع"، فإذا رأيت من هذا[٤] التنبيه شيئًا فاتَّبعه في مادته تجده صحيحًا، فإنَّك إذا توهَّمت شيئًا، ولم تجده في محله تراه قد نبَّه عليه في محلٍ آخر بالحروف المقطَّعة مثل هذا المثل يُتَوَهَّم في[٥] "ص ي ف"[٦]، وهو في " ض ر ع "، والذي بعده كحكمه.

بيان سبب الكتابة[٧] بالمداد الأسود والأحمر

اعلم أنَّ كل اسم تراه بالمداد الأسود فإنَّه الذي ذكره[٨] صاحب الصحاح، وما كان بالأحمر فهو ما أهمله وزاده[٩] صاحب القاموس، ولا تعتمد الألف واللام من أول الكلمة [التي تريدها، فإنَّهما للتَّعريف] [١٠]، وهما من حروف الزوائد[١] فاحذفهما كما تقدم شرحه، والله سبحانه أعلم. تمَّت بقلم الفقير إليه تعالى عبد

---

(١) في (ب) " قد توهم ".
(٢) في (أ) " فتراه ".
(٣) في (أ) " حم ".
(٤) في (ب) " في مثل هذا".
(٥) في (ب) " فيه ".
(٦) في (أ) " ض ي ف " بالضاد المعجمة.
(٧) في (ب) " سبب كتب الأسماء ".
(٨) في (أ) " فيكون قد ذكره ".
(٩) في (أ) " هو ما زاده.
(١٠) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).
(١) في (أ) " فإنَّما هو من حروف الزوائد".

القادر الحبَّال[١] بين العشاءين ليلة الأحد تاسع جمادى الأولى سنة ست وسبعين ومائتين وألف من هجرة من حاز الكمال على أكمل وصف صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين، غفر الله تعالى للكاتب ووالديه والمسلمين ولمن دعا له بالمغفرة آمين[٢].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين[٣].

---

(١) عبد القادر الحبال: هو عبد القادر بن عمر بن صالح الزبيري الحنفي الحبال، فقيه، صوفي من أهل حلب، من كتبه: نتيجة الأفكار نظم تنوير الأبصار في فقه الحنفية، وشرح الأوراد الخمسة القادرية سماه الفوائد المرضية ورياض الرائض، شرح نظم مقدمة الفرائض. توفي بحلب في ٢٧ من شهر شعبان سنة (١٣٠٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٨، وفهرس الفهارس ٢/ ٧٧٤، والأعلام ٤/ ٤٢، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٩٥.

(٢) في (ب) " فافهم كلما ذكرته، وائته في مادته تجده صحيحًا إن شاء الله تعالى فاجتهد تصب، وهذا حسب الاجتهاد، وما عليه غاية الاعتماد، وإذا اجتهدت أصبت فوق هذا الخطاب، وفتح لك كل باب، ورأيت العجب العجاب، والله الموفق للصواب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وكان الفراغ من كتابتها في يوم الاثنين المبارك سابع عشر من جمادى الأولى سنة سبعة وستين ومائة وألف ــ بمكة المشرَّفة على الله ــ مخطوطات أحمد ابن عبد الحق الحجَّاجي غفر له ".

(٣) زيادة من المحقق.

الفهارس الفنية

١ـ فهرس الأمثال وأقوال العرب

المثل أو القول	رقم الصفحة
" أفْرَغُ مِنْ حَجَّامِ سَابَاطٍ "	١٤٢٤
"إنَّ الجَوَاد عَيْنُهُ فُرارُهُ "	١٤٢٥
"الحُمَّى أَضْرَعَتْنِي للنَّوم"	١٤٢٧
"الصَّيــفَ ضَيَّعْتِ اللبن"	١٤٢٧
"مُخْرَنْبِق لِينْبَاع"	١٤٢٥
"هَانَ عَلَى الأَمْلَس مَا لَاقَى"	١٤٢٥

(٢) فهرس الأشعار

الحرف الأخير	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
(١) العـــين المكسورة	لمَوضِعِ	الطويل	(عبد الرحمن الواسطي)	١٣٩١
	فَعِ	الطويل	(عبد الرحمن الواسطي)	١٣٩١
(٢) الفـــاء الساكنـــة	ولا تَقِفْ	الطويل	(الحريري)	١٣٧٣
	بالألِفْ	الطويل	(الحريري)	١٣٧٣
	يختَلِفْ	الطويل	(الحريري)	١٣٧٣

(٣) فهرس الأعلام

العلم	رقم الصفحة
عبد القادر الحبال	١٤٢٩
القاسم بن علي بن محمد الحريري	١٤٠٨

(٥) فهرس المصادر والمراجع

أولاً ـ المخطوطات والرسائل العلمية:

ـ إتمام عجالة الراكب وجعالة الراغب/ للثعالبي، مخطوط بمكتبة الحرم النبوي الشريف، تحمل رقم: ١٤٠٩ (لغة). (وبحوزتي نسخة من المخطوط).

ثانياً ـ المطبوعات:

ـ القرآن الكريم (جلَّ من أنزله)

(حرف الألف)

١ ـ الإبدال في لغات الأزد ـ دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث / لأحمد بن سعيد قشاش، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م.

٢ ـ أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض / للمقري، تحقيق/ مصطفى السقا ورفاقه، الناشر/ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة، وصندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية، ودولة الإمارات المتحدة، بتحقيق/ سعيد أحمد أعراب ورفاقه سنة ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م.

٣ ـ إصلاح المنطق/ لابن السكيت، تحقيق/ أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة ١٩٨٧م.

٤ ـ الأصوات اللغوية/ للدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة ١٩٦١م.

٥ ـ الأعلام/ للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، الطبعة السادسة ١٩٨٤م.

٦ ــ الأمثال/ للهاشمي، الناشر/ دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

٧ ــ الإنصاف في مسائل الخلاف/لابن الأنباري، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر.

٨ ــ إيضاح شواهد الإيضاح/ لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي، تحقيق/ د. حمود بن محمد الدعجاني، الناشر/ دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

٩ ــ إيضاح المكنون/ للبغدادي، صححه على النسخة الأصلية/ محمد شرف الدين بالتقيا ورفيقه، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.

(**حرف الباء**)

١٠ ــ البحر المحيط / لأبي حيان، تحقيق/ صدقي محمد جميل، دار الفكر ــ بيروت١٤٢٠ه.

١١ ــ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع/ للشوكاني، دار المعرفة، بيروت.

١٢ ــ بغية الوعاة/ للسيوطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان (ولم تذكر سنة الطباعة).

١٣ ــ البلدان/ لليعقوبي، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢ه.

(**حرف التاء**)

١٤ ــ تاج العروس من جواهر القاموس/ للزَّبيدي، تحقيق/ مجموعة من المحققين، دار الهداية (ولم تذكر بلد ولا سنة النشر).

١٥ ــ التبيان في إعراب القرآن/ للعكبري، تحقيق/ علي محمد البجاوي، الناشر/ عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٦ ــ التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية/ لمحمد ميمون الجزائري، تحقيق/ د. محمد بن عبد الكريم، الناشر/ الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ــ الجزائر، الطبعة الثانية ١٩٨١م.

١٧ ــ تعريف الخلف برجال السلف/ لأب القاسم محمد الحفناوي، مطبعة بيير فونتانة الشرقية بالجزائر ١٣٣٤هـ ــ ١٩٠٦م.

١٨ ــ التنبيه والإيضاح عمَّا وقع في الصحاح/ لابن بري، تحقيق مصطفى حجازي، الهيئة العامة للكتاب، الطبعة الأولى ١٩٨٠م.

١٩ ــ توضيح المقاصد والمسالك/ للمرادي، تحقيق/ د. عبدالرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ــ٢٠٠٨م.

٢٠ ــ تهذيب اللغة/ للأزهري، تحقيق/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

(**حرف الجيم**)

٢١ ــ جمهرة الأمثال/ لأبي هلال العسكري، دار الفكر، بيروت (ولم تذكر سنة النشر).

٢٢ ــ جمهرة اللغة/ لابن دريد، تحقيق، رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.

(**حرف الخاء**)

٢٣ ــ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر/ للمحبِّي، دار الكتاب الإسلامي ــ القاهرة.

(حرف الدال)

٢٤ ــ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون/ للسمين الحلبي، تحقيق/ د. أحمد محمد الخراط، دار القلم ــ دمشق، الطبعة الأولى ١٤١١ه ــ ١٩٩١م.

٢٥ ــ درة الغواص/ للحريري، تحقيق/ عرفات مطرجي، الناشر/ مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ــ١٩٩٨م.

(حرف الراء)

٢٦ ــ الراموز على الصحاح/ للسيد محمد بن السيد حسن، تحقيق/ د.محمد علي عبد الكريم الرديني، دار أسامة ــ دمشق، الطبعة الثانية ١٩٨٦م.

٢٧ ــ الرحلة العياشية/ لعبد الله بن محمد العياشي، تحقيق/ د. سعيد الفاضلي، وسليمان القرشي، دار السويدي للنشر والتوزيع ــ أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.

(حرف السين)

٢٨ ــ سر صناعة الإعراب/ لابن جني، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ــ٢٠٠٠م.

٢٩ ــ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر/ للحسيني، دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ه ــ ١٩٨٨م.

(حرف الشين)

٣٠ ــ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية/ لمحمد بن قاسم مخلوف، تحقيق/ عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية ــ بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٤ه ــ ٢٠٠٣م.

٣١ ــ شرح شافية ابن الحاجب/ للرضي، تحقيق/ محمد نور الحسن، ورفيقيه، دار لكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤٢٠ ــ١٩٨٢م.

٣٢ ــ شرح قطر الندى وبل الصدى/ لابن هشام الأنصاري، تحقيق/ محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الحادية عشر ــ القاهرة ١٣٨٣ه.

٣٣ ــ الشَّقَائق النُّعمانية في علماء الدول العثمانية/ لأحمد بن مصطفى (طاش كبرى زاده)، دار الكتاب العربي ــ بيروت، لبنان ١٩٧٥م.

٣٤ ــ شرح ديوان الحماسة/ للمرزوقي، تحقيق/ غريد الشيخ، وإبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ــ٢٠٠٣م.

(حرف الصاد)

٣٥ ــ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)/ للجوهري، تحقيق/ أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ ــ١٩٨٧م.

٣٦ ــ صفوة من انتشر في أخبار صلحاء القرن الحادي عشر/ للإفراني، تحقيق/ عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء ــ المغرب، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ــ ٢٠٠٤م.

(حرف الضاد)

٣٧ ــ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / للسخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة ــ بيروت.

(حرف العين)

٣٨ ــ العقد الفريد/ لابن عبد ربه، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٣٩ ــ العين/ للخليل، تحقيق/ د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر والتوزيع ــ العراق (ولم تذكر سنة النشر).

(حرف الفاء)

٤٠ ــ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال/ للبكري الأندلسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ــ لبنان، الطبعة الأولى ١٩٧١م.

٤١ ــ فلك القاموس المحيط / للكوكباني، تحقيق/ د.عبد الهادي أحمد السلمون، طبعة ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠٠م. وطبعة أخرى بتحقيق/ د. إبراهيم السامرائي، دار الجيل ــ بيروت ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م. (نسخة المكتبة الشاملة الإلكترونية)

٤٢ ــ فهرس الخزانة التيمورية/ لدار الكتب المصرية، مطبعة دار الكتب المصرية ــ القاهرة ١٩٤٨م.

٤٣ ــ فهرس الفهارس/ لعبد الحي الكتاني، تحقيق/ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٢م.

٤٤ ــ في اللهجات العربية/ للدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة ١٩٨٤م.

(حرف القاف)

٤٥ ــ القاموس المحيط/ للفيروزبادي، تحقيق/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر مؤسسة الرسالة ــ بيروت، الطبعة السابعة ١٤٢٤ ــ ٢٠٠٣م.

(حرف الكاف)

٤٦ ــ الكتاب / لسيبويه، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٢ه ــ ١٩٨٢م.

٤٧ ــ الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل/ للزمخشري، تحقيق/ محمد الصادق قمحاوي، شركة ومطبعة/ مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٢ ــ١٩٧٢م.

٤٨ ــ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/ لحاجي خليفة، مكتبة المثني، بغداد، ودار الكتب العلمية ــ بيروت ١٩٤١م.

٤٩ ــ الكليات/ للكفوي، تحقيق/ عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت ــ لبنان (ولم تذكر سنة النشر).

(حرف اللام)

٥٠ ــ اللامات / للزجاجي، تحقيق/ مازن المبارك، دار الفكر ــ دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٥ه ــ ١٩٨٥م

٥١ ــ اللباب في علل البناء والإعراب/ للعكبري، تحقيق/ د. عبد الإله النبهان، دار الفكرــ دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٦ه ــ ١٩٨٥م.

٥٢ ــ لسان العرب/ لابن منظور، تحقيق/ عبد الله الكبير ورفاقه، دار المعارف، مصر.

(حرف الميم)

٥٣ ــ مجمع الأمثال/ للميداني، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت ــ لبنان.

٥٤ ــ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها/ لابن جني، تحقيق علي النجدي ناصف ورفاقه، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٤٢٢□ ٢٠٠٢م.

٥٥ ــ المحكم والمحيط الأعظم/ لابن سيده، تحقيق/ عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ــ٢٠٠٠م.

٥٦ ــ المخصص/ لابن سيده، تحقيق/ خليل إبراهيم جفَّال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ــ١٩٩٧م.

٥٧ ــ المزهر في علوم اللغة/ للسيوطي، تحقيق/ فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ــ١٩٩٨م.

٥٨ ــ المستقصى في أمثال العرب/ للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٧م.

٥٩ ــ المصباح المنير/ للفيومي، المكتبة العلمية، بيروت (ولم يذكر تاريخ النشر).

٦٠ ــ معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر/ لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ــ بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٠ه ــ ١٩٨٠م.

٦١ ــ معجم البلدان/ لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ١٤٠٤□.

٦٢ ــ المعجم العربي/ لحسين نصار، دار مصر للطباعة ١٩٥٦م.

٦٣ ــ معجم اللغة العربية المعاصرة / للدكتور أحمد مختار عمر عالم الكتب ــ القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٩ه ــ ٢٠٠٨م.

٦٤ ــ معجم ما استعجم/ للبكري، تحقيق/ مصطفى السَّقا، عالم الكتب، بيروت.

٦٥ ــ معجم المؤلفين/ لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت ــ لبنان.

٦٦ ــ المعرَّب من الكلام الأعجمي/ للجواليقي، تحقيق/ أحمد محمد شاكر، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦١□.

٦٧ ــ مقامات الحريري، دار صادر بيروت، ١٤٠٠هـ ــ١٩٨٠م.

٦٨ ــ مقاييس اللغة/ لابن فارس، تحقيق/ عبد السلام هارون، دار الجيل ــ بيروت.

٦٩ ــ الممتع في التصريف/ لابن عصفور، تحقيق/ فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧□.

٧٠ ــ منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد/ للثعالبي، الناشر/ الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية.

(حرف النون)

٧١ ــ النفس اليماني والروح الروحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني/ لعبد الرحمن بن سليمان الأهدل، تحقيق/ عبد الله بن محمد الحبشي، دار الصميعي للنشر والتوزيع ــ المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٣٣ه ــ ٢٠١٢م.

(حرف الهاء)

٧٢ ــ هديَّة العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين) / لإسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، ١٤١٣ ــ١٩٩٢م.

(حرف الواو)

٧٣ ــ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ لابن خلكان، تحقيق/ إحسان عباس، دار صادر بيروت ١٩٠٠م.

(حرف الياء)

٧٤ ــ اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة/ لظافر الأزهري، الناشر/ دار الكتب المصرية ١٣٢٤ه.

* * * *

(٦) فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة.	١٥٤٣
أولاً ـ قسم الدراسة:	١٥٤٧
الفصل الأول : القاموس المحيط (المؤلف والكتاب) ويشتمل على مبحثين:	١٥٤٨
المبحث الأول: التعريف بالمؤلف:	١٥٤٨
أولاً: اسمه ونسبه.	١٥٤٨
ثانياً: مولده ونشأته.	١٥٤٩
ثالثاً: رحلاته وتنقلاته.	١٥٤٩
رابعاً: شيوخه و تلاميذه.	١٥٥٠
خامساً: ثقافته ومظاهرها.	١٥٥١
سادساً: وفاته.	١٥٥٢
المبحث الثاني: التعريف بالكتاب:	١٥٥٣
أولاً: اسمه. ٠	١٥٥٣
ثانياً: منزلته. ٠	١٥٥٣
ثالثاً: الدافع إلى تأليفه.	١٥٥٤
الفصل الثاني : عجالة الراكب (المؤلف والكتاب) ويشتمل على مبحثين:	١٥٥٦

الموضـوع	الصفحة
المبحث الأول: التعريف بالمؤلف:	١٥٥٦
أولاً: اسمه ونسبه.	١٥٥٦
ثانياً: مولده ونشأته.	١٥٥٦
ثالثاً: شيوخه وتلاميذه.	١٥٥٧
رابعاً: منزلته العلمية وآثاره.	١٥٦٣
خامساً: وفاته.	١٥٦٧
المبحث الثاني: دراسة الكتاب:	١٥٦٨
أولاً: تحقيق اسم الكتاب .	١٥٦٨
ثانياً: توثيق نسبته إلى صاحبه.	١٥٦٨
ثالثاً: موضوعه وسبب تأليفه.	١٥٦٩
رابعاً: منهج المؤلف في الكتاب ومصادره وشواهده	١٥٧١
ثانياً- قسم التحقيق : ويشتمل على ثلاثة أمور ، هي :	١٥٧٥
أولاً- وصف نسخ المخطوط:	١٥٧٦
ثانياً- منهج التحقيق:	١٥٨٠
ثالثاً - النص المحقق:	١٥٨٧
- مقدمة الكتاب.	١٥٨٨
- بيان عدة عدد الأبواب والفصول.	١٥٨٩
- بيان معرفة الباب والفصل.	١٥٩١
- بيان حروف الزوائد.	١٥٩٢

الموضـوع	الصفحة
ـ بيان دخول حروف الزوائد على الأسماء والأفعال.	١٥٩٣
ـ بيان دخول حروف الزوائد على الاسم المركب المزجي.	١٦٠٠
ـ بيان الأسماء المعتلة.	١٦٠٢
ـ بيان التنبيه على ما هو بالواو والياء من الأسماء المقصورة والمنقوصة والأفعال المعتلة الآخر.	١٦٠٣
ـ بيان أصول الأفعال المعتلة بالواو والياء.	١٦٠٥
ـ بيان معرفة كيفية الفعل المعتل بالواو من الفعل المعتل بالياء.	١٦٠٦
ـ بيان الاسم الذي يوهم الناس أنه من المقصور، وليس كذلك كـ"موسى وعيسى وطوبى وما شاكلهما".	١٦١٠
ـ بيان إخراج الكنى.	١٦١١
ـ بيان إخراج الأسماء المقلوبة عن أصلها.	١٦١٣
ـ بيان حذف حرف الياء من آخر بعض الأسماء.	١٦١٦
ـ بيان إخراج الحروف.	١٦١٧
ـ بيان تفسير المشكل بأشكل منه.	١٦١٨
ـ بيان إدخال كاف التشبيه على الموازين.	١٦١٩
ـ بيان إلحاق الهاء صيغة المؤنث الموصوف.	١٦٢٠
ـ بيان إطلاق الأسماء والأفعال.	١٦٢١
ـ بيان الاشتباه بسبب حروف الزوائد.	١٦٢٢
ـ بيان إخراج الأمثال.	١٦٢٤

الموضـوع	الصفحة
ـ بيان إزالة التوهم والتنبيه على الحروف المقطعة.	١٦٢٨
ـ بيان سبب الكتابة بالمداد الأسود والأحمر.	١٦٢٨
الفهارس الفنية: وتشمل :	١٦٣٠
(١) فهرس الأمثال وأقوال العرب.	١٦٣٠
(٢) فهرس الأشعار.	١٦٣٠
(٣) فهرس الأعلام.	١٦٣٠
(٥) فهرس المصادر والمراجع.	١٦٣١
(٦) فهرس الموضوعات.	١٦٤١

(تم البحث بحمد الله)

والله ولي التوفيق